

طريقة السيّد

تحضير العقل للاندماج مع آيات ووظائف القوى الخارقة



الجزء الثالث

إنطلاق العقل بكامل قوته

علاء الحلبي

طريقة السيد

تحضير العقل للاندماج مع آيات ووظائف القوى الخارقة

الجزء الثالث

عمل العقل بكامل قوته

تأليف

علاء الحلبي

الفهرس

٥	مقدمة
٨	تذكير

الخطوة السادسة

١١	<u>الخطوة [٦]</u> . التدريب الروحي
		١. التأمل في الروح الذاتية
		٢. الوعي بالحواس الموجودة على المستوى الروحي
١٥	<u>الخطوة [٦]</u> التدريب النفسي
		١. التحضير للسيادة على مبدأ أكاشا
		٢. التحريض المتعمد لحالة وعي بديلة بمساعدة أكاشا
		٣. السيادة على العناصر بمساعدة طقس فردي عبر أكاشا
٢٠	<u>الخطوة [٦]</u> التدريب الجسدي
		١. الخلق المتعمد وغير المتعمد للكينونات
		أ. الكينونات العنصرية
		ب. العلفات
		ج. الأوهام الشبحية

الخطوة السابعة

٣٣	<u>الخطوة [٧]</u> التدريب الروحي
		تحليل الروح وفقاً للممارسة العملية

٣٦ الخطوة [٧] التدريب النفسي

١. تنمية الحواس النفسية (النجمية) بمساعدة العناصر والمكثفات السيولية
 - أ. الرؤية التجاوزية
 - ب. السمع التجاوزي
 - ج. الشعور التجاوزي

٥٢ الخطوة [٧] التدريب الجسدي

١. الكائنات العنصرية
٢. الكائنات العنصرية ومخلوقات الجن
٣. بخصوص الكائنات العنصرية
٤. خلق الكائنات العنصرية عبر طرق مختلفة

الخطوة الثامنة

٨٣ الخطوة [٨] التدريب الروحي

١. انفصال الجسم العقلي عن الجسد المادي
٢. ممارسة انفصال الجسم العقلي عن الجسد المادي
 - أ. داخل الغرفة
 - ب. عبر مسافات قصيرة
 - ج. زيارة الأصدقاء والأقارب وغيرهم

٩٠ الخطوة [٨] التدريب النفسي

١. لحظة "الآن" العظيمة
٢. السيولتين الكهربائية والمغناطيسية
 - أ. التحكم بالسيولة الكهربائية وفق الطريقة التحريضية
 - ب. التحكم بالسيولة المغناطيسية وفق الطريقة التحريضية
 - ج. التحكم بالسيولة الكهربائية وفق الطريقة التفريغية

- د . التحكم بالسيولة المغناطيسية وفق الطريقة التفريغية
هـ . العمل مع السيولة الكهرومغناطيسية

- ٩٩ **الخطوة [٨] التدريب الجسدي**
١. التأثير التجاوزي عبر استخدام العناصر
 ٢. المكثفات السيولية
 - أ . المكثف السيولي البسيط
 - ب . المكثف السيولي المركب العمومي
 - ج . المكثفات السيولية المتوافقة مع العناصر الأربعة
 - د . المكثف السيولي الصلب
 ٣. صناعة المرايا السحرية

الخطوة التاسعة

- ١١٧ **الخطوة [٩] التدريب الروحي**
١. بخصوص مسألة الإستبصار
 ٢. الإستبصار عبر استخدام المرايا السحرية
- ١٣٦ **الخطوة [٩] التدريب النفسي**
١. الانفصال المتعمد للجسم النفسي (النجمي) عن الجسد المادي
 ٢. إخصاب الجسم النفسي (النجمي) بالصفات الإلهية الأساسية الأربعة
- ١٤٤ **الخطوة [٩] التدريب الجسدي**
١. علاج المرضى بواسطة السيولة الكهرومغناطيسية
 ٢. الشحن التجاوزي للتلّاسم والحجب والأحجار الكريمة
 ٣. تحقيق الرغبة بواسطة صناعة فولط كهرومغناطيسي في أكاشا

الخطوة العاشرة

- ١٦٤ الخطوة [١٠] التدريب الروحي
السمو بالروح إلى أعلى المستويات
- ١٦٧ الخطوة [١٠] التدريب النفسي
الاتصال الواعي مع الإله الأعلى
- ١٧٣ الخطوة [١٠] التدريب الجسدي
١. براهما وشاكتي، مثال على آلية عمل مبدأ الذكر والأنثى
٢. طرق مختلفة لتطبيق القدرات والقوى التجاوزية
- ١٨٦ الخاتمة

.....

مقدمة

كما سبق وذكرت في مقدمة الجزء السابق، هذا الكتاب ليس مقدر له أن يمثل حجر مرور لمسيرة السعي إلى نيل التشريف والثراء الدنيوي، بل عليه أن يخدم غاية دراسة الإنسان (الممثل للعالم الأصغر) وعلاقته مع الكون (الممثل للعالم الأكبر) بكل ما يشمله من قوانين. لذلك سوف تتعرض نظرة القارئ تجاه السحر والعمل التجاوزي عموماً إلى تغيير ملحوظ، وآمل بأنه لن يعد يحط من مستوى هذه الحكمة القديمة إلى مستوى الشعوذة وما يشابهها من أعمال شيطنة. إنه مفهوم بأن كل قارئ سوف يحكم على هذا الكتاب مستنداً على وجهة نظره الخاصة. الذي يتخذ موقف علماني مادي بحت، والغير مؤمن بمسائل دينية، متجاهلاً الظواهر الماورائية على أنواعها، ومهتم فقط بالأمور والمواضيع المادية، سوف يعتبر هذا الكتاب، دون أدنى شك، بأنه مجرد خزعات سخيفة وغير مجدية. وأنا في الحقيقة لم أهدف في هذا العمل إلى تحويل هكذا أشخاص إلى أي عقيدة أو محاولة تغيير قناعاتهم الخاصة. هذا العمل هو مكتوب فقط من أجل أولئك الذين يبحثون عن الحقيقة النقية والحكمة السامية التي سوف يجدونها فيه بكل تأكيد.

لقد تم استدراج أختنا الإنسان عبر إغراءه أو إجباره على اتخاذ توجه فكري خاص ومحدد، وغالباً ما تعلمنا عبر التجربة بأن الممثلين المتنوعين للمذاهب الفكرية المختلفة يحملون في داخلهم مشاعر انتقامية نحو بعضهم البعض بسبب الغيرة أو السخط من ما يحوزونه من معارف أو ما يقومون به من أعمال وممارسات. السيد التجاوزي الأصيل لا يشعر بشيء سوى الشفقة على هكذا أشخاص أو مذاهب، لكنه لن يكره أو يزدري أحد. كل من يسعى إلى الله [تعالى]، ومهما كانت الطريقة التي اختارها لكي تقوده إلى تحقيق هذه الغاية، سوف ينال ما يستحقه من احترام. إنه لأمر محزن ومؤسف، لكنه واقع فعلي، حقيقة أن كل من الكهنة ورجال الدين في كافة المذاهب، وحتى الأرواحيين والنيوسوفيين وغيرهم، يميلون بشكل عدائي إلى الاعتقاد بأن طريقتهم هي الوحيدة التي تقود إلى الله [تعالى]. على كل من يسعى عبر هذه الدرب المؤدية إلى الله والاندماج معه أن يتذكر كلمات سيدنا المسيح التي تقول: "أحب جارك كما تحب نفسك.."، وجب أن تمثل هذه الجملة أمر يلتزم به كل ساعي إلى التنوير عبر درب الروحانية.

الكثير من الناس الذين اضطروا إلى مغادرة هذا العالم المادي دون أن تسنح لهم أي فرصة على هذا الكوكب لاكتساب المعرفة الحقيقية بخصوص الروح كانوا يشكون في العوالم العليا عن حقيقة أن المعرفة الحقيقية المحنكة لمدة طويلة لبعض من المختارين القلائل فحسب وبالتالي لم تتوفر للجميع. هذا بالتالي أدى إلى السماح بكشف الأسرار التي حُجبت عن العامة لمدة آلاف السنوات، وقد تم كشفها خطوة خطوة من قبل العناية الإلهية لسكان هذا الكوكب والذين يتوقون إلى معرفة الحقيقة وإدراكها بوضوح. لكن إدراك الحقيقة لن يحصل بين ليلة وضحاها، حيث يجب اكتسابها عبر المجهود والمثابرة وضرورة اجتياز الكثير من الصعوبات والعقبات. عدد كبير من الناس يفضلون في البداية أن يقتنعوا بواقعية ومصداقية تلك القوانين التي تستند عليها الحقيقة، وذلك قبل أن يتولد لديهم الإيمان بها، وحينها فقط يمكنهم تغيير رأيهم ويقرروا الانخراط في درب المعرفة السرية المؤدية إلى الحقيقة السامية. لكن السيد التجاوزي الصادق يدرك بأن هذا التوجه الذي يتخذه الإنسان هو خاطئ. السيد على قناعة بأنه يجب تدريب الإنسان وتعليمه بخصوص الإيمان بعد الانخراط في درب المعرفة السرية المؤدية إلى الحقيقة السامية. من خلال قراءة هذا العمل (مجموعة "طريقة السيد") يستطيع الفرد طبعاً أن يحرز معرفة ثقافية، لكن ليس حكمة. يمكن اكتساب المعرفة عبر التناقل والاطلاع، لكن على الحكمة أن تُحرز عبر الاختبار والتمييز عبر التجربة. يعتمد نمو الحكمة على البلوغ الروحي الذي أحرزه الفرد. وهذا البلوغ يتم تحديده عبر النمو الروحي الذي يتولد على درب المعرفة الباطنية المؤدية إلى الحقيقة السامية.

بعد التعرف على المعنى الباطني الحقيقي لهذه المجموعة من الكتب (مجموعة طريقة السيد) سوف يتوصل القارئ إلى استنتاج حقيقة أنه لا وجود للسحر الأبيض أو الأسود. وفي الحقيقة، ما من فرق بين السحر والصوفية أو ما شابهها من علوم ومعارف. كما ذكرت سابقاً، أي علم من العلوم ليس شريراً أو خيراً، وكذلك، يمكنه أن يمثل عقبة أو مساعد، وذلك وفقاً لما يرغب الإنسان فعله به. القناعة بوجود سحر أسود تستند على حقيقة أنه ليس لدى الإنسان حتى الآن أي فكرة حقيقية وواضحة عن موضوع السحر. لازال هذا الموضوع غامض تماماً بالنسبة لمعظم، أو كل، الناس. لطالما كررت سابقاً عبر كتاباتي بأن هذا العلم مقدر وجوده للغايات الأسمى. لذلك، كنت أشدد على ضرورة اجتهاد المرید على صقل شخصيته وجعلها أكثر نبلاً ورقياً خلال مراحل التدريب المختلفة أثناء سعيه إلى النمو لأرقى الدرجات وذلك تجنباً للعقبات التي تعيق تقدمه، أو حتى سقوطه وخروجه من مسار هذا الدرب كلياً. إن عملية صقل شخصيته وتبيلها تسير جنباً إلى جنب مع

تقدمه وارتقائه في هذه الدرب. من يسعى إلى اكتساب قدرات وقوى خارقة فقط بهدف التباهي والتفاخر سوف يعمل سدى دون إحراز أي نتيجة. إن طرق وأساليب العناية الإلهية تبقى غامضة بقدر ما هي صارمة أبداً. من يسعى وراء القدرات الخفية لأسباب وغايات تافهة وغير مجدية سوف يتم قيادته إلى خارج المسار أجلاً أم عاجلاً، لأن القدرات والقوى الخفية هي مجرد منتوجات جانبية، أو تمثل البوصلة التي تؤشر إلى مستوى النمو والتطور الذي أحرزه المرید، ولا يمكن تسخيرها سوى للغايات النبيلة مثل مساعدة الضعيف وإغاثة الملهوف. لذلك نرى هذه القدرات محفوظة حصراً للسيد الحقيقي.

الذي انخرط في هذا الدرب للارتقاء ليس مضطراً إلى تغيير أيديولوجيته فيما يتعلق بموضوع الدين. الدين الحقيقي هو في الواقع ليس سوى ممارسة التعليمات الواردة في هذا الكتاب. وأي دين مهما كان نوعه يمكنه الاندماج بتناغم مع المنظومة التي يشرحها هذا الكتاب.

لكن قبل الانخراط في هذا الدرب، على كل فرد أن يسأل نفسه إذا كان سيعتبره منهجه الفعلي، أي يعتبره مهمته في الحياة والتي ينوي الالتزام بها وتحقيق غايتها النهائية مهما واجه في طريقه من عواقب وصعوبات، وأنه سوف يحاول بكل ما عنده للحفاظ على المسيرة وأن لا يهرب من هذا الدرب بعد أن انطلق فيه. وجب أن يعلم مسبقاً بأن قوة الصبر والتحمل الهائلتين، والإرادة الشديدة، والسرية المطلقة بخصوص مراحل تقدمه، تعتبر جميعاً شروطاً جوهرية لنجاحه. لكل القراء الراغبين في الكمال والذين اختاروا هذا الكتاب كمرشد لهم، اتوجه إليهم بأمنيته الصادقة لهم بالنجاح الأكيد والبركة الإلهية.

تذكير

قبل أن يبدأ المرید بهذا الجزء من الكتاب وممارسة تمارينه عليه أن ينظر إلى الوراء بيقظة وانتباه والتأكد من أنه حقق إنجاز إيجابي لكل ما تعلمه حتى الآن. إذا لم تكن هكذا الحالة، عليه أن يحاول إصلاح وتسوية كل ما خلفه وراءه من فجوات ونواقص إذ عليه الذهاب إلى أبعد مدى في تنمية كل جانب من كيانه بشكل كامل. أي نوع من العجلة أو التسرع بخصوص تنمية ملكاته وقواه هو عديم الجدوى حيث سوف يعمل لاحقاً على نحو مربك وشاذ خلال تطبيق أعماله التجاوزية. لتجنب خيبات الأمل، يُنصح المرید أن يأخذ كل الوقت الذي يحتاجه للعمل على نفسه بثبات وانتظام. إذا كان هناك فجوات في تعليمه لن يتمكن المرید أبداً من التحكم بالقوى العليا. ليس مهم إطلاقاً إذا كان سينتهي من تدريبه خلال عدة شهور أو قبل أو بعد ذلك. النقطة الأساسية هي أن يحافظ دائماً على الهدف وأن يتقدم نحو هذا الهدف بثبات، وهذا الهدف يتمثل بمعرفة الخالق عزّ وجلّ، ومعرفة ما وهبه من قوى وقدرات وملكات لم ينتبه إلى وجودها من قبل.

من خلال النظر للوراء إلى مسيرة نموه الفعلي، سوف يدرك المرید بأنه قطع مسافة كبيرة على الدرب نحو كماله، حتى أكثر من ما يُفترض عليه إنجازها، لكن عليه أن يعلم بأن كل هذا هو مجرد حافة رفيعة من كامل الوجود. لن يكون هناك غرور أو طموح أو تكبر بعد الآن، هذا ولم نقل شيء عن السمات السيئة التي تعشعش في القلب، حيث كلما تعمق المرید أكثر في ورشة الإله الأعلى كلما أصبح أكثر تواضعاً وتقبلاً.

معظم الناس محكومون بالنموذج المادي للحياة، وإلى درجة تجعلهم عاجزين عن فهم أي شيء أسمى وألطف من العالم المادي الكثيف، فما بالك يدركونه فعلياً. لكن الأمر مختلف كلياً بالنسبة للسيد التجاوزي الذي طور حواسه مما يمكنه من الرؤية والإدراك أبعد من المستوى المادي بكثير، لذلك هو مقتنع بوجود قوى وعوالم وكائنات أسمى وأرقى. بالتالي هدفنا الرئيسي من التدريب هو أن نصبح مؤهلين لأن ندرك ونرى، بل ونتحكم أيضاً، ليس في العالم المادي فحسب، بل العوالم الأسمى على حد سواء. لكن دعونا نلتزم بالممارسة التدريبية ونتأمل خيراً ينتظرنا في نهاية هذا الدرب.

بعد أن مارس التمارين المذكورة في الجزء السابق، أصبح المرید مؤهلاً إلى خوض المرحلة التالية من التدريب العملي. سوف يتعرف المرید على الكثير من الحقائق والظواهر الجديدة التي يتمتع بها الكائن البشري لكنه يجهلها تماماً.

[٦]

[... الخطوة السادسة ...]

قبل أن أبدأ بوصف التمارين التي تشملها الخطوة [٦]، سوف أشدّد مرة أخرى على حقيقة أن التمارين الواردة في الجزء السابق يجب أن تكون خاضعة لسيطرة تامة من قبل المرید، وذلك للمحافظة على اتوازن في أعلى مستوى من التقدم والنمو. سوف يكون الأمر عديم الفائدة إذا أهملنا أحد الخطوات أو أحد التمارين الواردة في خطوة من الخطوات. أي فجوة في مسار التدريب سوف تكون محسوسة بحيث سيواجه المرید لاحقاً صعوبة كبرى في التعامل مع إحدى المشاكل التي قد تطرأ خلال مسيرة النمو. بالتالي يجب التذكّر بأن الشرط الرئيسي للنجاح الأكيد هو الاستناد على قاعدة تدريبية متكاملة.

الخطوة [٦]

التدريب الروحي

في هذه الخطوة سوف نستهدف الروح خلال عملية التأمل. تحدثت سابقاً بالتفصيل عن أن المستوى الروحي والقسم الروحي يمثلان أيضاً المستوى العقلي والقسم العقلي، وذلك في القسم النظري من الجزء السابق لهذا الكتاب. سوف ننظر الآن إلى وظائف الروح وفقاً لتصنيف العناصر الأربعة، فتميّز هذه الوظائف عبر طريقة خاصة من التأمل. خصائص الروح وفق تصنيف العناصر الأربعة هي كما يلي: [١] الإرادة تخضع لعنصر النار. [٢] الفكر بكافة مظاهره، مثل الذكاء والذاكرة، تخضع لعنصر الهواء. [٣] الشعور بكافة مظاهره، مثل العاطفة، يخضع لعنصر الماء. [٤] الصحة بكافة مظاهرها، والتي تجمع بين كافة العناصر الثلاثة السابقة، تخضع لعنصر التراب.

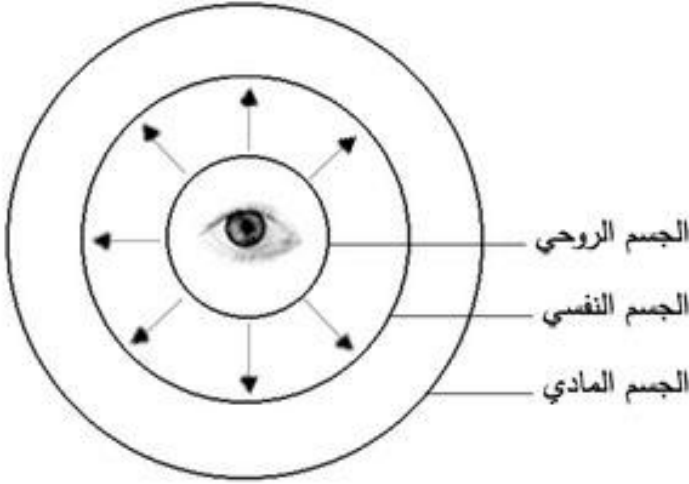
تمرين

أنظر داخلاً إلى روحك، وراقب نفسك ووظائف الروح الأربعة وتأمل بها. وجب أن تعرف كيف تتصور كل وظيفة من هذه الوظائف وكيف تتوافق مع العنصر المنسوب إليها من بين العناصر الأربعة. إذا تمكنت من فصل وتمييز وظائف الروح المختلفة، أي إذا تكون لديك انطباع واضح عنها، تكون قد نجحت في هذا التمرين. يعتبر هذا التمرين التمهيدي مهم جداً لأنه يمكن المرید من التأثير على الوظائف المختلفة للروح (أو العقل) لديه بواسطة العنصر المناسب، حيث يمكنه السيطرة عليها أو تنشيطها أو حتى إلغائها كلياً. يمكنه تحقيق ذلك في نفسه أو في الآخرين.

تمرين

هدف هذا التمرين هو أن يتحقق المرید بنفسه من وجود الجسم الروحي مبطناً داخل الجسم النفسي، وكلاهما مبطنان داخل الجسم المادي. أي كما لو أنك تلبس بيدك كف حريري ناعم ثم لبست فوقه كف آخر سميك. على يدك أن تشعر بكلا الكفين الملبوسين فوقها. الأمر ذاته ينطبق على الجسم الروحي (العقلي) لديك. عليك أن تشعر بالروح لديك وهي كامنة داخل الجسم النفسي الناعم، وكلاهما يكمنان داخل الجسم المادي. هذا الشعور يمثل الروح لديك. قم بالتأمل على هذه المسألة كلما سنحت لك الفرصة. مجرد أن تيقنت من أن الروح لديك تأسر الجسم النفسي وكذلك الجسم

المادي، وهي التي تحركهما وتشعر بهما، وأن روحك هي التي تقوم بكافة الأفعال عبر الغلافين الخارجيين (النفسي والمادي) تكون قد نجحت بهذا التمرين ويمكنك بعدها الانتقال إلى التمرين التالي.



الروح هي التي تقوم بكافة الأفعال عبر الغلافين الخارجيين (النفسي والمادي)

تمرين

مهما كان الأمر، إن كان بشكل واعٍ أو شبه واعٍ أو قريب من غياب الوعي، فإن الجميع يؤدي أفعال يحفزها دافع باطني أو خارجي دون أن تلتفت أي انتباه إليها. هذا التمرين سوف يعلمك كيف تتجزأ أفعال بشكل واعٍ تماماً. نبدأ بأفعال صغيرة في البداية ثم نقوم بأفعال كبيرة لاحقاً. عليك أن تحاول تمديد مدة كل فعل واعٍ. كلمة "واعٍ" هنا لا تعني أنه عليك أن تكون موجهاً انتباهك بحيث يندمج مع الروح فعلياً، بل عليك أن تتخيل وتشعر بأن الروح تتجزأ الفعل عبر واسطة النفس والجسد. مثلاً، إذا كنت أمشي على الطريق، علي أن لا أفكر بحقيقة أنني أمشي، بل أن روحي هي التي تمشي عبر تحريك كل من أرجل النفس والجسد معاً. الأمر ذاته ينطبق على تحريك اليدين وباقي أعضاء الجسم الأخرى. إذا تمكنت من إنجاز أي فعل بهذه الطريقة ولمدة (١٠) دقائق على الأقل، تكون قد احترقت هذا التمرين جيداً. كلما استطعت تنفيذ هذا التمرين لمدة أطول ودون أي تأثيرات جانبية، مثل الدوخة أو فقدان التوازن، كلما كان الأمر أفضل بالنسبة لك. لهذا السبب

بالذات، يُنصح في البداية أن نمارس أفعال صغيرة ولفترة قصيرة من الزمن ثم الانتقال إلى الأفعال الكبيرة وتمديد مدتها تدريجياً بقدر ما نريد.

هذا التمرين السابق مهم جداً لأنه يمنح المرید إمكانية لتنفيذ أي فعل مع اتصال روحي (عقلي) ونفسي مع الجسد المادي، وذلك وفقاً لتعامله مع العالم الروحي (العقلي) أو العالم النفسي. هكذا نوع من الأفعال يسمى وفقاً للأدبيات الهرمزية بـ"الفعل السحري". ربما بدأ المرید يفهم الآن لماذا الشعائر السحرية لا تلاقي أي نجاح مع أشخاص لم ينتسبوا أو يتدربوا سابقاً في المجال التجاوزي. لأن أشخاص مثل هؤلاء لا يحوزون على أي إمكانية لإجراء الشعائر بطريقة سحرية. أي أنهم غير محضرين للعمل مع الأمور المادية بطريقة روحية (عقلية) ونفسية.

دعونا نأخذ مثال الطبيب الممغنط الذي يضع يديه على جسم المريض ويمارس العلاج بالمغنطة. إذا لم يسمح لكل من يده الروحية (العقلية) ويده النفسية أن ينبعثا بنفس الوقت مع يده المادية خلال وضعها على جسم المريض، وإذا لم يتخيل بأن قوته الروحية (العقلية) تنتشر وتتغلغل في روح المريض والتأثير عليها، والقوة النفسية تفعل نفس الشيء مع الجسم النفسي للمريض، والقوة المادية تؤثر على الجسم المادي للمريض، فإن هذا الطبيب الممغنط لن يحقق أبداً أي شيء سوى نجاح جزئي ربما. وذلك لأن المريض لا يتألف فقط من جسم مادي بل هو كائن مركب يتألف من ثلاثة أجسام: الروحي (العقلي)، والنفسي، والجسدي. وجب العلم بحقيقة أن الجسم المادي لا يستطيع التأثير سوى على الجسم المادي، والجسم النفسي لا يستطيع التأثير سوى على الجسم النفسي، والجسم الروحي (العقلي) لا يستطيع التأثير سوى على الجسم الروحي (العقلي). وجب أن يتم احترام هذا القانون. بالتالي وجب على المرید أن يتبنى مزاج عقلي ونفسي محدد من أجل إجراء أفعال تتعلق بالروح أو النفس. مجرد أن فهم هذه المسألة جيداً واحترف هذه الممارسة بشكل جيد يمكنه حينها التقدم في نموه بهذا المجال.

تمرين

المهمة التالية تتعامل مع التدريب التجاوزي للحواس. في البداية، هناك تمرين تمهيدي مهم جداً، وهو مشابه للتمرين السابق، حيث عليك أن تتصور بأنه ليس عينيك الماديتين تريان الأشياء بل الروح هي التي ترى عبر كل من العيون النفسية والمادية. تأمل في هذه المسألة كلما سنحت لك الفرصة

وبأكبر قدر ممكن. عليك أن تتصور، لمدة (٥) دقائق على الأقل، بأن الروح هي التي ترى عبر العيون المادية. كلما طالت المدة التي يمكنك فيها تحمل هذه الحالة، كلما كان الأمر أفضل بالنسبة لك. من خلال الممارسة المستمرة لهذا التمرين سوف تحترف هذه العملية بشكل جيد. بعد تحقيق نجاح في هذا التمرين المتعلق بالعيون، انتقل إلى العمل على الأذنين، وذلك من خلال الإدراك بأنه ليس أذنك الماديتين التين تتلقيا الذبذبات الصوتية بل الأذنان الروحيتان (العقليتان) هي اللتان تدركان كل شيء بمساعدة الأذان النفسية والمادية معاً. إذا استطعت تحقيق نفس النجاح الذي حققته مع العينين، استمر بنفس الطريقة لكن مع حاسة اللمس، وتصور بأن الروح لديك، وبمساعدة الجسمين النفسي والمادي، هي التي تتحسس الأشياء، مثل الحرارة أو البرودة.. إلى آخره.

قم بممارسة هذا التمرين بمثابرة واجتهاد حتى تتمكن في النهاية من احترافه من ناحية العينين والأذنين واللمس. إذا رغبت في تطوير قدرات أخرى في هذا المجال، يمكنك ممارسة هذا التمرين على كل من حاسة الشم والذوق. لكن في الحقيقة، وجب تركيز الانتباه الأكبر على الحواس الثلاثة المتمثلة بالرؤية والسمع والتحسس، والتي هي الأكثر فائدة في الأعمال التجاوزية. إذا حققت نتائج جيدة خلال تمريناتك على هذه الحواس الثلاثة، حاول بعدها أن تكيف الكيان الروحي لديك لاستخدام حاستين معاً. ابدأ من العينين والأذنين. إذا نجحت في هذه العملية ولمدة (٥) دقائق دون أي تعطيل، حاول أت تكيف الروح لأن تتعامل مع ثلاثة حواس معاً، أي الرؤية والسمع واللمس أو الاستشعار. إذا نجحت في هذه العملية أيضاً تكون قد حققت تقدماً كبيراً في نموك التجاوزي. هذا التمرين التمهيدي هو مهم جداً بالنسبة لممارسة ما نسميه بالاستبصار والقدرة السمعية والاستشعارية فوق الحسية، وبالتالي وجب احتراف هذا التمرين بشكل جيد. سوف يتعرف المرید على المزيد عن هذا الموضوع لاحقاً في الخطوة [٧].

الخطوة [٦]

التدريب النفسي

في الخطوة [٥] (في الجزء السابق) تعلمنا كيف نطلق العناصر ونديرها خارجاً. أما الآن فسوف نتقدم أبعد من ذلك ونتعلم كيف نكتسب سيادة على مبدأ "أكاشا" الأثيري من جهة العناصر والتي تتأصل منه. لقد ذكرت سابقاً في القسم النظري من الجزء السابق بأن العناصر تتأصل في مبدأ "أكاشا" الأثيري، وهذا المبدأ الأخير يسيطر على كافة العناصر الأربعة ويبقيها في حالة توازن سليم وصحيح. بعد مدة طويلة من التدريب، المرید الذي حقق نتائج جيدة مع العناصر سوف يتمكن أيضاً من السيطرة على، والتحكم بهذا المبدأ العلوي اللطيف، أي مبدأ "أكاشا" الأثيري. أما التمرين فهو على الشكل التالي:

تمرين

أجلس بوضعيتك المريحة المعهودة (أسانا) وأغمض عينيك. تصور بأنك تقبع في مركز فضاء غير محدود. ليس هناك أعلى أو أسفل أو يمين أو يسار. هذا الفضاء غير المحدود مملوء بألطف مادة من الطاقة، وهو الأثير الكوني. هذا الأثير هو عديم اللون، لكن بالنسبة لحواسنا هو يبدو بلون ما فوق البنفسجي، أي بنفسجي مائل للأسود، وهذا هو اللون الذي علينا تصوره بخصوص هذه المادة الأثيرية التي نتعامل معها. أنت تستنشق هذه المادة الأثيرية وتنقلها بتعمد عبر التنفس المسامي إلى الدم. إذا حققت نسبة من الاحتراف في فعل ذلك، ابدأ العملية ذاتها من خلال التنفس عبر الرئتين والمسامات معاً، أي كما فعلت سابقاً خلال تمرين مراكمة الطاقة الحيوية في تمرين سابق، لكن الفرق هنا هو أنك تستنشق الأثير الملون وتملاً به كامل جسمك بدلاً من الطاقة الحيوية. خلال ممارسة هذا التمرين عليك أن تحتفظ بالشعور بأنك مندمجاً مع كامل الفضاء اللامحدود. عليك أن تشعر بأنك منعزلاً تماماً من العالم. من الضروري أن تألف هذه الحالة العقلية غير العادية. لكن عليك في جميع الأحوال أن تتجنب فقدان الوعي والغرق في النوم. إذا افترضنا أنك شعرت بالتعب، توقف عن ممارسة هذا التمرين فوراً وقم باختيار وقت آخر تكون فيه أكثر جهوزية واستعداداً. بعد عدة ممارسات ناجحة لهذا التمرين الهادف لملئ الجسم، عبر المسامات والرئتين، بمادة "أكاشا" الأثيرية، يمكنك التقدم إلى الأمام للتمرين التالي.

سبق وتعرفنا على حقيقة أن "أكاشا" هو المصدر الأولي، عالم كل الأسباب. أي سبب متعمد، مثل الأمنية أو فكرة أو خاطر أو أي تصوّر مخلوق في هذا العالم السببي مع قناعة ديناميكية ونشطة مقدر له أن يتجلى ويتحقق بمساعدة العناصر، بغض النظر عن المستوى الوجودي أو العالم الذي يراد فيه هذا التجلي. هذه إحدى أعظم أسرار العمل التجاوزي، ويمثل مفتاح كوني للسيد التجاوزي، والذي لن يفهم مدى أهميته وعظمته إلا خلال مسيرة تقدمه في تنمية نفسه وقدراته التجاوزية. على المرید أن يوجه اهتمامه أيضاً إلى مسيرة نموه الأخلاقي، والذي سوف يساعده بكل تأكيد لكي يقوم فقط بأفعال خيرة ونبيلة. التمرين التالي سوف يساعدنا على اكتساب سيطرة مطلقة على العناصر بمساعدة مبدأ "أكاشا" في كافة العوالم الثلاثة. التمرين هو على الشكل التالي.

تمرين

انت جالس في وضعيتك المعهودة (أسانا) وتستنشق أكاشا عبر الرئتين والمسامات الجلدية وتملأ به كامل الجسم. عند هذه النقطة أود أن أذكر بأن أكاشا لا يمكن مراكمته بنفس الطريقة التي للطاقة الحيوية. خلال عملية الاستنشاق تحديداً عليك أن تتصوّر بأنك بدأت السيطرة على العناصر الأربعة. اعتبر بأنك سبق واكتسبت ملكة السيادة على العناصر وأنها سوف تحقق كل شيء تمنيته أو أمرت به، مهما كان المستوى أو العالم المراد تحقيق رغباتك فيه. مع كل نفس تتخذه عليك أن تشعر بسيادتك على العناصر. وجب أن يكون إيمانك وثقتك بسيطرتك على العناصر ثابت ولا يتزعزع. وجب أن لا تسمح لأي قدر من الشك أن يتغلغل إلى العملية. أي شخص يمارس هذه التمارين بدقة والتزام سوف يكتسب سيطرة مطلقة على العناصر بعد قدر معين (أكثر أو أقل) من ممارسة التمارين. المرید الذي أسس في نفسه التوازن السحري بخصوص العناصر، وقد وقر شخصيته وجعلها نبيلة واكتسب أرفع المثل والفضائل، لا بد من أن يحرز هذه القوة في النهاية. سوف يشعر بأن إيمانه صار صلباً كما الصخرة ويكون واثق بشكل مطلق من قناعاته التي تستثني أي نوع من الشك. لكن على الجانب الآخر، أي شخص لم يعمل بما يكفي من مثابرة واجتهاد، أو تجاهل بعض الخطوات المذكورة في هذا المنهج التدريبي وتقعس عن بعض التمارين، سوف يشعر بالشك بخصوص مسألة أو أخرى، وقد يمتنع أحد العناصر عن الخضوع له. من هنا سوف يدرك المرید لماذا منحت ممارسة التمارين قيمة وأهمية كبرى. لا يمكن السماح لأي فجوة أو فراغ أن تحصل في مسيرة التنمية هذه، وإلا فسوف يتراجع المرید في مسيرة تقدمه وسوف يواجه صعوبات كبيرة في تصحيح المسائل التي تطرأ خلال رحلة التدريب.

المريد الذي هو واثق تماماً من سيادته على العناصر سوف يلاحظ بأنه قادر على إسقاط العناصر في كافة المستويات بسهولة كبيرة، خارجاً وداخلاً، وذلك يجعل الأمر يبدو ألعاب أطفال بالنسبة له. عند الوصول إلى هذه النقطة، يمكن للسيد التجاوزي أن يحول قوة العناصر بحيث تتجلى عبر طقس بسيط مناسب. سبق وتحدثت عن هذه المسألة بالتفصيل في موضوع الطقوس الوارد الجزء السابق. يستطيع الممارس التجاوزي صياغة أي نوع من الطقوس حسب رغبته وذلك بواسطة الوضعيات المختلفة للأصابع وكذلك إيمانات الأيدي والتي ينقل إليها قوة العناصر. حسب نموه التجاوزي، يستطيع الممارس تسخير كمية كبيرة من البديهة لديه لكي يصيغ الطقس المناسب لاستحضار كل عنصر من من العناصر. يستطيع إدخال الطقس كلمة محددة ويربطها بصوت محدد بحيث يتوافقان مع العنصر المعني. يستحيل أن تقترب أي خطأ هنا لأن لأن الطقوس التي تصيغها هي فريدة تماماً، أي هي أمر شخصي بالكامل.



وضعية مختلفة لليد والأصابع يمكن استخدامها في عملية إحضار قوة العناصر

لذلك فإن الطقوس التي يصيغها الممارس التجاوزي لهذه الغاية يجب عدم كشفها أمام أحد. يمكن لشخص آخر أن يحرز النجاح ذاته في السيادة على العناصر من خلال استخدام الطقوس العائدة للممارس التجاوزي، وهذا بكل تأكيد يكون على حساب قوة الممارس التجاوزي الذي هو صاحب الطقوس أصلاً. لنفترض بأن الشخص الذي ليس لديه أي بلوغ من الناحية التجاوزية قام باستخدام تلك الطقوس، من المؤكد أنه سيعاني من ضرر كبير، وسوف يجلب ضرر هائل للأشخاص الآخرين الذين أقام الطقس من أجلهم. لذلك كن حذراً واختار الطقس الذي يمكنك استخدامه أمام

جمع من الناس دون أن ينتبهوا إليها. مثلاً، يمكنك استخدام وضعيات الأصابع وهي مخفية في جيبك. السيد التجاوزي الأصلي يعتبر هذا التحذير مبرر تماماً.

في البداية، على الممارس التجاوزي أن يحاول صياغة الطقس الذي يستحضر العنصر من العالم النفسي فيستخدم صفات هذا العنصر تحديداً في العملية المراد إنجازها. لكن عليه أيضاً أن يصيغ طقس آخر يهدف إلى إزالة أو صرف قوة العنصر عندما يختار ذلك. الأمر ذاته ينطبق على باقي العناصر الأخرى. وهذا يعني بالتالي أن عليه صياغة (٨) طقوس مختلفة لإنجاز الأعمال المتعلقة بالعالم النفسي، و(٨) طقوس أخرى مختلفة لإنجاز الأعمال المتعلقة بالعالم المادي. مجرد أن صارت الطقوس أوتوماتيكية من خلال التمرين المستمر عبر فترة طويلة من الزمن، يصبح الأمر سهل جداً بحيث لا يتطلب استحضار قوة العنصر سوى إجراء الطقس فقط، فتتجلى قوة العنصر فوراً وتبدأ بالعمل المراد إنجازها. الأمر ذاته ينطبق على عملية الصرف، حيث التمرين المستمر سوف يمكن الممارس من صرف قوة العنصر مجرد أن أجرى الطقس الخاص به. وجب أن تصبح هذه العملية عادة روتينية بحيث تصبح ممارستها سهلة وممكنة دون بذل أي مجهود أو خيال.



العملية الموصوفة سابقاً مشابهة تماماً للبهلواني الذي يسير بدراجته أحادية العجلة على الحبل وبنفس الوقت يشغل يديه باللعب بمجموعة كرات. التدريب على القيام بهذه العملية هو معقد جداً ومؤلف من عدة أقسام ومراحل، لكنها تصبح عملية أوتوماتيكية لاحقاً بحيث يقوم بها البهلواني بشكل روتيني ودون أي مجهود عقلي يذكر.

ذكرت سابقاً بأن الممارس يستطيع تحقيق كل شيء عبر مفعول العناصر إن كان في العالم النفسي أو العالم المادي. لكن من أجل إحراز هذا المستوى من البلوغ التجاوزي الأمر بحاجة إلى كمية كبيرة من الصبر والتحمل والمثابرة والتماسك. حتى عندما يكون المرید في حالة تنمية مستمرة على المستويات العليا، عليه أن يعمل جاهداً للسيادة على العناصر حتى يصبح سيداً حقيقياً. وإذا كانت تحكمه مثل عليا بحيث يرغب في عمل الخير ومساعدة البشرية، فإن العناية الإلهية سوف تباركه في هذا المسعى فتمنحه ملكات وقوى إضافية غير متوقعة، وذلك لتساعده على تحقيق معظم ما ينوي فعله من أعمال خير.

الخطوة [٦]

التدريب الجسدي

ليس في هذه الخطوة أي ضرورة لتدريبات خاصة للجسد، لكن سوف نستخدم عملياً كافة القوى الخفية التي اكتسبها المريد خلال مسيرة التدريب التي خاضها، بشرط أن يكون قد التزم بمنهج التمارين بدقة وأصبحت ممارستها تمثل عادات يومية بالنسبة له. يستطيع المريد طبعاً أن يتعمق أكثر في ممارسته للتمارين لكي يحرز نجاح أفضل. يستحيل طبعاً وصف كامل الممارسات التجاوزية التي يمكن للمريد احترافها في نهاية المطاف، لأن هذا العمل يتطلب كتاب آخر قائم بذاته. لكنني سوف اختار الممارسات الأكثر إثارة وأهمية. في الوقت الحالي، يكون المريد قد أحرز بلوغ كبير في هذا المجال بحيث يمكنه النجاح في ممارسة كافة الأعمال التجاوزية البدائية دون استثناء، خصوصاً إذا كان يسعى إلى تحقيق أعمال خيرة ونبيلة.

الكينونة العنصرية والكائن العنصري

تحدثت في إصدارات سابقة عن موضوع الكينونات الفكرية. لكن وصفي لها كان عام وعابر وليس مفصلاً. إن خلق الكينونات الفكرية هو ظاهرة طبيعية في الإنسان. هي منتوجات تتولد من تفكيره الذي يعمل على الدوام. لكن جهله بهذا الموضوع يجعله ينتج كينونات سلبية أكثر من الإيجابية. جميعنا أصبحنا اليوم نعلم بمواضيع مثل التفكير السلبي أو قانون الجذب أو غيرها من ظواهر مختلفة أثبت وجودها بالتجربة العملية. جميع هذه الظواهر هي هيئات مختلفة لما يسمى ظاهرة خلق الكينونات الفكرية. هذه الظاهرة هي مؤلفة من مستويات مختلفة. في هذا الكتاب سوف أذكر اثنين من هذه المستويات: [١] ما يسمى "الكينونات العنصرية" elemental، وهي كينونات فكرية يخلقها الممارس التجاوزي ولها تأثير على المستوى العقلي فحسب، و [٢] ما يسمى "الكائنات العنصرية" elementary، وهي كائنات فكرية يخلقها الممارس التجاوزي ولها تأثير على المستوى المادي. مصطلح "عنصري" هنا ليس له أي علاقة بذلك المفهوم المتعلق بالفرقة العنصرية مثلاً أو ما شابه، بل هو مصطلح متعلق بالعناصر الأربعة. أي أن الكينونات والكائنات العنصرية هي من أربع أنواع تتوافق مع العناصر الأربعة: النار، الهواء، الماء، والتراب. في هذه الخطوة سوف ندرس موضوع

"الكينونات العنصرية" وكيفية خلقها وتوكيلها بمهام مختلفة على المستوى العقلي. أما موضوع "الكائنات العنصرية" التي لها تأثير على المستوى المادي فسوف أتناولها لاحقاً في هذا الكتاب.

الخلق المتعمد للكينونات العنصرية elementals

بخلاف الأفكار التي تعيش بهيئاتها الطبيعية في العالم العقلي أو الروحي، فإن "الكينونات العنصرية" هي كيانات تتمتع بدرجة معينة من الذكاء والمخلوقة عمداً من قبل الممارس التجاوزي. هذه الكينونات العنصرية قادرة على إنجاز مهمات معينة على المستوى العقلي ومن الواضح أنه يُنظر إليها بصفاتها خدام مطبوعة للممارس التجاوزي وفقاً للغاية التي يستهدفها. من خلال خلق الكينونات العنصرية، يستطيع الممارس التجاوزي إنجاز كل شيء على المستوى العقلي دون فرق إن كان كيانه العقلي هو المستهدف أو الكيان العقلي للآخرين. سوف اكتفي بذكر بعض الأمثلة من بين مروحة واسعة من الإنجازات التي يمكن تحقيقها.

بمساعدة الكينونات العنصرية يستطيع الممارس التجاوزي التأثير على عقل أي شخص يريد، كما يمكنه تقوية أو إضعاف الملكات الفكرية والعقلية للشخص، كما يستطيع حماية نفسه أو الآخرين من التأثيرات العقلية الغريبة، كما يستطيع تحويل الصداقات إلى عداوات والعكس صحيح، كما يمكنه خلق جو مناسب للتواصل مع الآخرين بسهولة، كما يستطيع أن يخضع تحت سيطرته إرادة أي شخص دنيوي. يمكن زيادة عدد زبائن التاجر مثلاً، وغيرها من الخدمات العديدة التي يمكن للكينونات العنصرية فعلها بسهولة. لكن على السيد التجاوزي الأصيل أن يكون دائماً ملهماً بنوايا خيرة ونبيلة والمحافظة على الدوافع المحبة للغير في قلبه، هذا إذا كان يطمح إلى إحراز أعلى مستويات النمو التجاوزي. إن ممارسة خلق الكينونات العنصرية هي بسيطة وسهلة وتعتمد بشكل أساسي على سعة خيال الممارس، لكن في جميع الأحوال يجب أخذ القواعد التالية في الحسبان:

١. يجب إعطاء الكينونة العنصرية شكل يتوافق مع الرغبة التي ينشد الفرد تحقيقها. ويجب خلق الشكل أو الهيئة من خلال التصور الكثيف والمركّز.

٢. على الشكل أو الهيئة، أو ما يسمى الوعاء الذي منحتة للكينونة، أن يُمنح اسم معين. كل شيء موجود، إن كان له هيئة مرئية وملموسة أو دون هيئة مرئية، لا بد من أن له اسم. إذا لم يكن له اسم فهذا يعني أنه غير موجود.

٣. المهمة الأساسية هي طبع الرغبة المرجوة في الكينونة، بمساعدة قوة الإرادة وملكة الخيال، وبنبرة سلطوية. وهنا أيضاً وجب صياغة الأمر الذي سوف توكله للكينونة بنفس الطريقة التي وصفناها في موضوع العقل الباطن في الجزء السابق. أي وجب اختيار الكلمات المناسبة لصياغة الأمر كما في حالة الإيحاء الذاتي في موضوع العقل الباطن.

٤. وجب أيضاً الأخذ في الحسبان مدة سريان مفعول التأثير الذي يُراد من الكينونة خلفه، أي هل هو تأثير مؤقت بحيث يزول بعد إتمام الكينونة للمهمة أو هو تأثير دائم يستمر إلى الأبد.

وجب احترام هذه القواعد الأربعة دائماً إذا أراد الممارس أن يتعامل مع الكينونات العنصرية بنجاح. سوف أجعل هذه الممارسة أكثر وضوحاً وقابلة للفهم وذلك من خلال وصف إحدى الحالات التي تبين لنا كيف تتم العملية:

نفترض بأن الممارس التجاوزي ينوي تعزيز ذاكرة أحدهم، أو تعزيز أي ملكة فكرية أخرى، بمساعدة الكينونة العنصرية، تجري العملية على الشكل التالي:

يتصوّر الممارس التجاوزي بأنه وسط محيط كوني شاسع من النور الصافي، ومن المحتوى المضيء لهذا المحيط يصنع كرة دائرية كبيرة من النور، فيضغط هذه الكرة ويراكم فيها المحتوى المضيء أكثر وأكثر بمساعدة خياله حتى تصبح هذه الكرة بحجم يقارب قطره (٣٠) إلى (٤٠) سم. من خلال مراكمة المزيد من المحتوى المضيء في الكرة تصبح في النهاية مشابهة لشمس ساطعة. يقوم بعدها الممارس التجاوزي بإخصاب هذه الكرة المنيرة بالرغبة المرجوة مع قناعة راسخة بأنها سوف تستعرض القوة والجودة المناسبة التي مفروض منها أن تحيي وتعزّز الملكة الفكرية المرغوبة، مثل قوة الذاكرة والبلاغة في الكلام.. إلى آخر، في عقل الشخص المستهدف. بعد أن شكل الممارس التجاوزي هذه الشمس أو الكرة العقلية، عليه أن يمنحها اسم مناسب، مثلاً: "البيب" أو "البيبة" أو

غيرها من أسماء تناسب المواضيع العقلية التي يستهدفها الممارس في الشخص المعني. بالإضافة إلى ذلك، عليه تحديد الوقت الزمني الذي على هذه الكرة أن تؤثر فيه على المجال العقلي للشخص المعني، وذلك من خلال مخاطبة الكرة مستخدماً عبارات كالتالي: " .. عليك أن تعمل في المجال العقلي حتى يحرز "فلان" (الشخص المعني) الملكة الفكرية المرغوبة بحيث تصبح هذه الملكة عادة يومية..". بعد تحديد التوقيت، يأمر الممارس الكينونة أن تعود لتذوب في محيط النور مجرد أن انتهت من مهمتها بنجاح. إذا أردنا التعبير عن العملية بطريقة تجاوزية، فإن ولادة وموت الكينونة تحصل بنفس الطريقة التي يولد ويموت فيها الإنسان أو أي مخلوق آخر.

مع الأخذ بالاعتبار حقيقة أن الكينونة العنصرية لا تعرف عاملي المكان والزمان، فهذا يجعلها، بعد إرسالها إلى المجال العقلي للشخص المستهدف، تفعل ذلك بشكل لحظي بحيث لا وجود لمساحة زمنية أو مكانية بين الممارس والشخص المعني. وبعد إرسال الكينونة، يمكن للممارس أن يشغل نفسه بأي عمل آخر، ويتوقف عن التفكير بالكينونة التي خلقها وأرسلها. أي ينساها تماماً، وهذا أفضل ويزيد من نجاح العملية. يمكن للفرد أن يدخل إلى عملية الإرسال إشارة وداع، لكن كل هذا يعود إلى الاختيار الخاص للممارس، والذي في هذه المرحلة صار قادراً على صياغة هكذا إجراءات بنفسه. المهم أن نتذكر حقيقة أنه كلما كانت الكينونة منفصلة تماماً عن تفكير الممارس بعد إرسالها كلما زاد تأثيرها في المجال العقلي للشخص المستهدف. هذه الحالة من الانفصال تمنح الكينونة حرية العمل في المجال العقلي للشخص المعني، لأنه عندما يمتنع الممارس عن التفكير بها أو يعمل على نسيانها كلياً فهذا يجعل الكينونة في منئى عن تأثير عقله الذي يستهدفها في تفكيره بحيث يشوش عملها ويمنعها من تنفيذ مهمتها بشكل سليم. يُنصح بأن يقوم الممارس بين الحين والآخر باسترجاع الكينونة من مكان عملها وإعادة شحنها بالنور ثم إعادة إرسالها مرة أخرى. هذه العملية تمنحها قوة تأثير أكبر وأكثر فعالية. تتم هذه العملية من خلال مناداة الكينونة باسمها الذي مُنح لها، فتعود من المجال العقلي للشخص المستهدف، فتمنحها المزيد من القوة والحيوية عبر شحنها بالمزيد من النور، ثم إرسالها مرة أخرى إلى المجال العقلي للشخص. مجرد أن انتهت الكينونة من تنفيذ مهمتها وتحقيق الغاية المطلوبة منها، سوف تزول عبر إذابة نفسها تلقائياً في الأثير الكوني، أو في محيط النور. هذا المثال يكفي لمنح المرشد قواعد سلوك وتصرف خلال خلق الكينونات العنصرية لأهداف مختلفة. التجربة الموصوفة هنا تُستخدم غالباً من قبل المعلمين الأسياد بهدف تعزيز وإلهام النشاط الفكري للمريدين من المستوى المتدني.

العَلَقَاتُ أَوْ اليرِقَاتُ العَقَلِيَّةُ

دعونا الآن نتناول موضوع آخر مشابه للسابق، والذي نتعرف من خلاله على ما تُسمى العَلَقَاتُ أَوْ اليرِقَاتُ العَقَلِيَّةُ، وهي كينونات طفيلية تنشأ وتنمو وتعيش في المجال العقلي للفرد وتحيا من خلال استمداد حيوبتها من حيوية ونشاط هذا المجال العقلي. الفرق بين الكينونة العنصرية elemental والعلة أو اليرقة العقلية Larvae هو أن الكينونة العنصرية مخلوقة عمداً من قبل الممارس التجاوزي، بينما العلة أو اليرقة العقلية تخلق نفسها تلقائياً في المجال العقلي للفرد نتيجة إثارة أو احتياج نفسي قوي، مهما كان نوع هذا الاحتياج. ويُحدد نوع وطبيعة العلة حسب نوع وطبيعة هذا الاحتياج. كلما كان الاحتياج قوياً كلما زادت كمية المحتوى العقلي الذي يتم إخماده لدى الفرد، وهذا بالتالي يجعل العلة أكثر قوة وأكثر كثافة وأكثر قابلية للحياة والنمو والتوسع، خصوصاً في حالة تكرار مستمر ومنتظم للاحتياج أو الإثارة التي تخلق هذه العلة. هذا التشكيل العفوي واللاإرادي للعلاقات يحصل عند أي إنسان، صغير أو كبير، ممارس تجاوزي أو غير ممارس تجاوزي، بغض النظر إن كان الإنسان يعلم بهذا الموضوع أو يجهله. إذا راح هذا الاحتياج النفسي يتلاشى، بسبب تجاهل الموضوع المؤدي للاحتياج، فسوف تتلاشى معه العلة أيضاً رويداً رويداً حتى تزول كلياً من الوجود. بهذه الطريقة نكتشف حقيقة أنه دائماً يحصل في المجال العقلي للفرد حالة مستمرة من ولادة وموت العلات واليرقات العقلية، وذلك على حساب المحتوى العقلي للفرد. نحن نسبب حصول هذه الحالات من خلال تهيجنا النفسي في مناسبات مختلفة، مثل الخوف والحزن والأسى والرعب والكره والغيرة والحسد وغيرها من حالات أخرى تساهم في خلق العلات التي تعشش وتنمو على حساب محتوانا العقلي. الهيئة التي تتخذها العلة تعتمد على سبب التهيج النفسي.

بالرغم من حقيقة أن العلات، هذه الطفيليات العقلية غير المرغوبة، لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة للإنسان العادي، لكن هذا لا يمنعها من الوجود الفعلي، والممارس التجاوزي المحترف يستطيع رؤيتها بوضوح في المستوى العقلي للأفراد. عند الأشخاص الحساسين والقابلين للاحتياج بسهولة، يكون المحتوى العقلي أكثر قابلية للانفصال ومن الواضح أن ولادة وازدهار العلات فيها هي أكثر سهولة وكثافة. هكذا نوع من الأشخاص يدمرون أنفسهم وصحتهم وخصوصاً أعصابهم، لكنهم أيضاً يؤذون ملكاتهم العقلية ويمكن ان تنتقل منهم العدوى إلى أشخاص آخرين لديهم نفس الدرجة الكبيرة من الحساسية والقابلية على التأثر وسهولة الانقياد وراء أفكار الآخرين. بالإضافة إلى أن كل أنواع الهوس الجماعي يتأصل من هذه المسألة بالذات. لا أعتقد بأن هناك حاجة لوصف الهوس

الجماعي بالتفصيل هنا، لأنه لا بد من أن القارئ الكريم اختبر هذه الحالة الجماعية أو اطلع عليها في إحدى الفترات من حياته.

كلما فكّر الفرد بمسبب الاهتياج النفسي وكلما منحه المزيد من الاهتمام والانتباه، كلما زادت قوة العلاقة وتأثير نشاطها السلبي. أي علاقة، مهما كان نوعها، إذا تم تكثيفها بقوة سوف تستعرض درجة كبيرة من نزعة المحافظة على الذات، فتحاول أن تطيل مدة حياتها بأكبر قدر ممكن. لهذا السبب، تعمل على تحفيز عقل الفرد المعني، محاولة في كل فرصة لها أن تلتفت انتباه الفرد نحو مسبب الاهتياج والتفكير به باستمرار. يمكن لهذا النوع من العلاقات البدنية والمتخمة أن يكون قاتل بالنسبة للفرد العاطفي أو الحساس، وغالباً ما ينتج من هذه الحالة اضطرابات عقلية متنوعة مثل هوس الاضطهاد وغيرها من اضطرابات مشابهة.

الكثير من الناس يعيشون في حالة هوس من افتراضهم بأنهم ملاحقون من قبل ممارسي السحر الأسود الذين يهدفون تدمير حياتهم، لكنهم في الحقيقة ضحايا أو هامهم، أو دعونا نقول أنهم ضحايا العلاقات التي خلقوها بنفسهم في مجالهم العقلي. أشخاص كهؤلاء غالباً ما لا يكتشفون سبب مشكلتهم إلا بعد مغادرتهم الحياة. الحقيقة هي أنه فقط عدد قليل جداً من الناس يمثلون ضحايا فعليين للسحر الأسود الحقيقي. ونشكر الله بأن هذه النوعية الوضعية من الشخصيات الشريرة هي نادرة جداً في عالمنا. هذا يجعل معظم الحالات السائدة من ضحايا السحر الأسود وهمية وغير صحيحة ونتاجة من رهاب نفسي فقط.

ربما الآن يمكن للقارئ إدراك السبب وراء التشديد الكبير الذي قمت به على أهمية تمرين الفحص الذاتي وكذلك التمارين المتعلقة بالتحكم بالأفكار والسيطرة عليها والواردة في بداية القسم العملي من الجزء السابق. إذا افترضنا بأنه لم يخضع المرید أفكاره وخواطره لقوة إرادته خلال مسيرة تقدمه في التدريب، لا بد من أنه سوف يخلق وينمي العلاقات المختلفة وبشكل لا إرادي، ويمكن لبعضها أن يكون خطيراً أو فتاكاً في مرحلة معينة من تقدمه في الدرب.

الأوهام الشبحية والتصورات المخادعة

سوف أقوم الآن بوصف مجموعة أخرى من الكيانات الموجودة في المجال العقلي، وهي مجموعة الأوهام الشبحية والتصورات المخادعة. الفرق بين العلاقات والأوهام الشبحية هو التالي: العلاقة تنبني بشكل لاواعي هيئة معينة في المجال العقلي ويكون متوافقاً مع محفز العاطفة النفسية المتكررة، بينما الوهم الشبحي يتخذ الشكل المتأصل في خيال الإنسان. كما يحصل مع العلاقة تماماً، يتم تعزيز الوهم الشبحي وإحياءه وتنشيطه عبر الاستحضار المتكرر والمستمر لصورته في خيال الفرد، مهما كانت المسألة أو الموضوع المعني، وهذا يجعله ليس فقط قادراً على التأثير على المجال العقلي والنفسي، بل التأثير على المستوى المادي أيضاً. يمكننا ذكر مثالين لتوضيح هذا الموضوع:

أفضل مثال يمكن أن نبدأ به يتعلق بما يُسمى هوس الاضطهاد بالسر الأسود، وهذه الحالة سائدة بشكل كبير في بلادنا. هناك بعض الأشخاص الذين لديهم وجه عبوس أو يبدو على وجوههم ملامح شيطانية واضحة ومخيفة، ومظاهرهم الخارجية توحي بأنهم مشعوذون يتعاملون مع الشيطان أو بالسر الأسود، رغم أنهم في الحقيقة أشخاص بسطاء ويجهلون التعامل بأي علم من أي نوع، فما بالك السر الأسود. أي شخص سهل التأثر بالإيحاء أو متهيج عاطفياً أو مختال يقابل ذلك الشخص ذو المظهر المخيف، إن كان في مكان العمل أو في السوق أو غيرها من أماكن، سوف يراوده فوراً الشعور بالكره الشديد والنفور من ذلك الشخص المخيف. أول انطباع يتكون لدى هذا الشخص المتأثر هو أنه واقف أمام مشعوذ أو ساحر أسود. ربما لسبب ما يكون لدى هذا الشخص المتأثر اعتبار مبالغ به تجاه المشعوذين أو العاملين في مجال السحر عموماً، وهذا بالتالي يجعله يخطو الخطوة الأولى باتجاه الإيحاء الذاتي. أجلاً أم عاجلاً، سوف يبالغ هذا الفرد المتأثر بتقييم الحوادث البسيطة التي تحصل في حياته اليومية، حيث يبدأ بوضع اللوم على ذلك الشخص المخيف الذي قابله سابقاً. يمتلكه وهم كبير بأن ذلك الشخص هو الذي يسبب كل تلك الأحداث المرعبة التي تحصل معه. من الآن وصاعداً يبدأ بالاستنفار العصبي والتنبه الدائم مراقباً نفسه وما يحصل معه باستمرار، وتبدأ صورة الرجل المخيف بالوضوح تدريجياً في ذهنه. يمتلكه شعور بأنه ملاحق من قبل لك المشعوذ الوهمي، فيبدأ بالظهور المتكرر في أحلامه، وتصبح صورة المشعوذ حيّة ونشطة وتظهر له أخيراً في وضوح النهار. فيبدأ الشخص المتأثر بالعيش الدائم مع انطباع راسخ بأنه ملاحق في كل لحظة من حياته اليومية. بمساعدة خيال واسع وغني، يمكن لصورة المشعوذ أن تتكاثر إلى درجة جعلها مرئية لأشخاص آخرين حساسين بنفس درجة الشخص المعني. من خلال الشعور

بالملاحقة بهذه الطريقة، مع استمرارية مفعول الصورة في ذهنه وتفكيره، يمكن للشخص المتأثر أن يفعل أي شيء، حتى الأسوأ. يبدأ بالبحث عن مساعدة، يبدأ بالصلاة، ويفعل كل ما بوسعه للتخلص من هذا التأثير المخيف، لكن أخيراً يصاب بانهيار عصبي، وقد يصاب بالجنون، أو ينتهي به الأمر منحراً أو نزيلاً في مصح عقلي لباقي حياته.

بهذه الطريقة يكون الوهم الشبحي قد حقق غايته. أما الرجل ذو الملامح المخيفة الذي كان سبب رئيسي لكل هذا، فهو طبعاً لا يدرك أي شيء مما حصل ولا حتى أنه يعلم بأنه سبب رئيسي لحالة جنونية فعلت فعلها مع ذلك الشخص المتأثر. وجهه المخيف وسلوكه المريب كانا يمثلان فقط النموذج الذي اعتمد عليه الشخص المتأثر لخلق ذلك الكائن الشرير الوهمي، ذلك الوهم الشبحي الذي صار ضحيته في النهاية. هذه الحالات تحصل أكثر مما نتوقع، وأحياناً تكون بوتيرة أسرع وأكثر عنفاً وكارثية، وفي حالات أخرى تكون وتيرتها بطيئة وأكثر مكرماً وخفاءً. لكن إذا تجرأت وقلت للشخص المتأثر عن حقيقة الوضع، سوف لن يصدق أبداً لأن الوهم الشبحي الذي يسيطر عليه يعرف جيداً كيف يمنع ضحيته عن التحرر من سطوته. إذا عملت العناية الإلهية على قيادة هذا الشخص المسكين إلى ممارس تجاوزي أصيل يعرف كيف يحرره من الوهم الشبحي الذي يسيطر عليه، وذلك من خلال إرشاده إلى الطريق الصحيح وتعليمه كيف يجري طريقة جديدة مختلفة في التفكير. وفي بعض الأحيان، خصوصاً إذا كان الضحية محكوم تماماً من قبل الوهم الشبحي، على الممارس التجاوزي أن يتدخل بشكل حازم وصارم بين الحين والآخر، وقد يجأ إلى أساليب عنيفة لكي يستعيد التوازن العقلي للضحية.

المثال الثاني يتناول تجلّي نفس الحالة السابقة لكن عبر دافع آخر مختلف تماماً. في هذه الحالة سوف نتعامل مع الوهم الشبحي المتعلق بالشهوة الجنسية. يخلق هذا الوهم الشبحي من خلال وجه جميل أو جسم جذاب عائد لشخص من الجنس الآخر، وأحياناً يكون المحقّر عبارة عن صورة فوتوغرافية أو أي شيء آخر مشابه تكون غايته استثارة الشهوة أو الغريزة الجنسية، بغض النظر إن كان الشخص أنثى أو ذكر. النقطة المهمة هنا هي أن الشخص يكون مغرماً ولا يملك أي فرصة إطلاقاً لإرضاء رغبته الشديدة، وهذا يجعل توقه وتلهفه يزداد قوة والتهاب، وبنفس الوقت تزداد سطوة الوهم الشبحي، هذا لأنه يعيش كلياً على حساب الأفكار التواقفة والمتشوقة والمتلهفة. كلما حاول الشخص المعني مقاومة هذا الحب الغير مكتفي، كلما زاد تطفل الوهم الشبحي وسطوته. يظهر في

البداية في الأحلام ويسمح لضحيته بالاستمتاع والعريضة وممارسة المتعة المثيرة بأفضل حالة من الحب الممتع والبهيج. بعدها بفترة يقوم بتحريض الغريزة الجنسية ويسمح بممارسة الجنس في أحلام الضحية. هذه الحالة الأخيرة تساعد الوهم الشبحي أن يصبح أكثر كثافة ونفوذ في كيان الضحية، فيبدأ بامتصاص حيويته كما يفعل مصاص الدماء. يبدأ الضحية بفقدان سيطرته على كيانه وقوة إرادته تتلاشي، فتنقل اليد العليا إلى حوزة الوهم الشبحي. إذا لم يسير القدر لصالح هكذا أشخاص ضحايا بحيث يتم تنويره وإلهائه بطريقة مناسبة وسليمة، سوف تتطور حالة الإصابة بالوهم الشبحي إلى درجة تشهد تأثيرات خطيرة. يصبح الشخص مريباً ومشوشاً، يمتنع عن الطعام، والأعصاب تكون مستثارة بشكل مبالغ به، وغيرها من أعراض أخرى مشابهة. يمكن لهذا الوهم الشبحي أن يتكاثر إلى درجة، بفعل الانفعالات الجنسية غير الراضية أو المكتفية، بحيث تغري الضحية إلى تحقيق نشوته أثناء النوم من خلال ممارسة العادة السرية وغيرها من وسائل استثارة للأعضاء التناسلية. الآلاف من الناس وقعوا ضحايا هكذا أوهام شبحية ووصل بهم الأمر إلى الانتحار كنتيجة لشعورهم بعدم الرضى الجنسي أو خيبات الأمل في الحب أو غيرها من نزوات غير مرضية. إحدى جوانب هذه الحالة هي ظاهرة الجنيات التي نألفها في ثقافتنا الشعبية والتي يُقال بأنها تزور بعض الأشخاص ليلاً لممارسة الجنس معهم، وكذلك الحال مع الجنّي الذكر الذي يزور بعض الفتيات. هذه الظاهرة، التي رغم الدلائل الكثيرة التي تشير إلى واقعيتها، ليست سوى من نسج خيال الضحايا الذين خلقوها وعززوها لإرادياً وبالطريقة الموصوفة في الفقرات السابقة.



على ضوء المثاليين السابقين يستطيع المرید رؤية آلية نشاط الوهم الشبحي بمختلف أنواعه، كما أنه يستطيع خلق هكذا أوهام شبحية بنفسه. لكن عليه أن لا ينسى أنه، عاجلاً أم آجلاً، سيكون معرض لخطر تأثره بها أو وقوعه تحت سيطرتها. هو يعلم ماذا يحصل مع الفرد العادي، وكيف يخلق هذه الأوهام الشبحية بشكل واعي وفق الطريقة التجاوزية، لكن عليه أن لا يُستدرج إلى القيام بهذه الممارسة بنفسه، متذكراً أنه منخرط في هذه المسيرة التدريبية من أجل غاية واحدة وهي الخدمة والمساعدة.

يوجد حالة أخرى بقيت لكي نوصفها بخصوص الأوهام الشبحية أو التصورات المخادعة، وهي تلك التي تمثل عروض تصويرية للأشخاص الذين ماتوا سابقاً أو كائنات خفية مختلفة باختلاف الثقافة الشعبية السائدة، أشهرها الموجودة في بلادنا هي الكائنات الجنيّة. بالنسبة للتصورات الشبحية التي تمثل الأموات فسوف أُنح هذا الموضوع المزيد من الاهتمام وذلك لكي نتجنب الكثير من الأخطاء ولكي أساعد الكثيرين على التمكن من غريزة الصالح من الطالح في ما يخص الأشباح. الصورة الشبحية التي تظهر في جلسات تحضير الأرواح هي صورة الهيئة الخارجية للشخص المراد تحضيره، أي هي الصورة المألوفة عند الناس الذين عرفوه خلال حياته. في الحقيقة يوجد فرق كبير بين الصورة الشبحية للشخص (أي مظهره الخارجي) وبين روح الشخص (أي جوهره الحقيقي) التي تغادر هذا العالم الدنيوي بعد الموت. هذه الحقيقة وحدها تكفي للكشف عن حقيقة أن الصورة الشبحية التي تحضر في جلسات تحضير الأرواح هي لا تمثل الشخص فعلياً بل صورته الظاهرية بما يرافقها من طريقة الحركة والكلام ونبرة الصوت وطريقة التفكير وغيرها من أمور لا تتجاوز حدود المظهر الخارجي للشخص والذي يألّفه جميع الناس الذين عرفوه في فترة حياته. أي بمعنى آخر، خلال معايشة الناس لهذا الشخص وتعاملهم معه أثناء فترة حياته، كانوا بطريقة غير مباشرة يقومون بخلق صورة شبحية له في المستوى التجاوزي، مشابهة تماماً للطريقة الموصوفة خلال المثاليين السابقين، وبالتالي عندما يموت الشخص يكون قد غادر هذا العالم فعلياً لكن الصورة الشبحية التي خلقها الناس خلال تعاملهم معه أثناء فترة حياته تبقى موجودة في القسم الأثيري من العالم الدنيوي، وهذه الصورة الشبحية بالذات هي التي تحضر خلال جلسات التحضير وليس روح الشخص بذاته. جميعنا لدينا صور شبحية لنا في المجال التجاوزي بحيث خلقها الناس المحيطون بنا خلال تعاملهم معنا طوال فترة حياتنا. هذه الصور الشبحية هي التي يحترف الأرواحيون التعامل معها وليس الأصحاب الفعليين لهذه الصور. وكذلك أيضاً، هذه الصور الشبحية هي التي تتجلى في حضور

بعض الأشخاص الحساسين أو الأقارب المفجوعين لغياب أحبائهم، أو غيره من حالات حصلت مع اشخاص عاديين. مع العلم أن الصور الشبحية التي تحضر في جلسات الأرواحيين قد تم إثبات زيفها وعدم أصالتها نتيجة إجراء الكثير من التجارب في بدايات القرن الماضي، وأشهرها تلك التجربة التي تم فيها تحضير نفس الصورة الشبحية في عدة أماكن متباعدة عن بعضها ومن قبل أرواحيين مختلفين وبنفس التوقيت، مما أثبت حقيقة أن الذي كان يحضر في الجلسة الأرواحية هو عبارة عن صورة شبحية للشخص وليست روحه الحقيقية أو كيانه الفعلي. إنه لأمر محزن ومؤسف استمرارية الخطأ في اعتبار هذه الصور الشبحية بأنها تمثل فعلياً شخصيات الأموات الحقيقية. لذلك نرى وجود الكثير من الخداع والأذى في هذا المجال الروحي الذي لازال يحوز على شعبية كبيرة حول العالم. يمكننا مثلاً مشاهدة أرواحيين يتواصلون مع أرواح قادة عظماء أو جنرالات مشاهير عبر التاريخ، وأرواحيين آخرين يحضرون روح فنان مشهور أو حتى قديس أو حتى فرعون مصري قديم، وهناك من يتعامل مع مخلوقات خفية غير بشرية مثل الملائكة والجن وغيرها. كامل هذه العملية تعتمد على عوامل بعيدة كل البعد عن ما نظنه واضحاً بالنسبة لنا. بالتالي ليس مفاجئاً أن هذا المجال المعرفي بالذات يتعرض للكثير من المعارضة والسخرية والتكذيب، وذلك بسبب احتوائه على كمية كبيرة من الأوهام وخداع الذات.

لكن في جميع الأحوال، هذا لا يعني أن السيد التجاوزي الأصيل لا يستطيع صناعة أو خلق كائنات خفية لها تأثير فعلي في العالم المادي أو الحصول على معلومات غيبية عن أي موضوع يرغبه، لكن طريقته مختلفة تماماً عن تلك المألوفة بين الأرواحيين، وسوف نشرح كلتا الظاهرتين وطرق خلقهما لاحقاً في هذا الكتاب.

ملخص التمارين في الخطوة السادسة

الخطوة [٦] . التدريب الروحي

١. التأمل في الروح الذاتية
٢. الوعي بالحواس الموجودة على المستوى الروحي

الخطوة [٦] التدريب النفسي

١. التحضير للسيادة على مبدأ أكاشا
٢. التحريض المتعمد لحالة وعي بديلة بمساعدة أكاشا
٣. السيادة على العناصر بمساعدة طقس فردي عبر أكاشا

الخطوة [٦] التدريب الجسدي

١. الخلق المتعمد وغير المتعمد للكينونات
أ. الكينونات العنصرية
ب. العلاقات
ج. الأوهام الشبحية

.....

[٧]

[... الخطوة السابعة ...]

الخطوة [٧]

التدريب الروحي

تعلم المرید في الخطوة [٦] كيف يصبح واعياً بالروح لديه، وكيف يتصرف عمداً في جسده بصفته روح ويستخدم حواسه بوعي روحي. أما في هذه الخطوة الحالية فسوف يتناول خواص الروح (أو الكيان العقلي) ويستخدمها أيضاً. هنا طبعاً، كما في أي مكان آخر، وجب منح اعتبار لعملية التشبيه مع العناصر أيضاً. ذكرت سابقاً بأن عنصر النار يمكنه التحول إلى نور، والعكس بالعكس. دون حضور النور لما كان هناك قدرة على إدراك العيون للألوان، وبالتالي لا يمكننا استخدام عيوننا دون حضور النور. من وجهة النظر هذه، فإنه واضح جداً أن حاسة البصر هي مرادفة لعنصر النار. هذا العنصر الأخير، والمقرون بالكيان الروحي، يظهر خاصية مقرونة بالإرادة. بينما الخاصية العقلية المقرونة بعنصر الهواء تمثل المظهر فكري بكافة جوانبه، وهذا العنصر الأخير منسوب أيضاً إلى حاسة السمع. العنصر المائي للروح يعبر عن نفسه من خلال الشعور أو الحياة (بمعنى حيوية أو إحياء). هذه العناصر الثلاثة للروح، النار والهواء والماء، تجتمع معاً لتنتج العنصر الرابع للروح وهو التراب، وهو يتجلى بهيئة الصحة. أما مبدأ أكاشا (أي المبدأ الأثيري النقي) فهو يعبر عن نفسه بأبسط حالاته بهيئة الضمير.

سوف يفهم الممارس التجاوزي مباشرة الأهمية الكبرى لهذا التشبيه إذا سبق وطور نفسه إلى هذه الدرجة من النمو، حيث يكون قد حقق التوازن السحري في كيانه النفسي عبر عملية الفحص الذاتي (كما وصفتها في الجزء السابق). المهمة التالية التي توكل إليه هي قيامه بفحص روجه واكتشاف أي من العناصر طاغية فيها. مثلاً، في حال حيافة الشخص على درجة قوية من الإرادة، ولا أقصد هنا العناد والتشبث بالرأي، فهذا يعني أن عنصر النار طاغي في روجه. إذا كان الذكاء أو الفكر بكل جوانبه طاغي في روح المرید، هذا يشير إلى أن عنصر الهواء هو العنصر الطاغي. إذا كان للمرید شخصية عاطفية طاغية، فهذا يشير إلى أن عنصر الماء هو الطاغي. إذا كانت ذاكرة المرید ضعيفة، ولديه ميل للسكون وعدم الحماس، وعدم الانفعال العاطفي، فهذه إشارة إلى أن العنصر المسيطر هو عنصر التراب.

هذا التصنيف السابق يخدم في ترسيخ فعالية العناصر في الروح وتنظيم نموها بحيث يتم موازنة العناصر الضعيفة عبر تمارين التركيز المناسبة بالإضافة إلى ممارسة التأمل العميق. على الممارس التجاوزي أن لا يسمح لأي من العناصر أن تطغي على الأخرى، وعليه أن يعلم كيف يصنف تمارينه بطريقة تعمل على موازنة العناصر. دعوني أشرح هذه المسألة بالتفصيل من خلال طرح المثال التالي:

نفترض بأن الجانب الفكري لدى الممارس هو الأعلى مستوى في روحه، بينما إرادته ضعيفة وليست ناضجة بمستوى تفكيره، هذا يعني أن عليه تنشيط الإرادة لديه عبر تمارين تركيز مناسبة والتي تقوي مبدأ النار في روحه. عليه أن يختار تمارين تهدف إلى تدريب العينين، أو تمارين تتعلق بالتخيل البصري، مع الاعتبار بأن العين وحاسة البصر تتوافق مع عنصر النار.

لكن إذا كان لدى الممارس إرادة قوية وتفكير ضعيف، سوف نستنتج بأن عليه منح اهتمام كبير لحاسة السمع عبر التخيل. أي عليه أن يختار تمارين تركيز وتأمل تتمحور حول استخدام الأذن والحاسة السمعية.

إذا كان لدى الممارس إرادة قوية وقدرة تفكير جيدة، لكن حياته العاطفية أو مشاعره عموماً في حالة متراجعة، فهذا يعني أنه عليه أن ينشط الجانب العاطفي في روحه، ويمكنه إنجاز ذلك عبر تمارين تصوّر وتأمل لها علاقة بالشعور. وهذا الجانب الأخير منسوب إلى عنصر الماء.

إذا لاحظ الممارس بأن كيانه النفسي وكذلك كيانه العقلي يميلان عموماً نحو عنصر التراب، أي أن أفكاره تجري ببطء في روحه وأنه تحكمه طبيعة حزينة وكئيبة، فهذا يعني أن عنصر التراب هو الطاغى وبالتالي عليه تدريب حالة الصحة لديه عبر تمارين مناسبة.

على الممارس أن يطور روحه حتى يجعلها في حالة تناغم كامل من ناحية العناصر الأربعة، وعليه اختيار التمارين المتوافقة مع العناصر وبنفس الوقت تكون متوافقة مع الحواس المنسوبة لها. ذلك لكي يكون كل من الإرادة (نار)، والفكر (هواء)، والشعور (ماء)، والصحة (تراب)، في حالة فعالية ونمو متوازن ومتساوي.

يمكن تلخيص الأوصاف والتوافقات المذكورة سابقاً عبر الجدول التالي والذي يوضح المسألة أكثر:

العنصر	نار	هواء	ماء	تراب	أكاشا
الحاسة	العينين	الأذنين	الحس	ذوق/شم	الكل بالكل
الخاصية	الإرادة	الفكر	الشعور	الصحة	الضمير
نوع التمرين	بصري	سمعي	عاطفي	تمديد الوعي	الفهم والاستيعاب

بخصوص مبدأ أكاشا، فلا حاجة لإجراء تمارين محددة له، لأنه ينشط تلقائياً بعد خلق التوازن بين العناصر الأربعة. أما بخصوص التمارين المتعلقة بالعناصر الأربعة، فلا داعي للدخول في تفاصيلها الجزئية، وبنفس الوقت لا يمكن تحديد تمرين واحد عمومي يشملها جميعاً. يستطيع المرید صياغتها بسهولة وذلك وفقاً لخاصية كل عنصر طاغي أو ضعيف لديه. يمكنه مثلاً اختيار تمارين تصوّر لأشياء ومشاهد وغيرها إذا كان لديه إرادة ضعيفة، لأن الإرادة متعلقة بحاسة البصر، أي العينين، أي النار. في جميع الأحوال، يمكنه العودة إلى الخطوة [٢] من التمارين، والواردة في الجزء السابق، حيث يجد ما يبحث عنه. الجدول الوارد سابقاً يمثل بوصلة ترشده إلى نوعية التمرين عليه ممارسته في حال كان أحد العناصر طاغياً أو ضعيفاً لديه. وعندما تتوازن العناصر في روحه سوف يتكشّف مبدأ أكاشا لدى المرید بشكل تلقائي.

الخطوة [٧]

التدريب النفسي

سوف نتناول هنا موضوع خاص يتعلق بتنمية الحواس النفسية، والتي يُشار إليها عموماً بالحواس النجمية، وذلك وفق مفهوم العناصر الأربعة. لقد تم تدريب وتنمية الحواس النفسية للمريد في جميع الأحوال عبر تمارين سابقة، لكن على أي حال لازال هناك حاجة لتدريبات استثنائية في حالة وجود قدرة ضعيفة بخصوص أحد الحواس أو الملكات، لأنه كل شخص يتمتع بمواهب مختلفة عن غيره. بالتالي من المفيد ذكر تمارين تمكن المريد من تنمية الحواس النفسية بشكل أسرع ودون أي صعوبات.

في قسم التدريب الروحي من الخطوة [٦]، تعلم المريد كيف يصبح واعياً بالروح وأن يتصرف بصفته روح عبر الجسم النفسي وكذلك الجسم المادي. في مواصلة هذا المسار، سوف أتناول أحد أكثر المسائل فتنة وأسرة للقلوب، وتتمثل بموضوع الاستبصار. لقد نُشر الكثير من الكتب حول هذا الموضوع، لكنني لم ألقى حتى الآن في أي من التي قرأتها فائدة عملية من أي نوع. بالتالي من المفيد فعلاً التركيز في اجتهادي على مجال الاستبصار وبأكبر قدر ممكن.

بشكل عام، الاستبصار يعني الرؤية الباطنية كما هو مألوف شعبياً، أو قوة الرؤية دون عيون، رؤية أحداث وأشياء بعيدة مكانياً وزمانياً، رؤية الماضي والحاضر والمستقبل، رؤية كل ما هو خفي أو باطني. القليل من الكتاب وصفوا هذه القدرة من وجهة نظر نفسانية أو أي وجهة نظر أخرى، ولهذا السبب وجب أن تكون مهمتنا التالية دراسة ظاهرة الاستبصار بإمعان وبالتفصيل. أولاً سوف يدرك المريد بأن هناك أنواع عديدة ومتنوعة من الاستبصار. النوع الرئيسي هو القدرة الطبيعية على الاستبصار والتي تولد مع الشخص بشكل طبيعي وبكامل حلتها. هذا النوع هو الأفضل، لكن القليل من الناس يحوزونها. هذه القدرة تولد مع الشخص جاهزة للاستخدام بحيث يستطيع الشخص ممارستها مباشرة دون حاجة لبذل أي مجهود. النوع الثاني من الاستبصار هو ذلك الذي يحصل تلقائياً في حياة الشخص وبالتالي وجب اعتباره نوع من العارض المرضي. أي صدمة خلال حصول مرض شديد يمكنها أن تستهض قدرة استبصارية تلقائية. عادة ما تحصل هذه الحالة مع الأشخاص

الذين يفقدون توازنهم نتيجة سكتة دماغية أو انهيار عصبي أو بعد صدمة نفسية أو جسدية بحيث يتجلى نوع من القدرة الاستبصارية بهيئة واضحة أكثر أو أقل بصفاتها عارض مرافق للصدمة الصحية التي اختبرها الشخص. هذا النوع من الاستبصار هو غير مرغوب به طبيعياً للممارس التجاوزي لأنه آجلاً أم عاجلاً سوف يقود إلى انهيار كامل، ويرافقه أيضاً فقدان هذه القدرة بالكامل، وكذلك فإن ممارستها هو ضار بالصحة وقد يقود أحياناً إلى الموت المبكر. المستبصرين من هذا النوع هم مثيرون للشفقة فعلاً، حتى لو كان نجاحهم يشير إلى غير ذلك. هناك قدرة استبصارية تعود لأولئك الأشخاص الذين، بسبب حوزتهم على قدرات وسيطية، تم إقناعهم من قبل كائنات خفية بممارسة الاستبصار. هذا النوع أيضاً غير مستحب بالنسبة للممارس التجاوزي، لأن أشخاص كهؤلاء غالباً ما ينتهي بهم الأمر في المصحّ العقلي. عدد كبير من الأشخاص الذين تم إدخالهم المصحات العقلية والذين كانوا يتداولون بعلوم أرواحية (تتعامل مع عالم الأرواح والجن) دون وجود مرشد مسؤول عنهم يمكنهم أن يحملوا المسؤولية عن وضعهم المزري إلى المجال الأرواحي الذي تداولوا به، بغض النظر عن إن كانت دوافعهم تتبع من نوايا سليمة أو مجرد فضول أو غيرها من أسباب حفرتهم على الانخراط في هذا المجال.

هناك نوع آخر من الاستبصار والذي ينتمي إلى هذه المجموعة وهو الإنتاج القسري لهذه القدرة بمساعدة المواد المخدرة مثل الأفيون والحشيش والبايوت والسوما وغيرها، هذه الطريقة خارجة تماماً عن مجال اهتمام الممارس التجاوزي، لأن معظم الممارسين وفق هذه الطريقة يقعون ضحايا الإدمان على هذه المواد المخدرة الخطيرة، والتي تعمل على شلل الملكات الأخلاقية والعقلية وكذلك قوة الإرادة وأخيراً الجهاز العصبي، وهذا يجعلها مضرّة بالصحة بشكل كبير وتمثل أيضاً عقبة كبيرة في مسيرة النمو التجاوزي لدى الممارس. من المؤكّد أن الممارس التجاوزي، الحديث في هذا المضمار، قد يقنع نفسه بوجود قدرة استبصارية وقدرات عقلية كثيرة أخرى، وبسبب عدم بلوغه الروحي وحماسه ولهفته الشديديتين للوصول إلى غايته بسرعة، غالباً ما يقع ضحية لإحدى العادات والطرق السيئة التي تساعد على استنهاض بعض القدرات فيصبح كما حالة أولئك الضحايا المساكين الذين ذكرتهم سابقاً. لهذا السبب سوف لن أوصف أي طريقة في هذا الكتاب والتي تغري المرید لكي يختبر هكذا طرق شاذة أو غير سوية أو خطيرة، لكن سوف أشير فقط إلى طرق غير مؤذية والتي تسمح لقدرة الاستبصار أن تتجلى تلقائياً ويتناغم مع البلوغ الروحي وبالتوافق مع أعلى مستويات العمل التجاوزي للنيل.



الاستبصار هو قدرة طبيعية يمكنها أن تتجلى لدى كل إنسان، لكن سهولة تجليها تعتمد على نوعية هذا الإنسان من حيث طبيعة تركيبته النفسية وتكوينه البيولوجي ومستوى ارتقائه التجاوزي، وهذه العوامل هي التي تحدد سهولة أو صعوبة عملية استنهاض القدرة الاستبصارية.

هناك أيضاً نوع آخر من الاستبصار وهو الذي يتجلى نتيجة التسبب بالفقدان المؤقت لحاسة البصر في العيون، وهذه طريقة مألوفة جيداً في الكتب المنشورة عن هذا الموضوع والتي تعلم القارئ كيف يحدق إلى أشياء مثل الكرة الكرسطالية أو حجر كريم أو مرآة أو سائل من الحبر الطبيعي أو غيرها من وسائل. التحديق إلى هكذا أشياء لبعض الوقت يوماً قد يستنهض قدرة الاستبصار لدى البعض لكن هؤلاء نادرون جداً وبالتالي هذه الطريقة غير مجدية للجميع. هذه الوسائل المذكورة سابقاً والتي تساعد على تنمية الاستبصار تكون مفيدة فقط بالنسبة للأشخاص المدربين تجاوزياً، واستخدامها لن يكون في هذه الحالة من أجل تحريض العصب البصري. هي موجودة فقط من أجل أن تستخدم كمساعد للعين التي تم تدريبها مسبقاً وبطريقة مدروسة. من وجهة نظر تجاوزية، لا تستطيع أي حيلة أو وسيلة، مهما كانت محمودة أو متبعة بدقة، أن تنتج موهبة الاستبصار. هذه القدرة تعتمد على موهبة الفرد وتكوينه النفسي والجسدي النامي والبالغ.

سوف أذكر في إحدى الفصول التالية بعض الصفات التي كانت مألوفة في الزمن القديم والتي ترشد الممارس إلى كيفية صنع ما تسمى "مكثفات سيولية" بالإضافة إلى تعليمات حول كيفية صناعة ما تسمى "مرايا سحرية" بطريقة بسيطة، وهذه الأدوات الأخيرة تساعد الممارس على استنهاض القدرة الاستبصارية لديه خلال التحديق إليها. على المرید أن لا ينسى حقيقة أن الأساليب والتطبيقات المذكورة في الفقرات السابقة هي ليست سوى وسائل وحيل وأهية وردية وبالتالي هي لا تمثل العامل الحقيقي الذي يقف وراء استنهاض القدرة الاستبصارية الأصلية.

أخيراً سوف أذكر ذلك النوع من الاستبصار الذي يحصل بالتوافق مع النمو التجاوزي السليم والذي يتم استنهاضه عبر الانكشاف المنهجي للعيون المستبصرة. ما يرد في الصفحات التالية من هذا الكتاب هو طريقة تجاوزية سرية والتي لم تُذكر أبداً في أي كتاب آخر حتى الآن، لكنها طريقة مفيدة جداً من وجهة النظر الهرمزية، كما أنها متوافقة مع قوانين العناصر الأربعة. في الصفحات التالية سوف أذكر كيفية ممارسة تنمية وتطوير الحواس النفسية، أي بمعنى آخر، [١] الاستبصار التجاوزي و[٢] السمع التجاوزي و[٣] الشعور التجاوزي.

[١]

الرؤية التجاوزية

الرؤية التجاوزية هي ذاتها حاسة الإستبصار. قبل أن أوصف التمرين الصحيح والحقيقي لاستنهاض هذه القدرة، وجب أن أذكر بأنه علينا هنا التعامل مع مظهر النور. كما أصبحت تعلمون، النور هو أحد مظاهر عنصر النار، وبالتالي هو مقرون بالإرادة وكذلك بالعيون. نستنتج بالتالي أن النقطة المحورية لهذه التجربة هي التشديد على تصوّر النور، أي، أن نتصور النور بصرياً وإلى درجة تمكننا من النجاح في تحقيق الغاية من هذا التمرين.

تمرين

اتخذ وضعية الجلوس (أسانا) التي تألفها وتصور أنك تستشق النور الكوني، ويكون هذا النور مشابه في شكله ووجهه لنور الشمس. استنشقتها من خلال المسامات أو الرئتين أو يمكنك الاكتفاء بتصور العملية في خيالك. اعتبر جسدك بأنه عضو مجوف أو مفرغ من الداخل لكنه مملوء بالكامل بهذا النور الكوني الأبيض الساطع. والآن قم بتركيز خاصية الاستبصار في هذا النور الذي يملأ الجسم. أي تصور بأن هذا النور يخترق وينفذ عبر كل شيء، ويرى كل شيء وينظر إلى كل شيء. عاملا الزمان والمكان لا يمثلان أي عقبة لهذا النور النافذ والمتغلغل. وجب أن تكون قناعتك بخصوص هذه السمات التي تتصورها لهذا النور ثابتة وراسخة كما الصخرة، وممنوع السماح لبروز أي شك بهذه الحقيقة التي تتصورها. إذا كنت شخص متديّن، وجب أن يكون سهلاً بالنسبة لك الاعتقاد بأن هذا النور الكوني يمثل جزء من الله الذي يحوز فعلياً على كافة الخصائص الموصوفة هنا. مجرد أن قمت بامتصاص النور إلى داخل جسمك وفق الطريقة الموصوفة هنا، ويكون النور مصحوباً مع الخصائص المذكورة، وإذا استطعت الشعور بوتيرتها وقوة نفاذها بداخلك، قم الآن بمراكمة النور بمساعدة التخيل ابتداءً من القدمين واليدين باتجاه الرأس، اضغط النور في الرأس إلى درجة تجعله يملأ مقلة كل عين. إذا كان مناسباً لك، يمكنك أن تملأ المقلة الأولى بالكامل ثم تملأ مقلة العين الثانية بالنور المراكم بالطريقة الموصوفة سابقاً. مجرد أن راكمت النور في مقلي العينين، تصور بأن عينيك اكتسبتا كافة القدرات والخصائص التي ركزتها في محتوى هذا النور المتكاثف فيهما. حافظ على هذه الحالة الأخيرة لمدة (١٠) دقائق على الأقل. وإذا تيقنت تماماً بأن

عينيك، اللتين ملأتهما بهذا النور عبر التصوّر، قد تقبلتا الخصائص التي يحوزها هذا النور، قم بعدها بجعل النور يتبدد ويتشتت مرة أخرى بمساعدة التصوّر، إما مباشرة من العينين إلى المحيط الكوني المنير، أو إعادتهما إلى الجسم ومنه يخرج متبعثراً إلى المحيط الكوني. كلا الطريقتين الموصوفتين هنا جيدتان بشكل متساوي، والنتيجة هي ذاتها. النقطة المهمة هي أن العينين تصبحان مستقبلتان للبصر بشكل طبيعي مجرد تحريرهما من النور المتراكم فيهما.

هذا التمرين ضروري لسبب بسيط وهو أن العيون النفسية (النجمية) للمريد، عندما يتم إنمائها بهذه الطريقة، لن تصبح بالغة الحساسية بحيث لم تعد تستطيع التمييز بين ما تراه العيون العادية والعيون المستبصرة. لنفترض أن المريد فشل في إزالة النور المركّز في عينه، ربما تبقى عينه في حالة استبصار وبالتالي يعجز عن التمييز بين الأمور المادية والروحية التي يراها. بالتالي يُفضّل أن تكون قدرة الاستبصار لديه تحت السيطرة بشكل جيّد ويسمح لها أن تصبح فعالة فقط عندما يريدّها أن تكون كذلك. من خلال التكرار المستمر لهذا التمرين السابق، سوف يحرز المريد مهارة تجعله قادر على السماح لعيونه المستبصرة لتتفعل خلال لحظات معدودة. العيون المحضّرة بهذه الطريقة تستطيع، إن كانت مقفة أو مفتوحة، رؤية أي شيء يريد المريد رؤيته، ون كان ذلك عبر كرة كريستالية أو مرآة سحرية، تستطيع عينه المستبصرة أن ترى كل شيء. ونوعية وجوده إدراكه الاستبصاري تعتمد حصراً على نقاوة شخصيته.

غسول خاص للعين

هناك علاج ممتاز يساهم في تسريع النجاح وله تأثير إيجابي كبير على العيون، حيث يمكن للأشخاص الذين يعانون من سوء البصر أو مصابون بعلّة صحية في العينين الاستفادة بشكل كبير، ليس فقط من وجهة نظر تجاورية بل من ناحية جسدية أيضاً، إذ يمكن استخدام هذا المحلول كغسول فعال للعين. لطالما وصفه الأسياد القدماء لتلامذتهم ومريديهم بسبب فوائده التجاوزية وكذلك الجسدية فيما يخص العينين. يمكن تحضير هذا الغسول العيني بسهولة. أنت بحاجة إلى المكونات التالية:

١. قارورة كبيرة من الماء المقطر
٢. زهور البابونج Chamomile (جافة أو حديثة القطف)

٣. نبتة العرقون Eyebright (جافة أو حديثة القطف)
٤. سبعة أو تسعة أعواد من شجر الصفصاف أو البندق. انزع عنها الأوراق ثم جفف الأعواد في نور الشمس.
٥. ورق ترشيح (مصفاة تكون من ورق أو قطن أو ما شابه ذلك لتمنع الشوائب من المرور مع الماء).
٦. قمع صغير (التعبئة المحلول في قارورة).

طريقة التحضير

يتم تحضير هذا الغسول العيني على الشكل التالي: صب ربع لتر من الماء المقطر في وعاء نظيف، ثم قم بغلي الماء، ثم أضف مقدار ملعقتان صغيرتان من زهور البابونج وملعقة صغيرة واحدة من نبتة العرقون. دع هذه المحتويات تغلي في الماء مدة ثواني فقط، ثم ارفع الوعاء بالكامل عن النار وضعه جانباً وغطيه لمدة عشرة دقائق. قم بعدها بتصفية محتوى الوعاء (باستخدام ورق ترشيح أو ما شابه) خلال نقله إلى وعاء آخر نظيف. بعد أن يبرد المحلول تماماً، خذ رزمة أعواد الصفصاف أو البندق، ثم قم بإشعال أحد أطراف الرزمة بالنار، ودعها تحترق قليلاً. قم بعدها بتغطيس الطرف المحترق للرزمة في المحلول. من خلال فعل ذلك يكون عنصر النار قد انتقل إلى المحلول، وحينها يمكنك اعتبار المحلول نوع من أنواع المكثفات السيولية. سوف أشرح هذا الأخير بالتفصيل في فصل لاحق. قم بعدها بتصفية المحلول مرة أخرى إلى وعاء نظيف آخر. التصفية هي عملية مهمة جداً لأنها تمنع الشوائب والرماد الناتج من تغطيس الأعواد المحترقة من البقاء في سائل المحلول. قم بعدها بصب المحلول الناتج في وعاء زجاجي وضعه أمامك.

الآن عليك شحن هذا المحلول بعنصر النار، وتفاعل ذلك كما يلي: أنت جالس الآن أمام الوعاء الزجاجي المحتوي على المحلول الذي صنعتته. قم باستنشاق عنصر النار عبر الرئتين أو المسامات، أو الاثنين معاً بنفس الوقت، وإملاً جسمك بالكامل بهذا العنصر. خلال قيامك بهذه العملية لا تعير انتباهك لشدة الحرارة التي هي من خصائص عنصر النار، حيث سوف تشعر بهذه الحرارة في جميع الأحوال، لكن الأمر الأهم هو أن لا تنسى أنه على عنصر النار أن يحمل رغبتك التي سوف تنقلها إليه عبر التصور أثناء تراكمه في الجسم. الرغبة هي تنشيط عينيك الجسدية وتنمية عينيك النفسية. بعد نقل الرغبة إلى عنصر النار المتراكم في جسمك، قم بإبعائه إلى المحلول

الذي أمامك، إما عن طريق الصفيرة الشمسية، أو عن طريق إحدى اليدين، أو عن طريق النفس المنطلق خلال النفخ في المحلول. إذا شعرت أن عملية إطلاق عنصر النار إلى المحلول غير مضبوط أو غير سليم، قم بتكرار العملية عدة مرات أخرى، لكن ليس أكثر من (٧) أو (٩) مرات. بهذه الطريقة سوف يتحول هذا المحلول إلى محلول جوهري قوي والذي لا يكون له تأثير جيد على البصر فحسب بل يقوم أيضاً بتنشيط وإحياء وإنماء الحواس النفسية (النجمية). قم بعدها بسكب المحلول إلى قارورة نظيفة واحفظها في مكان بارد. يمكن استخدام هذا الغسول العيني إما لتقوية البصر أو لغايات تجاوزية. في حالة ضعف البصر، يمكن للشخص تقطير هذا المحلول في العينين دون تردد لأن العشبتيين الداخلتين في مكوناته هما مضادات للحسس ويعتبران مقوي للعين، يمكنك الاطلاع على هذه المعلومة في المراجع القديمة لطب الأعشاب. أما بالنسبة للغايات التجاوزية، مثل إنماء الحواس النفسية (النجمية)، لا يمكن تقطير المحلول في العين بل نستخدم كمادات من القطن أو الصوف وتكون هذه الأخيرة مبللة بالمحلول، فنضع كمادة على كل عين ثم نلف فوقها شريط قماش حول الرأس (كما في الشكل التالي).



[١] نضع الكمادات المبلولة بالمحلول على العينين. [٢] ثم نثبتها في مكانها عبر لف شريط قماش فوقها حول الرأس.

ملاحظة: أما الفترة الوحيدة التي علينا فيها وضع هذه الكمادات المبلولة بالمحلول على العينين فهي خلال ممارسة التمرين الذي نقوم فيه بمراكمة النور في بؤبؤ العينين، والذي أوردته سابقاً.

عندما أقول كمادات مبلولة، أعني بذلك ترطيبها بالمحلول بشكل معتدل، وليس المبالغة في إروائها بالسائل حتى يسيل منها. سبق وذكرت بأنه يجب تثبيت الكمادات على العينين ومنعها من السقوط وذلك عبر لف شريط من القماش حول الرأس (كما هو مبين في الشكل السابق). ويجب ممارسة هذه العملية، أي ممارسة التمرين مع وضع الكمادات على العيون، دون حضور أحد آخر في المكان. يمكن استخدام الكمادات المبلولة أكثر من مرة، أي نستخدمها ذاتها دون تغيير خلال الممارسة المتكررة للتمرين، لأن المحلول الذي في الكمادات لا يزول تأثيره رغم جفافه من الكمادات. بالتالي ليس هناك ضرورة لتجديد الكمادات في كل مرة نمارس فيها التمرين. والأهم من ذلك كله هو عدم السماح لأي فرصة وقوع هذه الكمادات في أيدي أشخاص غير كفوءة، ولا حتى من أعضاء الأسرة. هذه الكمادات هي لاستخدامك الشخصي فقط. كلما انتهيت من التمرين قم بوضع الكمادات في كيس من النايلون واحفظها جانباً حتى يأتي موعد التمرين مرة أخرى.

مجرد أن أحرزت تقدماً بالتمرين الذي تستخدم خلاله الكمادات، ويحصل نمو جيد للعيون النفسية (النجمية)، يمكنك حينها الاستغناء عن استخدام الكمادات المبلولة بالمحلول، ويصبح كافياً أن تمارس تمرين مراكمة النور في بؤبؤ العينين لوحده دون حاجة لكمادات. بعد التكرار المستمر لهذا التمرين المراكم للنور في بؤبؤ العينين، وتكون العيون الجسدية قد نمت ونشطت بفضل هذا التمرين، يمكن للممارس حينها أن يوجه انتباهه للعيون النفسية مصحوباً مع رغبة في القدرة على الرؤية الاستبصارية، فتتفعل القدرة مباشرة. سوف أشرح طريقة ممارسة عملية الاستبصار بالتفصيل لاحقاً.

إذا اجتهد المرید في ممارسة التمارين السابقة بنجاح، سوف ينمي عيونه بحيث تكون محضرة للاستبصار وبطريقة سليمة وغير مؤذية إطلاقاً، وسوف يحقق الغاية المنشودة خلال عدة شهور، وقد يصبح موهوباً بهذه القدرة خلال عدة أسابيع، الأمر يعتمد على تكوينه الفطري. لكن المهم هو أن الوسيلة الموصوفة هنا سوف تمكن أي شخص يلتزم بخطواتها أن يحوز على قدرة استبصارية بكل تأكيد، وسوف يحقق كافة المهمات والعمليات التي تنتظره لاحقاً في مجال العلم التجاوزي. يستحيل ذكر كافة أنواع النجاح التي يحرزها الفرد مع الأساليب المختلفة للاستبصار والواردة هنا، لأن عددها كبير جداً، لكن الأمر في النهاية يعتمد على المرید ذاته وكم تقدم في مسيرة تدريب عيونه النفسية (النجمية). لكن في جميع الأحوال، عليه أن يحذر من عدم التباهي بالقدرات التي اكتسبها، والأسوأ من ذلك هو سوء استخدام هذه القدرات بهدف أذية أخيه الإنسان. عليه أن يستخدم

هذه القدرات لهدف واحد فحسب وهو خدمة ومنفعة أخيه الإنسان. في مجال الاستبصار لا يمثل عاملي المكان والزمان أي عبء، ولا شيء يبقى محجوب عن الممارس فيما يتعلق بعيونه المستبصرة.

هناك المزيد عن موضوع الاستبصار لاحقاً، خلال تناول طريقة صنع ما تُسمى "المرآة التجاوزية" (أو "المرآة السحرية") واستخداماتها المتعددة على الطريقة الهرمزية.

[٢]

السمع التجاوزي

طريقة تنمية هذه الحاسة هي مشابهة بشكل كبير لتلك التي لحاسة الاستبصار. ملكة السماع التجاوزي (أو النفسي) تعتمد على حقيقة أن الشخص يستطيع سماع أصوات حتى لو كانت عبر مسافات بعيدة جداً، وبنفس الوقت، يستطيع فهم واستيعاب اللغات الغريبة وحتى ما تقوله كافة المخلوقات الأخرى. هذا يجعل هذه الملكة تمثل نوع من التخاطر لكنها أكثر من ذلك بجوانب كثيرة. تتجلى هذه الملكة في البداية وكأنها عملية تفكير بصوت عالي، حيث تأتي من الداخل. لكن بعد فترة من التمرين المستمر نجد أن هذه الملكة تنمو وتتطور إلى درجة الكمال بحيث يستطيع الفرد إدراك وتمييز كل شيء عبر هذه الحاسة السماعية التجاوزية، كما لو أنه يسمع صوت أحدهم يتكلم بجانبه. هذه الملكة تعتبر امتياز بالنسبة للممارسين التجاوزيين، وبدونها نادراً ما يكون هناك أي تقدم في المجال التجاوزي. لهذا السبب بالذات، وجب معاملة هذا النوع من السماع التجاوزي بنفس العناية التي منحناها للرؤية التجاوزية (الاستبصار)، وبالتالي وجب عدم إهمال التمارين بأي طريقة. كل ما قيل بخصوص الاستبصار، أي بخصوص الاستعداد الطبيعي له، وكذلك بخصوص الأعراض المرضية التي قد تؤدي تلقائياً إلى تجلي هذه القدرة، تنطبق أيضاً على كل من ملكة السمع التجاوزي والشعور التجاوزي. دعونا الآن نكمل شرحنا عن ممارسة السمع التجاوزي.

لهذا التمرين نحن بحاجة إلى قطعة من القطن لصنع منها سداتي أذن و"مكثف سيولي" سهل التحضير، وهو عبارة عن ماء مقطرة مغلية بعشبة البابونج. خذ ما قدره ملعقتي طعام من زهرة البابونج مقابل كوب واحد من الماء المقطر، وأغليهما لمدة دقيقتين ثم قم بتصفية الماء الناتج إلى وعاء وحافظ على برودته لكي لا يتعرض للتعفن. الآن أصبح لديك مكثف سيولي بسيط لكنه فعال لهذا التمرين. والآن اصنع سداتي أذن بواسطة قطعة القطن، ثم قم بتبليهما بالمكثف السيولي الذي صنعته، والآن أصبحت جاهز لممارسة التمرين. ضع سداتي الأذن أمامك وابدأ بالتمرين الذي هو مشابه تماماً للتمرين السابق المتعلق بالعيون، لكن هذه المرة سوف تتعامل مع عنصر الهواء. املاً جسمك بعنصر الهواء من خلال استنشاقه عبر الرئتين والمسامات الجلدية. على الجسم أن يمتلئ بعنصر الهواء حتى الانتفاخ وكأنه بالون. والآن قم بطبع في جوهر مبدأ الهواء الذي خزنته في

جسمك الرغبة في تجلي ملكة السمع التجاوزي في كل من جسمك النفسي والمادي معاً. بعد أن تتيقن من أن رغبتك قد انطبعت جيداً في عنصر الهواء المتراكم في جسمك، قم بإسقاط هذا العنصر الهوائي المخصّب برغبتك على سدادتي الأذن أمامك. ويكون هذا الإسقاط إما عن طريق الصفيحة الشمسية لديك أو من خلال اليدين أو من خلال نفخها عبر النفس. قم بتفريغ كامل مخزون العنصر الهوائي الذي في جسمك إلى سدادتي الأذن. النقطة الرئيسية في هذه العملية هي أن يتملك القناعة الراسخة والإيمان الثابت بأن هذه الملكة السمعية سوف تنمو بسرعة في كيانك.

عندما تشحن السدادتين القطنيتين بعنصر الهواء، ضعهما في أذنيك بحيث تحسبهما بالكامل. والآن استخدم التصوّر لديك لتملأ رأسك بعنصر أكاشا، انقل الوعي لديك إلى منطقة الأذن، وتصور ملكة السمع التجاوزي المطلق. تصوّر بأن مبدأ أكاشا المتجلّي داخل الأذنين يصحب معه قوة السمع التجاوزي المطلق في داخلك. بعد فترة طويلة من التأمل والتركيز على هذا التأثير، قم بتبديد مبدأ أكاشا من رأسك بحيث يتلاشي مرة أخرى في الكون. ثم قم بإزالة السدادتين القطنيتين من الأذنين، واحتفظ بهما جيداً للتمرين القادم، ولا تدع أحداً يلمسهما أو يراهما. إذا وقت السدادتين في يد أحد غير كفوء يصبح عليك أن تحضر سدادتين جديدتين. بالنسبة لعنصر الهواء الذي تم مراكمته في السدادتين، فسوف يتلاشى مجرد أن تم نزعهما من الأذنين. لكن في جميع الأحوال، إنه أفضل لو تم استخدام سدادتين جديدتين في كل مرة يتم فيها تكرار التمرين، هذا إذا كان لدى المرشد الوقت الكافي الذي يسمح له بإعادة شحنها وتحضيرها بالطريقة الموصوف سابقاً. في كل مرة ترغب فيها اللجوء إلى حاسة السمع التجاوزي واستخدامها، كل ما عليك فعله هو ملئ الممرات الأذنية، وكذلك التجاويف الداخلية للأذنين، فينتقل السمع التجاوزي لديك. بعد فترة طويلة من التمرين المستمر، سوف تتمكن في النهاية من تفعيل السمع التجاوزي لديك لغاياتك المختلفة. في الوقت الذي لم تعد فيه بحاجة إلى استخدام هذه الحاسة، قم بتفريغ الأكاشا من منطقة الأذنين عبر قيادتها خارجاً وإطلاقها إلى الفراغ المحيط، وذلك عبر استخدام التصوّر. من خلال تجلّي مبدأ أكاشا في التجاويف الأذنية الداخلية، يتم تفعيل وتنشيط حاسة السمع النفسية والروحية، وسوف تتجلى هاتين الحاستين بشكل مادي ومسموع طبيعياً عبر عنصر الهواء المتواجد أصلاً في هذه المنطقة. هذه العملية الأخيرة تشبه تماماً آلية عمل الإرسال اللاسلكي، حيث نجد الأثير (بدلاً من مبدأ أكاشا) يحول الإرسالات الذبذبية المسافرة عبر مسافة بعيدة إلى أصوات مفهومة، والتي تتجسّد عبر عنصري الهواء والمادة.

[٣]

الشعور التجاوزي

رغم أنني استخدمت كلمة "تجاوزي" في أسماء الحواس الثلاثة التي أتناولها، أي الرؤية التجاوزية (الاستبصار) والسمع التجاوزي والشعور التجاوزي، إلا أنه في الحقيقة، هذه الحواس تنتمي للمنظومة الحسية النفسية، ويُشار إليها غالباً بالحواس النجمية Astral، لكنني استخدمت كلمة تجاوزي لأنها متجاوزة للحدود التي نألفها والتي تفرضها الحالة المادية للوجود. هذه الحواس مثلاً هي متجاوزة للمكان والزمان وحتى أنها تخترق المستويات والعوالم الوجودية المختلفة. لهذا السبب رأيت أن كلمة "تجاوزي" هي الأقرب تعبيراً عن حالة هذه الحواس الباطنية التي نعمل على تفعيلها.

قبل البدء بالحديث عن الشعور التجاوزي، دعونا نعود بذاكرتنا إلى تمرين الفحص الذاتي والمذكور في الجزء السابق، حيث بحثنا باجتهاد في تحديد صفاتنا السيئة والجيدة. وفقاً للثلاثين (السوداء والبيضاء) اللتين خرجنا بهما، نستطيع تحديد أي صفات منسوبة لعنصر معين هي الأكثر حضوراً في كياناتنا الفكرية. الجانب الأهم في عملية الفحص الذاتي هو أننا نستطيع، من خلال معرفة العنصر الأكثر حضوراً في كياناتنا، أن نحدد المركز الأكثر نشاطاً في منظومتنا الحسية النفسية (النجمية). إذا كان عنصر النار هو الطاغي، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو الرأس، وتحديداً الجبهة. إذا كان العنصر الطاغي هو الهواء، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو القلب. إذا كان العنصر الطاغي هو الماء، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو الصغيرة الشمسية. إذا كان العنصر الطاغي هو التراب، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو اليدين أو الفخذين. بعد التعرف على المراكز الرئيسية للمنظومة الحسية النفسية دعونا ننقل إلى التمرين.

عليك في هذا التمرين أن تتصرف كما فعلت خلال تدريب الحاستين السابقتين. المستلزمات الضرورية هي قطعة من القطن أو الكتان، وتكون مبلولة قليلاً بمكثف سيولي. لصنع هذا المكثف السيولي يمكنك اتباع الطريقة المذكورة سابقاً، أي مستحضر ناتج من غلي زهر البابونج في ماء مقطرة (كما شرحتها في موضوع "السمع التجاوزي"). في هذا التمرين سوف تملأ الجسم لديك بعنصر الماء، وذلك من خلال التنفس عبر الرئتين والمسامات، ومع شحن هذا العنصر بالرغبة في

أن يجسد الشعور التجاوزي في كيانك. كلمة "شعور تجاوزي" تشير إلى ملكة باطنية لإدراك وتحسس كافة الظواهر والقوى الحاصلة في العناصر وأكاشا. إلى هذا المجال تنتمي ظاهرة السايكومتري، أي القدرة على استخلاص المعلومات الغيبية (الحاضرة والماضية والمستقبلية) من أي شيء تحمله يديك. والأمر الآخر الذي سوف يجعل هذه الحاسة مفيدة لنا لاحقاً هو أن هذه المجال يشمل أيضاً القدرة على تجسيد أي فكرة أو كائن، إن كان مخلوق من قبلك أو موجود مسبقاً في أكاشا. هناك ملكات كثيرة أخرى يشملها هذا المجال، مثل الإدراك عبر التحسس والاستشعار والإدراك عبر اللمس. حتى الحدس ينتمي إلى هذا المجال. أعتقد أن هذه الأمثلة كافية لتوضيح مدى قوة هذا الشعور التجاوزي الذي نريد تفعيله.

بعد مراكمة عنصر الماء في كامل الجسم من خلال استنشاقه من الكون عبر الرئتين والمسامات، قم بتخصيب هذا العنصر المتراكم بتصوّر قوي عن تجلّي ملكة الشعور التجاوزي. عليك أن تكون على ثقة كاملة بأن هذا التصوّر شديد بما يكفي لاستنهاض هذه الملكة في الكيان النفسي لديك. بمساعدة التصوّر، قم بإطلاق عنصر الماء المتراكم في جسمك إلى الخارج، إما عبر الصفيحة الشمسية أو الجبهة أو اليد أو عبر النفخ من الفم، ودعه يتوجّه للتراكم في كتلة القطن المنقوعة بالمكثف السيولي والموضوعة أمامك. يمكنك تكرار عملية شحن الجسم بعنصر الماء عدد من المرات، لكن وجب أن لا تتعدى (٧) أو (٩) مرات.

تمرين

خلال قيامك بالتمرين التالي، لا تجلس بوضعيتك المعهودة، بل استلقي بارتياح على الكنب أو على الأرض، المهم أن يكون جسمك مستقيم مع ابقاء الرأس مرتفع قليلاً فوق وسادة. من أجل تنمية ملكة الشعور التجاوزي، عليك عدم استخدام عنصر الماء بشكل مباشر، بل فقط قوة الجذب المغناطيسي الذي يتصف به الماء. قبل البدء بالتمرين، ضع كتلة القطن المنقوعة بالمكثف السيولي على أحد مراكز المنظومة الحسية النفسية لديك، وتحدد المركز وفقاً للعنصر الطاعي لديك حسب ما كشفت عنه عملية الفحص الذاتي التي أجريتها في بداية الجزء السابق. أي، من خلال معرفة العنصر الأكثر حضوراً في كياننا خلال الفحص الذاتي، نحدد المركز الأكثر نشاطاً في منظومتنا الحسية النفسية (النجمية). إذا كان عنصر النار هو الطاعي، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو الرأس، وتحديداً الجبهة. إذا كان العنصر الطاعي هو الهواء، فسوف يكون المركز الحسي النفسي

هو القلب. إذا كان العنصر الطاغي هو الماء، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو الصغيرة الشمسية. إذا كان العنصر الطاغي هو التراب، فسوف يكون المركز الحسي النفسي هو اليدين أو الفخذين.

وجب ممارسة التمرين مع إغماض العينين من البداية حتى النهاية. الآن تصوّر بأن جسمك بالكامل يسبح وسط عنصر الماء الكوني، كما لو أنك في مركز سطح محيط غير محدود. أنت لا تشعر بشيء سوى الماء. كن متنبهاً، حيث من الممكن أن تغرق في النوم خلال هذا التمرين رغم ما تبديه من حذر. حاول الإصرار على عدم النوم، حيث إذا تحولت حالة النوم هذه إلى عادة تكرارية سوف تواجه صعوبة كبيرة لاحقاً في مقاومة النوم خلال التمارين اللاحقة.

لازلت الآن مغمض العينين وموجود وسط محيط غير محدود من عنصر الماء الكوني. أنت مغمور بالعنصر الماء خارجاً ومن الداخل، بحيث جسمك ممتلئ بعنصر الماء أيضاً. قم الآن بتركيز انتباهك على المركز الحسي النفسي الذي اخترته وفقاً للعنصر الطاغي في كيانك، دعنا نعتبر بأنه الصغيرة الشمسية مثلاً (وتكون قد وضعت على تلك المنطقة من الجسم الكتلة القطنية المبلولة بالمكثف السيولي). بعد تركيز انتباهك على هذه المنطقة من الجسم، انقل كامل الوعي لديك إلى هذه المنطقة بالذات في مجال التحسس الاستشعاري لديك، أي كأنك تنتقل بكامل كيانك لتقع فيه. والآن تصوّر بأن القوة المغناطيسية للماء المتراكم في جسمك سوف تتعش أدق الجزيئات في مجال التحسس الاستشعاري لديك بحيث يوّد ملكة الشعور التجاوزي. عليك أن تتمكن من تصوّر قوة الجذب المغناطيسي للماء، وبشكل شديد ومركّز بحيث تصبح واقع مسلّم به. إذا أصبح لديك، عبر التأمل الطويل، قناعة راسخة بأنك أحبيبت هذا المجال التحسسي الاستشعاري، قم بإزالة عنصر الماء داخل جسمك ودعه يتلاشى إلى المصدر الكوني مرة أخرى، ثم قم بإزالة كتلة القطن المبلولة، واجعل عنصر الماء المتراكم في هذا المركز التحسسي يتلاشى إلى مصدره الكوني. وبذلك يكون التمرين قد انتهى.

في حال أردت استخدام مجال التحسس الاستشعاري لديك في إحدى المناسبات، مجرد أن نقلت الوعي لديك إلى هذا المجال سوف يكون كافياً لتفعيل ملكة الشعور التجاوزي في كيانك.

من أجل تنشيط مفعول الحواس التجاوزية الثلاثة السابقة، أي الرؤية التجاوزية والسمع التجاوزي والشعور التجاوزي، يُفضّل أن تستمر في ممارسة التمارين المتعلقة بها حتى لو استغرقت وقت قليل في هذا السبيل. حينها لن يكون النجاح بعيداً عنك. سوف نهمل حالياً عملية تنمية الحواس التجاوزية الأخرى (الشم والذوق) لأنها ليست مهمة بقدر أهمية الحواس السابقة في الممارسة العملية للسيد التجاوزي. لكن الأمر يعتمد على المرید في تصميم التمارين المناسبة لتنمية هذه الحواس الأخيرة، وذلك بالاعتماد على صيغة التمارين المذكورة سابقاً. الملكات المكتسبة من خلال تنمية الحواس النفسية (النجمية) هي هائلة ونافذة وواسعة المدى بحيث لا داعي للحديث عنها بالتفصيل. إن البهجة التي تستولي على من يكتسبها تشبه تماماً بهجة الأعمى الذي حُرِم من بصره لمدة سنوات لكنه استعادها فجأة بحيث صار يستطيع الرؤية من جديد.

[٧] الخطوة

التدريب الجسدي

نحن نعيش في بحر لامحدود من المادة العقلية الطيعة. هذه المادة هي حية ونشطة دائماً وأبداً. هي حساسة إلى أقصى حدود. هي تتخذ أي شكل وذلك وفقاً للطلب الذهني. الفكر يصنع القالب أو الرحم الذي تبعث منه هذه المادة الكونية لتتخذ الشكل المطلوب. وفقاً لقانون التماثل، أي "الكل متماثل مع الجزء والجزء متماثل مع الكل.."، فهذا يجعل كل مخلوق في الكون، مهما كان صغيراً، يتمتع بقدرة طبيعية على الخلق، وهذه القدرة متماثلة تماماً مع قدرة الخالق الأسمى من حيث النوعية لكنها تختلف من حيث الدرجة فحسب. تذكر أنه في التطبيق وحده تكمن القيمة، وأن الفهم العملي لهذا القانون الكوني العظيم سوف يمكن السيد التجاوزي من صنع المعجزات.

الكائنات العنصرية elementary

إذا كان الممارس التجاوزي قادر على إدارة إطلاق العناصر من نفسه إلى الخارج أو من الكون المحيط مباشرة، فهذا يعني أنه يستطيع أيضاً خلق الكائنات العنصرية لتلبية حاجاته أو حاجات الآخرين. ذكرت سابقاً ان كلمة "عنصري" تأتي بمعنى أن الكائن مكوّن من أحد العناصر الأربعة. سوف يتمكن الممارس من أن يخلق الكائنات التي تكون خادمة مخصصة له، ليس فقط على المستوى العقلي فحسب بل على المستوى النفسي والمادي أيضاً، وذلك يعتمد على طريقة إنتاجها وتكثيفها بطريقة خاصة. تحدثت سابقاً عن الخلق المتعمد للكينونات الفكرية أو الكينونات العنصرية" elementals. الفرق بين الكينونة العنصرية والكائن العنصري elementary هو أن الكينونة العنصرية مخلوقة استناداً على قاعدة كينونات فكرية متعمدة بمساعدة خيال الممارس وقوة إرادته، وهي تعمل عموماً في المستوى العقلي فحسب، وذلك لتحقيق مصلحة الممارس أو غيره من أشخاص آخرين. على الجانب الآخر، الكائن العنصري هو أكثر نفوذاً وتغلغلاً وبراعة في تأثيراته لأنه مكوّن من عنصر أو مجموعة عناصر. في ضوء الأمثلة العملية، سوف أشرح عملية الخلق أو الإنجاب للكائن العنصري بأوضح ما يمكن، مستعرضاً الطريقة التي يخلق وفقها الممارس التجاوزي هذا الكائن العنصري على أنواعه. لكن دعونا قبل ذلك نتعرف على حقيقة مهمة جداً أعتقد بأنه من الضروري معرفتها، وتتعلق بما نعرفه في بلادنا باسم الجن، وهذا ما سوف نفعله في الفقرة التالية.

الكائنات العنصرية ومخلوقات الجن

هناك أمر مهم جداً يجب توضيحه قبل متابعة هذا الموضوع. ويجب العلم أن هذا الموضوع متعلق بشكل رئيسي بالكائنات الخفية التي نألفها في بلادنا والتي تُسمى الجن. ما نعرفه عن الجن في موروثاتنا الشعبية هو خاطئ ومحزف وليس له أي علاقة بالواقع الفعلي. حتى أن الجن الذي تحدثت عنه النصوص المقدسة ليس له علاقة بالمفهوم الذي تكون لدينا بناء على موروثاتنا الشعبية. أي أن النصوص المقدسة تتحدث عن الجانب الخفي في الإنسان وليس عن كائنات خفية تعيش بين الناس. على أي حال، النقطة المهمة التي يجب توضيحها هنا هي أن مفهوم الكائنات الخفية التي نعرفها باسم الجن في موروثاتنا الشعبية يستند أساساً على علم عريق جداً كان سائداً في أحد العصور الغابرة ولكنه تعرّض لتشويه وتحريف كبيرين مع انحداره عبر الزمن حتى وصل إلينا بهذه الحالة المزرية التي نعرفها اليوم. أصبح معظمه خرافات غير واقعية وليس له أي منفعة عملية من أي نوع. كان هناك في الزمن القديم علم يهتم في خلق كائنات خفية، ولهذا العلم أصوله ومبادئه وضوابطه وغاياته المنطقية، وكان الممارسون الخبراء يلجؤون إلى استخدامه لخلق كائنات يتم تسخيرها في الكثير من الأعمال التي تخدم الإنسان وتلبي حاجاته الدنيوية المختلفة، لكن كان ذلك يتم وفق أصول ومبادئ ثابتة ومستقيمة، وليس كما نعرفه الآن عن هذه الممارسة حيث الخرافات السوداء وغير الواقعية والبعيدة كل البعد عن المنطق. حتى أن كلمة "جن" أو "جني" تعني أصلاً "ما هو خفي عن العين" أو "ما هو بعيد عن الإدراك" أو "ما هو متجاوز للحواس"، هذا كل ما في الأمر.

الجن لا يمثل كائن قائم بذاته، وبالتالي ليس له أي أساس عضوي في الطبيعة كما يصورونه. هو مجرد كائن عنصري خفي يتم خلقه من قبل ممارس تجاوزي لتلبية حاجاته خاصة، وكانت هذه الحاجات كثيرة في الزمن القديم. لكن انحدار هذه المعرفة عبر الزمن أدى به إلى هذه الحالة المزرية التي نألفها اليوم عن هذا المجال. عندما يقولون مثلاً: الجن الأحمر، فهذا يعني أنهم يقصدون كائن خفي مصنوع من عنصر النار.. بينما الجن الأزرق يمثل كائن خفي مصنوع من عنصر الهواء.. والجن الأخضر يعني كائن خفي مصنوع من عنصر الماء.. والجن الأصفر يعني كائن خفي مصنوع من عنصر التراب. هذا كل ما في الأمر. أما كيف حصل هذا الخلط والتحريف في المفاهيم المتعلقة بهذا المجال فالقصة طويلة ولا أعتقد بأن ذكرها يفيدنا بشيء. ما سوف أذكره في هذا القسم من الكتاب هو الشرح الفعلي لطبيعة هذه الكائنات الخفية وآلية خلقها وبعض الغايات التي كانت

تُخلق من أجلها. المهم هو معرفتنا لحقيقة أن كائنات الجن التي نألفها في موروثاتنا الشعبية هي أساساً كائنات عنصرية مخلوقة من قبل ممارسين تجاوزيين كانوا في الماضي يحترفون هذا المجال بشكله السليم، وهو بكل تأكيد بعيد كل البعد عن ما يصورونه الآن في موروثاتنا الشعبية بخصوص الجن والتي تملأها الخرافات والأوهام والتصورات الخيالية.

بخصوص الكائنات العنصرية

البديهة والحسد اللتان قمنا بتتميتهما من خلال التمرين السابق (الشعور التجاوزي) سوف يساعدان الممارس التجاوزي بشكل كبير في استنباط ممارسته الخاصة في هذا المجال والتي تتوافق مع الغاية التي يستهدفها. بناء على تكوينه الأخلاقي الذي قام بتتميته خلال هذه المسيرة التدريبية، سوف لن يجرؤ المرید على خلق كائنات عنصرية لغايات شريرة، لأن العالم التجاوزي سوف لن يسمح له بالإفلات من العواقب الخطيرة لهذا العمل وسوف يطبق على الفاعل بانتقام شديد وقاسي جداً. والسبب هو بسيط، لأنه عبر الإلمام بهذه المعرفة المتمثلة بخلق كائنات عنصرية، يكون الممارس قد حاز على قوة هائلة تسمح له بتحقيق أي شيء إن كان على المستوى العقلي أو النفسي أو المادي. عليه أن يتذكر دائماً بأنه هو المسؤول عن أفعاله وليس الكائن العنصري الذي خلقه لتحقيقها. الكائنات العنصرية هي مجرد أدوات طيبة في يد الممارس التجاوزي، حيث تتبع أوامره بشكل أعمى وتحقق رغباته بالتمام والكمال بغض النظر إن كانت خيرة أو شريرة.

بالإضافة إلى ذلك، كما أنك لا تتوقع من النجار أن ينجز عمل الخباز، أنت أيضاً لا تستطيع أن تطلب من الكائن العنصري، المخلوق لتحقيق غاية محددة، أن يحقق مهمة أو غاية أخرى والتي لم يُخلق من أجلها أصلاً. لهذا السبب بالذات، عليك أن لا توكل الكائن العنصري بمهمتين أو أكثر في نفس الوقت. لأنه لن ينجز أي من المهمات التي تم توكيله بها بطريقة سليمة. بالإضافة إلى نقطة مهمة جدا وهي وجوب منح اعتبار كبير إلى عملية التماثل مع العناصر. إنه لأمر خاطئ وغير قانوني إذا خلق الممارس كائن عنصري لا يكون متناغماً مع أحد العناصر الأربعة.

أما بخصوص الشكل والهيئة، فليس هناك أي حدود لهما فيما يمكن ان ننحله للكائن العنصري الذي نخلقه، والأمر يعتمد كلياً على الممارس لاختيار الشكل والهيئة وذلك وفقاً لرغبته أو لبديته. وجب أن يتجنب الممارس اختيار أشكال عائدة لأشخاص أحياء أو أموات كان يعرفهم أو لازال على

اتصال بهم. لأنه من خلال فعل ذلك يمكن أن يؤثر ذلك على الامتداد النفسي أو العقلي للشخص المعني وبالتالي يصيبه ذلك ضرر كبير. على الجانب الآخر، هناك خطر من أن يتقلب الكائن العنصري على الممارس في أي لحظة نتيجة تأثره بعقلية الشخص المعني، فيمكن لهذا الكائن أن يؤدي الممارس أثناء نومه أو يفعل أي شكل من أشكال من الضرر. بالتالي يُنصح الممارس أن يأخذ هذا التحذير بشكل جدّي.

وجب أن يُمنح كل كائن عنصري اسماً عند لحظة خلقه. يُفضّل اختيار أسماء أقل شيوعاً لأن مجرد التلقّف بالاسم يكون كافي لجلب الكائن إلى حضرة الممارس مباشرة. لنفترض بأن الممارس صنع مجموعة من الكائنات العنصرية، يُصح بتدوين ملاحظات تتعلق بأسمائها لتجنب نسيانها. لكن وجب عدم ذكر هذه الأسماء أمام أحد لأنه قد يستغلها ممارس تجاوزي آخر يكون شاطر بما يكفي للاستحواذ على هذه الكائنات العنصرية ويستعملها لغاياته الخاصة دون بذل أي مجهود.

مدى قوة وتأثير الكائن العنصري يعتمد كلياً على شدة الشحن الذي تلقاه من الممارس. كلما كانت قوة الإرادة للممارس قوية يكون انطلاق وتجلّي هذا الكائن خارجاً أعظم وأشدّ، والكائن المشحون بهذه الدرجة من الشدة والكثافة يصبح أكثر نفوذاً وتأثيراً بكل تأكيد. في بعض الأحيان يمكن تكثيف هذا الكائن العنصري بشكل شديد بحيث يصبح مرئياً حتى للعين غير المدربة. بالتالي فالأمر يعتمد على الممارس إذا كان يريد من الكائن العنصري أن يكون مرئياً في عمله أو غير مرئي.

مدة حياة الكائن العنصري تعتمد على الغاية التي صُنِعَ من أجلها، ووجب أن يتم تثبيت هذه الغاية منذ لحظة خلق الكائن العنصري. مجرد أن تم تحقيق أو إنجاز الغاية من وجوده، وجب على الممارس التجاوزي أن يزيل هذا الكائن ويجعله يتلاشى في المحيط الكوني مرة أخرى. هذه الإزالة واجبة وضرورية، لأن الكائن العنصري بعد تحقيق الغاية التي صُنِعَ من أجلها يمكنه أن يستقل بدافع من غريزة البقاء التي في داخله (لأنه مخلوق كأبي مخلوق آخر)، وإذا نسيت أو أهملت عملية إزالته وتبديده فسوف يهرب من دائرة تأثيرك ويتحوّل إلى كائن مؤذي ومصاص للطاقة والحيوية وحتى الصحة لكل من يأتي في طريقه خلال تجواله على هواه. وفي هذه الحالة فإن الممارس التجاوزي يتحمل كافة عواقب الأذى الذي يسببه الكائن الخارج عن نطاق السيطرة (أي الكارما). لذلك فإن الحذر والمسؤولية وإحياء الضمير.. جميعها عوامل وجب أخذها بعين الاعتبار خلال

التعامل مع الكائنات العنصرية. كل ما نسمع عنه نختبره بخصوص حالات مرضية غامضة أو فقدان غير منطقي للحوية أو الكوابيس أثناء النوم أو حتى مشاهدات عينية من قبل الأشخاص الحساسين في أماكن مهجورة أو تاريخية هي ناتجة حتماً من هكذا أوضاع يسببها إهمال الممارسين غير المسؤولين. الممارس التجاوزي الأصيل لا يهمل أبداً هذا الجانب في عمله، لأنه يعلم عواقبها السلبية التي تقع مسؤوليتها عليه، فيجتهد منذ بداية خلق الكائن العنصري إلى تحديد كيفية إلغائه وتبديده من خلال تدمير اسمه أو الشعار الذي يمثله، إما عبر الحرق أو ممارسة طقس معين، أو القيام بإيماءة أو إشارة معينة أو قراءة تلاوة معينة أو غيرها من إجراءات يحددها مسبقاً منذ ولادة الكائن. كل هذه الإجراءات السابقة هي خيارات شخصية تعود للممارس ذاته تحديد أي منها هو الأنسب له. وجب منح اهتمام خاص لعملية التبديد والإزالة.

لأن الممارس التجاوزي كفاء لهذا العمل الذي يتداوله، سوف يكون قادراً على إخضاع والسيطرة على الكائنات العنصرية التي يصنعها بحيث يجبرها على الطاعة في أي وقت، وذلك عبر تهديدها بالإزالة والتفكيك. في كافة الحالات، عليه أن يتمسك بفكرة أنه قادر على إخضاع الكائنات العنصرية لإرادته بحيث يكون له سلطة كاملة عليها. هذا يعتبر أمر مهم جداً إذا لم يكن الممارس راعياً في أن يصبح ألعوبة في يد هذه الكائنات التي خلقها بنفسه. بهذه الطريقة سوف يجعل الممارس اختباره في هذا المجال أفضل وسوف يخدمه الكائن العنصري بدرجة أكبر من الإخلاص والموثوقية. سوف يصبح هذا الكائن العنصري أكثر التزاماً بمهامه لدرجة أن الممارس يتردد في إلغائه وإزالته بعد تنفيذ المهام الموكلة إليه. لكن على الممارس أن يسمح لسيطرة العاطفة على قراراته، لأن ذلك سوف يؤدي إلى وقوعه تحت عبودية الكائنات العنصرية التي صنعها بنفسه. لهذا السبب بالذات، إنه أفضل تحديد عمر قصير لهذه الكائنات منذ لحظة خلقها، وصنع كائنات جديدة وتوكيلها بنفس المهمة كما الأولى. هذا لا يعني أنه علينا خلق كائن عنصري جديد كل أسبوع أو كل شهر، لكن بنفس الوقت فإنه غير سليم الإبقاء على نفس الكائن العنصري لمدة سنوات عديدة.

إذا أراد الممارس التجاوزي خلق كائنات عنصرية لاستخدامه الشخصي، يُفضّل أن يصنعها من خلال انبعاث عناصر تكوينها من جسمه. أما إذا كان يريد خلقها لاستخدام آخرين فعليه فعل ذلك عبر جلب عناصر تكوينها من الكون، أي من مكان خارج جسمه. الممارس التجاوزي يعلم جيداً بوجود صلة وصل خفية بينه وبين كل كائن عنصري يُساء استخدامه إذا راح يخلق الكائنات

العنصرية للآخرين من خلال انبعاث عناصر تكوينها من جسمه. لكن طريقة إدارة هذه العملية بشكل سليم هي مفهومة جيداً لديه ولذلك لن يقترب هذا الخطأ الخطير أبداً.

من الضروري الحديث عن الأماكن والمواقع التي يجب إيداع الكائنات العنصرية فيها أثناء عدم الاستخدام. في الشرق الأقصى مثلاً، حيث كانوا يسمون الكائنات العنصرية هناك بـ"بيدام"، كانوا يصرفونها إلى مواقع تسمى "كيليشور" حيث كانت تُحفظ هناك. كان الـ"كيليشور" عبارة عن شكل هندسي معين مبني من الحجارة ويتوافق مع نوع الـ"بيدام" المعني، ويُمنع اقتراب أي شخص غريب إلى موقع وجود الـ"كيليشور". لكن كل هذا يعود إلى العوائد والتقاليد السائدة. الممارس التجاوزي المدرب جيداً لا يحتاج إلى موقع معزول لإيداع الكائن العنصري الذي صنعه، بل يخبئه في نقطة معينة في الجدار مثلاً، لأن الممارس يعلم جيداً حقيقة أن الكائن العنصري ليس محصور ضمن حدود زمنية ولا مكانية، بالتالي فالأمر سيان إن كان محفوظ في نقطة في الجدار أو في مكان مفتوح. لكن من الأفضل حفظه في الجدار أو في شيء صلب (تمثال صغير مثلاً) وإخفائه في خزانة أو مكان معزول آخر، لأن إيداعه في أماكن مفتوحة حيث إمكانية وجود الناس كل الوقت. إذا صادف واقترب إنسان من موقع فيه كائن عنصري محفوظ، سوف يشعر مباشرة بعدم الارتياح وقد تحصل أمور سيئة أخرى حسب تكوين الكائن ونوعه.

الأمر المهم الآخر هو وجوب تحديد الطريقة التي يُستدعى فيها الكائن. يتم تحديد ذلك منذ البداية، أي أثناء خلقه. يمكن مثلاً اللجوء إلى طريقة همس اسم الكائن أو مجرد التفكير به، أو إشارة باليد، أو إجراء طقس معين لاستحضاره. كل هذا يعتمد على رغبة الممارس، حيث القرار يعود له.

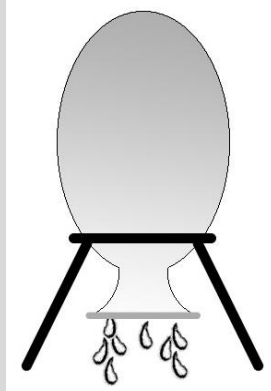
قبل أن أشرح القسم العملي من هذا الموضوع، أي كيفية خلق الكائنات العنصرية، أود أن أشير إلى أنه ليس ضرورياً على المرید أن يلزم نفسه كلياً بهذا الجانب من الممارسة التجاوزية، لأنها في النهاية مجرد جزء صغير من الممارس التجاوزية عموماً، لكن كما سبق وذكرت، الغاية من ورودها هنا هي لزيادة المعلومات فحسب. حيث إنها تزيد من معرفة المرید حول كيفية استخدامه لقواه التجاوزية. بالتالي ليس عليه التخصص في هذا المجال، بل بالعكس، إذا كان قادراً على إدارة هذه الممارسة بنجاح سوف تنتظره لاحقاً إمكانيات تجاوزية كثيرة أفضل. يمكن إذاً الاهتمام بهذا النوع من

الممارسة التجاوزية في البداية، أي أثناء التدريب. لكن الأمر في النهاية يعود له إذا أراد استخدامها لمساعدة نفسه والآخرين، وهذه الغاية الأخيرة هي السبب الرئيسي وراء هذا العمل أصلاً.

ملاحظة

خلال الاطلاع على ممارسة صناعة الكائنات العنصرية، قد يخطر للقارئ صور ومشاهد سوداء تُظهر له مشعوذين أشرار وكائنات خفية مؤذية وغيرها من سيناريوهات ظلامية. في الحقيقة، قد يكون القارئ على حق في ما يخطر له حيث هذه الممارسة أصبحت ملصقة حصراً بأعمال المشعوذين والسحرة السود. لكن على الجانب الآخر، عليه أن يتذكر بأن كافة الإنجازات العظيمة في التاريخ القديم، والتي بعضها لازال قائماً حتى اليوم في المواقع الأثرية حيث الحجارة العملاقة والتي تبدو مستحيلة التحريك أحياناً، جميع تلك الإنجازات تمت بمساعدة هذا العلم لكن من خلال ممارسته بطريقة مستقيمة ومحترفة. معظم الناس اليوم غير مؤهلين لممارسة هذا الجانب من العلم التجاوزي، والسبب هو أن مستوى الأخلاق السائد اليوم هو أدنى بكثير مما هو مفروض لممارسة هذا العلم. والسبب الذي جعلني أذكره هو أن غيابه عن مواضيع هذا الكتاب يجعله ناقص وغير سليم. علم صناعة الكائنات العنصرية يمثل جزء مهم وأساسي في مجال العلوم التجاوزية ويستحيل تغييبه أو حذفه بالكامل خلال الحديث عن هذا المجال. وهذا في الحقيقة هو السبب الرئيسي وراء ذكره في هذا الكتاب.

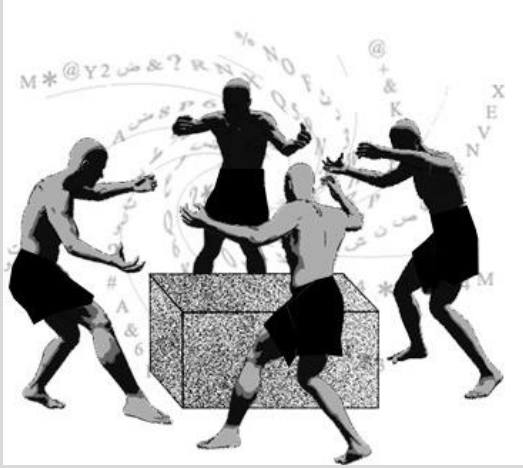
الصورة المشوهة عن هذا الموضوع بالذات جعلتنا نفكر تجاهه بطريقة محددة وهي الطريقة السلبية طبعاً. لكن بعد أن ننظر حولنا ونرى الطريقة التي لا تقل خطراً والتي نتبعها في حياتنا مثل انتشار استخدام المواد الكيماوية على أنواعها والمحروقات الملوثة للبيئة وغيرها من أساليب واستخدامات ومواد مؤذية أخرى، نجد أن هذه الممارسة التجاوزية بريئة ونظيفة بالمقارنة مع ما هو سائد اليوم. فمثلاً، إن صناعة كائن عنصري مهمته حماية مزروعات البستان أو الحقل من الحشرات الضارة هي أفضل بمئات المرات من استخدام المبيدات الكيماوية التي تدمر التربة وتحول الأرض الزراعية مع الزمن إلى أرض جرداء قاحلة. إن صناعة كائن عنصري وجعله يقبع دائماً وباستمرار في وعاء من الفخار ومقلوب بحيث تتوجه فوهته إلى الأرض، ومهمته هي تبريد الأجواء داخل الوعاء بحيث يسيل منه الماء بشكل دائم، هذه الطريقة لصنع الماء تساهم في إرواء الأرض بشكل مستمر ودون أي توقف (الشكل التالي).



قطارة ماء لري الأرض الزراعية، والكائن العنصري الذي بداخلها يعمل على تبريد الأجواء باستمرار داخل الوعاء

إن صناعة كائن عنصري وجعله يقبع في حجر أو قطعة صخرية مكعبة، ومهمته تسخين هذا الحجر بحيث تكون درجة حرارته عالية جداً، يجعل الفرد يحصل على مدفئة أو وسيلة مجدية للطبخ، وذلك دون أي حاجة لاستنزاف الأموال لشراء الوقود على أنواعه، هذا ولم نتحدث عن التلوث الذي ينتجه الوقود. أستطيع الحديث مطولاً عن الاستخدامات اللامتناهية، لكن في النهاية علينا أن نسلّم بحقيقة المستوى المتدني من الأخلاق الذي يسود بين الناس اليوم. الاستخدامات المؤذية سوف تغطي حتماً على الاستخدامات المفيدة.

لكن في الزمن القديم جداً كان الأمر مختلف تماماً. كافة الظواهر العجيبة التي تحدث عنها المستكشفون وعلماء الآثار بخصوص أبواب حجرية ضخمة تفتح وتغلق لوحدها وبشكل تلقائي تعمل وفق هذه الطريقة التي كان القدماء يتقنون استعمالها في استخداماتهم المختلفة. لم يبق من ذلك الزمن القديم سوى الحجارة العملاقة المائلة أمامنا والتي يستحيل منطقياً تحريكها ونقلها عبر مسافات دون اللجوء إلى هذا الجانب من العلم التجاوزي. لقد عرف القدماء وسيلة مجدية لتجسيد نفس النتيجة التي تصنعها الآلات الثقيلة المألوفة اليوم، لكن النتيجة كانت أكثر وقعاً وتأثيراً. بعد التعرف على الحقائق السابقة أصبح من الممكن الآن استنتاج وجود تكنولوجيا تجاوزية تستطيع رفع الحجارة في الهواء ونقلها من مكان إلى آخر دون حاجة لوجود آليات ثقيلة لتحقيق هذه المهمة. جميع الروايات الأسطورية المنتشرة بين كافة شعوب الأرض تتحدث عن السيناريو التالي في رفع الحجارة:



إجراء طقوس معيّنة لاستحضار كائن عنصري مخصّص لرفع الأثقال



بعد فترة من الوقت يرتفع الحجر في الهواء من قبل الكائن العنصري المستحضر

خلق الكائن العنصري

يوجد الكثير من الطرق المختلفة لخلق الكائنات العنصرية حيث تختلف بين ثقافة وأخرى وبين عصر وآخر، لكن جميع هذه الطرق المختلفة تستند على نفس المبادئ والقواعد الأساسية. لكنني سوف أذكر هنا أربعة طرق مختلفة يمكن من خلالها استيعاب القواعد والإجراءات الرئيسية التي تبنى عليها هذه العملية.

الطريقة الأولى

خذ أي غرض تريد أن تمنح شكله للكائن العنصري المراد خلقه، وضعه أمامك. اختر مثلاً كرة، مهما كان حجمها أو مادتها، من خشب أو زجاج مثلاً، أو إن كانت صلبة أو خاوية من الداخل. يمكن استخدام كرة مطاطية كبيرة أيضاً. بعد وضع الكرة أمامك، قم بسحب العنصر المرغوب من الكون بمساعدة ملكة التصور لديك، وتخيل هذا العنصر متخذاً الشكل الذي تختاره، وذلك بحيث يمتلأ شكل الكرة التي أمامك كلياً. تعامل مع كل عنصر من العناصر الأربعة بنفس الطريقة، ما عدا أكاشا، وهو المبدأ الأثيري. ويفضل أن تتعامل دائماً مع العنصر الذي يتوافق مع الغاية المرغوبة. قم بتكرار عملية شحن الكرة بهذا العنصر عدة مرات متتالية، وفي كل مرة تصور ذلك الإحساس بأن المزيد والمزيد من مادة العنصر الذي اخترته يتكاثف ويتشكل ويتراكم وينضغط في الكرة التي تشحنها. مجرد أن تيقنت تماماً أن تراكم العنصر في الكرة صار شديداً بما يكفي لكي يحقق رغبتك، قم بتخصيب هذا الكائن العنصري المتراكم بالرغبة أو الهدف الذي تركز عليه وتريد تحقيقه. بالإضافة إلى ذلك، عليك أن تمنح هذا الكائن الجديد اسم، لأنه لا يستطيع الوجود دون اسم. وبنفس الوقت، قم بتحديد فترة حياته، أي بعد تحقيق الرغبة المرجوة منه.

لنفترض أنك تتعامل مع عنصر النار، سوف ينتج من عملك كائن عنصري ناري وبالتالي سوف يكون لديك كرة نارية. إذا كان الكائن العنصري مصنوع من عنصر الماء، سوف تكون الكرة شبيهة بالكرة الزجاجية. إذا كان الكائن العنصري مصنوع من عنصر الماء، سوف يكون للكرة لون مائل للأزرق. عندما يكون الكائن العنصري مصنوع من عنصر التراب، سوف تتصور الكرة باللون الطيني، أي بين البني والأصفر.

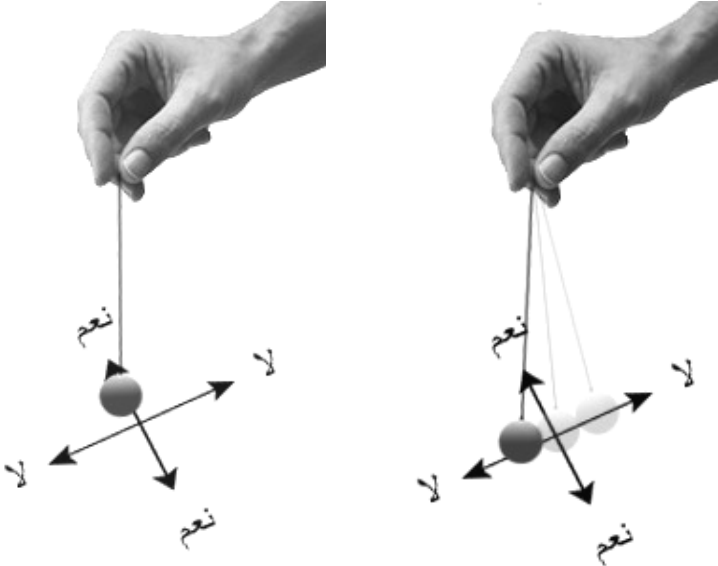
بعد أن نفذت كامل التعليمات السابقة، اسحب الكائن العنصري من الكرة وأرسله إلى تنفيذ المهمة التي وكلته بها. لكن قبل ذلك، قم بأمر الكائن العنصري أن يعود إلى مكانه (الكرة) بعد تنفيذ المهمة مباشرة. في هذه الحالة يتوفر لديك إمكانية فحص الكائن العنصري إن كان قد أنجز مهمته وعاد إلى موقعه، وذلك بواسطة استخدام البنودول. إذا كان الكائن قد عاد إلى موقعه سوف يشير البنودول إلى ذلك عبر الدوران حول نفسه.



كل ما عليك فعله خلال الفحص هو تثبيت البندول فوق الكرة بحيث يكون ثابتاً دون حراك، وبعد لحظات، إذا بدأ البندول بالدوران فهذا يعني أن الكائن عاد إلى مكانه.

إذا بقي البندول ثابت دون حراك فهذا يعني أن الكائن العنصري لازال غائباً ويعمل على تنفيذ المهمة التي وكلته بها.

لكن إذا أشار البندول إلى عودة الكائن إلى موقعه (الكرة) يمكنك استخدام لوحة خاصة تحمل الجواب (نعم/لا) وتستخدم البندول فوقها لكي يكشف لك إذا نفذ الكائن مهمته بنجاح أم لا (كما في الشكل التالي).



يمكنك استخدام لوحة استشارة مرسوم عليها صليب وتجعل الخط الأفقي يمثل الجواب "لا" بينما الخط العمودي يمثل الجواب "نعم"، وتستخدم البندول فوق هذه اللوحة لكي يشير إلى الجواب على سؤالك إن كان الكائن العنصري قد أنجز مهمته بنجاح أم لا.

الفحص بواسطة البندول هو مهم جداً بالنسبة لك، لأنه يبيّن لك إن كانت المهمة قد تحققت أم لا. لكن لاحقاً، بعد أن قمت بتنمية حاسة الاستبصار لديك سوف تتمكن من رؤية الكائن العنصري وكيف يقوم بعمله خلال تنفيذ المهمة وتعلم حين يعود بعدها إلى موقعه (الكرة).

عندما ترسل الكائن العنصري إلى مهمته لا تنسى بأن لا وجود لحدود تعيقه. ليس هناك أي حدود زمانية أو مكانية تمثل عقبات أمامه، حيث يمكنه الدوران حول الأرض في لحظة إذا تطلب الأمر ذلك. عليك أن تكون على فناعة راسخة ومطلقة بأنه سوف يحقق رغبتك التي طلبتها ويخضع لإرادتك وفي الوقت الذي حددته ودون أي استثناء. وجب أن لا يكون لديك أي شكّ حول نجاح المهمة التي وكلته بها.

مجرد أن أرسلت الكائن العنصري إلى مهمته، قم بقطع صلة الوصل بينك وبينه وبشكل فجائي كأنك استخدمت سكين، أي توقف فوراً عن التفكير به. يمكن أن تنقل نفسك إلى حالة فراغ في ذهنك، أو تنقل الانتباه لديك لينشغل بأمر آخر. باختصار، عليك أن تنسى هذا الكائن العنصري بشكل كامل. كلما زاد احترافك في فعل هذا، كلما زاد نفوذه ونجح في تنفيذ مهمته.

إذا انتهى الوقت الذي حددته مسبقاً لتنفيذ المهمة، استخدم البندول لكي تتأكد من عودة الكائن العنصري إلى موقعه وقد نفذ مهمته بنجاح. إذا حصل ذلك فعلاً، يمكنك إزالة الكائن بالطريقة التي تكون قد حددتها مسبقاً، أي عبر حرق اسمه أو عبر إجراء طقس معين أو عبر تلفظ اسمه بالعكس، أو غيرها من طرق مختلفة تكون قد اخترت إحداها. يمكن لهذا الإلغاء أو التبريد للكائن العنصري أن يتم عبر التصوّر، أي يشبه الطريقة التي اتبعتها لاستحضار ومراكمة العناصر. أو يمكنك الإبقاء على الكائن العنصري لفترة أطول واستخدامه لمهام أخرى، لكن احذر من أن تبقى لفترة طويلة جداً.

إذا لم يعد الكائن العنصري إلى مكانه المخصص لحفظه (الكرة) بعد الموعد الذي حددته له، وإذا عرفت أنه لم يتم تلبية ما طلبته منه، قم باستدعاء الكائن العنصري للعودة إلى مكانه. بعد عودته، قم بمراكمة الكائن بكمية شديدة من العنصر الذي خلقته منه (أحد العناصر الأربعة والذي اخترته لصنع الكائن)، ثم أعد إرساله مرة أخرى لتنفيذ المهمة المطلوبة. يمكن أن تكرر عملية الشحن

وإعادة الإرسال عدة مرات حتى تُنجز المهمة المطلوبة في النهاية. هكذا عملية، أي إعادة الشحن، هي ضرورية إذا وكلت الكائن العنصري بمهمة تفوق قوته وشدته. بالإضافة إلى ذلك، عليك تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن قوة تأثير الكائن العنصري تعتمد على بلوغك العقلي ومدى قدرتك على شحن الكائن عبر مراكمة العنصر المعني فيه. بالإضافة إلى أن العملية تعتمد على قوة إرادتك وقوة قناعتك وشدّة إيمانك، وهذه العوامل تستطيع أن تحرك الجبال.

هذه تعتبر الطريقة الأسهل والأكثر بساطة لصناعة الكائنات العنصرية والتي يستخدمها الممارس لإحداث تأثيرات بسيطة فحسب، أي تأثيرات ومواضيع محدودة لا تتطلب ذكاء خاص أو حرفة خاصة، مثل زرع قناعة أو أمر في عقل أحدهم، أو حماية الممارس لنفسه في أسفاره،.. وغيرها من مواضيع بسيطة. كما ذكرت سابقاً، يمكن إنجاز تأثيرات عقلية ونفسية وجسدية بمساعدة الكائنات العنصرية.

هذه الممارسة توفر إمكانيات كثيرة جداً للممارس التجاوزي ويعتمد الأمر على بديته لاختيار الغايات التي يريد خلق كائنات عنصرية لتحقيقها. يستطيع مثلاً أن يحمي منزله أو بستانه أو دكانه بمساعدة الكائن العنصري، وغيرها من أمور مشابهة. جميعنا نعلم أن كل علم يمكن استخدامه لغايات نبيلة وكذلك لغايات شريرة، ولذلك من المؤسف القول بأن هذه الممارسة يمكن استخدامها لغايات أنانية وخبيثة. مثلاً، يستطيع التاجر أن يصنع كائن عنصري ليجلب له عدد كبير من الزبائن. كافة الأماكن التي نوصفها بأنها مسكونة بأرواح هي في الحقيقة من نتائج أعمال السحرة الخبثاء عاشوا يوماً في الماضي وخلقوا كائنات عنصرية لغايات أنانية دنيوية دون أن يحددوا موعداً لإنهاء حياتها فبقيت قائمة في تلك الأماكن. الممارس التجاوزي المحترم والنبيل لا يحطّ من مستواه بالنزول إلى ممارسة هذا النوع من الأعمال الدنيئة والخسيسة.

الطريقة الثانية

وفقاً لهذه الطريقة يمكنك اختيار أي غرض مهما كان، مثل تمثال صغير أو دمية أو أي شيء آخر مشابه يناسب الكائن العنصري الذي ترغب خلقه. لكنني سوف أكشف لك عن طريقة مناسبة لصناعة شيء مثالي لإسكان الكائن العنصري المراد خلقه. خذ مقدارين (بالحجم) من التربة الخصبة ومقدار واحد من الشمع. يُفضّل أن يكون شمع العسل لكن إذا لم يكن متوفراً عليك استخدام الشمع العادي. اخلط التربة الخصبة مع القليل من الماء الساخنة وحرك الخلطة حتى يصبح لديك عجينة سميكة. ثم قم بإضافة الشمع، إما ذائباً بالكامل أو ساخناً حتى الطراوة. اجعل المحتويات جيداً حتى يختلطان بشكل جيّد. لا تستخدم كمية كبيرة من الماء خلال تحضير العجينة من التربة الخصبة وإلا سوف ينتج لديك عجينة طرية جداً وبالتالي يصعب التعامل معها.

بعد تحضير الخلطة التي هي عبارة عن عجينة مخلوطة مع الشمع، قم بصنع الشكل الذي ترغبه بحيث تراه مناسباً للكائن العنصري الذي تود صنعه. غالباً ما يصنعون شكل إنسان، أي عبارة عن رأس وجسم ورجلين. آتي بمسمار كبير أو أي آلة حادة مشابهة واغرسه في الدمية التي صنعتها حيث تكون مازالت حامية وطرية. ابدأ بغرس المسمار من الرأس وانزل به عبر الجسم وصولاً عند القدمين. تكون بذلك قد صنعت فجوة عمودية داخل الدمية، من الرأس حتى القدمين. لا تصنع فتحة عند القدمين بل توقف عن غرس المسمار قبل الوصول إلى النهاية. والآن املاً الفجوة حتى الفوهة بسائل "المكثف السيولي"، ثم سد الفوهة بينما لازالت الدمية حامية وطرية، وذلك لمنع تسرب سائل "المكثف السيولي". الطريقة الأخرى هي الانتظار حتى تبرد الدمية وتتصلّب ثم القيام بعدها بسكب "المكثف السيولي" وملئ الفجوة بالكامل، ثم تسكي الفوهة بالشمع السائل وجعله يبرد ويقسى. أما بخصوص موضوع "المكثف السيولي" فقد خصصت له فصل كامل لشرحه لاحقاً.

إذا كان الممارس ينوي خلق كائن عنصري لاستخدامه الشخصي ولتحقيق غاياته الشخصية حصراً، عليه أن يحشي الفجوة بقطعة من القطن المحتوية على عدة قطرات من دمه. قطعة القطن المحضرة بهذه الطريقة يجب وضعها أولاً داخل الفجوة في الدمية ثم يُسكب فوقها "المكثف السيولي"، وأخيراً يتم بعدها سد الفجوة بالطريقة الموصوفة سابقاً. وفقاً للقوانين التجاوزية، إن دمية محضرة بهذه

الطريقة تعتبر الأمتل لخلق الكائن العنصري. حجم الدمية لا يهم إطلاقاً، لكن في الحقيقة كلما كبر حجم الدمية كلما كان الخيال أكثر خصوبة. لكن في النهاية، فإن دمية بطول (١٠) سم هي كافية للممارس التجاوزي المحترف.

في حال تم خلق كائن عنصري وصناعة دمية لشخص آخر غير الممارس التجاوزي، وجب عدم خلط المادة الأولية التابعة للممارس التجاوزي، أي الدم، في المكثف السيولي الموضوع في الدمية، بل وجب أن تؤخذ المادة الأولية من الشخص الآخر صاحب الدمية، وإلا سوف يؤدي ذلك إلى حصول ضرر كبير للممارس التجاوزي. لأنه إذا كانت المادة الأولية (الدم) مأخوذة من الممارس التجاوزي فسوف يحصل رابط وثيق بينه وبين الدمية العائدة للشخص الآخر، وذلك على جميع المستويات: العقلي والنفس والمادي، وبالتالي سوف يتأثر سلباً أو إيجاباً، وبشكل مباشر وغير مباشر، بما يقوم به الشخص الآخر من أعمال مستخدماً الدمية. مثلاً، إذا تم تغطيس الدمية في ماء باردة فسوف يؤدي ذلك إلى إصابة الممارس التجاوزي (صاحب عينة الدم) بنوبات رجفان. وإذا تعرضت الدمية للحرارة الشديدة سوف يصاب الممارس بالإعياء. هذه مجرد أمثلة بسيطة من بين مجموعة واسعة من الحالات التي قد تنتج من هذا الاتصال الوثيق بين الممارس التجاوزي وعينة الدم المأخوذة منه.

يمكن شحن الدمية بعنصر واحد فقط، ويمكن خلق الكائن العنصري وفق ما شرحناه في الطريقة الأولى، أي يمكن استبدال الكرة بالدمية، لكنني سوف أذكر في هذه الطريقة الثانية وسيلة أخرى مختلفة:

أصبح لديك الآن دمية مصنوعة من خلطة التربة والشمع وموضوع في داخلها مكثف سيولي وجاهزة للشحن والإحياء. أمسك الدمية بيدك اليسرى وأفرکہا بلطف باليد اليمنى، وكأنك تريد إحياءها بقوتك الحيوية. أنفخ نفسك عليها وكأنك تريد إنعاشها. امنح هذا الكائن الذي في حالة الولادة الاسم الذي حددته له، وتلفظ بهذا الاسم عدة مرات متوجهاً إلى الدمية. تيقن في نفسك بأن هذه الدمية تمثل جسم مثالي ليسكنه الكائن العنصري الذي تخلقه. بعد أن حازت الدمية على اسمها الخاص، املاً جسمك بعنصر التراب واطلقه عبر اليدين أو الصفيرة الشمسية خارجاً نحو الدمية واملأها بهذا العنصر، مبتدئاً من القدمين صعوداً حتى تصل منطقة العضو التناسلي. بعد ملئ هذه المنطقة

الدنيا من الدمية بعنصر التراب، قم بعدها بالتركيز على كافة الخصائص التي يتميز بها عنصر التراب، مثل الجاذبية والثقل والصلابة وغيرها، وذلك مصحوباً مع القناعة والإرادة الراسخة بأن عنصر التراب مع كامل خصائصه سوف يبقى دائماً في الدمية ويقوم بعمله فيها باستمرار. أكمل العملية بنفس الطريقة المذكورة سابقاً مستخدماً عنصر الماء، والذي سوف تملأه في منطقة البطن للدمية. قم بعدها بملئ عنصر الهواء في منطقة الصدر، واملأ بعدها عنصر النار في الرأس.

بعد أن ملأت الدمية بكامل العناصر الأربعة، وبالطريقة الموصوفة سابقاً، تكون بذلك قد خلقت الجسم النفسي (النجمي) للكائن العنصري، والذي تبنى شكل الدمية، لكن وفقاً لرغبتك، يستطيع هذا الجسم النفسي أن ينبعث بعيداً من الدمية متماً شئت، وقابل لأن يتخذ أي حجم تحدده أنت. هذا الجسم النفسي (النجمي) العائد للكائن العنصري الذي تخلقه سوف يبقى متصلاً بالجسم المادي للدمية عبر رابط خفي، وحياة الكائن العنصري وحتى وجوده يعتمدان على الجسم المادي للدمية، والكائن العنصري يعود ليتخذ شكل الدمية بعد تنفيذ كل مهمة يوكل بها، حيث يعود ليدخل في الدمية ويتخذ شكلها ويتوحد معها قوراً بعد عودته من مهمته. حتى هذه المرحلة، يمكنك تكرار كامل العملية عدة مرات، ابتداءً من شحن الدمية بالعناصر الأربعة، فهذا يعزز فعالية الكائن العنصري. أصحب العملية مع تأمل عميق في كل خطوة تقوم بها.

بعد صناعة الجسم النفسي (النجمي) للكائن العنصري وفق الطريقة الموصوفة سابقاً، يمكنك الانتقال إلى تشكيل الجسم العقلي للكائن، ويتم ذلك كما يلي:

بمساعدة التصور لديك، قم بإنتاج الجسم العقلي داخل الدمية والذي يكون مصنوع من أصفى المواد الأثيرية، وشاهدها وهي تلتف حول كامل شكل الدمية وتحضنها. ركز في رأس الدمية كافة خواص الروح والعقل والتي تريد من الكائن العنصري التحلي بها، وعمق هذه الخواص عن طريق التأمل. إذا لم تكن مهتم بأي رغبة بالتحديد، يمكنك أن تركز على الخواص الأربعة المحددة للعقل: الإرادة، الفكر، الشعور، والصحة (الوعي). قم بتعميق هذه الخواص من خلال التأمل بها. إذا أصبحت واثقاً بأن الدمية أصبحت مشحونة بما يكفي بحيث أصبحت قادرة على إنتاج التأثير المرغوب منها، دعونا ننتقل إلى معالجة مسألة صحة الحياة في الكائن العنصري الجديد.

راكم في يدك اليمنى كمية كبيرة من النور من الكون بحيث صارت اليد تشعّ بالحرارة والنور مثل الشمس. امسك الدمية باليد اليسرى واجعل اليد اليمنى المشعّة فوقها بعدة سنتيمترات، ثم انفخ نفسك الدافئ نحو المنطقة الوسطى من الدمية، وتلفظ باسم الكائن العنصري بصوت عالي. خلال قيامك بتلفظ الاسم، تصوّر بأن النور ينبعث من اليد اليمنى ويدخل إلى الدمية. مع نفخ النفس إلى داخل الدمية، تصوّر بأن القلب لديها بدأ يدق والدم راح يجري في شرايينها. وجب أن يكون خيالك شديداً بحيث بدأت تشعر بالحياة تصحو في الدمية بشكل واضح، كما لو أنها تحصل فعلياً. مع انبعاث النور من اليد اليمنى للمرة السابعة (مصحوباً مع تلفظ الاسم) يكون قد فرغ النور من اليد تماماً واستقر داخل الدمية. أصبح الجسم النفسي (النجمي) للدمية يخفق بالحياة. عند النفخة الثامنة للنفس إلى الدمية، فكر في أن الجسم النفسي للدمية يتقبل النَّفس الذي تنفخه إليه وبدأ يتنفّس بانتظام. عند النفخة التاسعة للنفس إلى الدمية، نادي للكائن العنصري باسمه، وبنفس الوقت، أصرخ بصوت عالي وبنشوة: ".. عيش، عيش فعلياً.."، وجب أن تقولها بحماس وبقناعة وإيمان لا يتزعج بأن الكائن العنصري قد خُلِق فعلياً. كن على تمام الثقة، ووفقاً لقوانين الطبيعة، بأن كائن كامل متكامل قد وُلِد إلى العالم.

عند الوصول إلى هذه النقطة، يمكن للشخص أن يستمر قدماً في العملية فيبدأ مباشرة باستخدام الكائن العنصري الذي صنعه، أو يكتفي عند هذا الحد ويلف الدمية بقطعة من الحرير ويتركه جانباً بحيث يكون جاهز للاستخدام المستقبلي. معروف عن الحرير بأنه مادة عازلة بشكل كبير في الأمور التجاوزية. وجب حفظ الدمية في مكان معزول بحيث لا يصل إليه أحد غير الممارس. وجب أن لا يأتي أحد على تواصل أو اتصال مع الدمية.

عندما تريد البدء بالعمل مع الكائن العنصري، ضع الدمية أمامك وتصور كيف ينبعث كل من الجسم النفسي والعقلي من الدمية. عليك أن تتصور الكائن العنصري بأنه إنسان وتعامله على هذا الأساس أيضاً، مهما كان الشكل الذي منحته له. الأمر يعود لك إذا رأيته بصفة أنثى أو ذكر، وذلك يعتمد أيضاً على نوع المهمة التي وكلته بها. الأمر ذاته ينطبق على الألبسة التي جعلته يرتديها. القرار يعود لخيالك. يمكنك أن تربط حضور الكائن العنصري بطقس معين تجريبه. اطبع منذ البداية مدى الحجم الذي قررت للكائن اتخاذه. يمكنك أن تجعله بحجم القزم أو العملاق، والأمر يعتمد كلياً على رغبتك إذا كنت ستمنح الكائن هيئة جميلة وجذابة أو عكس ذلك. لكن في النهاية، الغاية التي

خلقته من أجلها هي التي تلعب الدور الأكبر في تقرير هذه الأمور. بما أن الأجسام النفسية والعقلية هي متحررة من عاملي المكان والزمان حيث المادة لا تمثل أي عائق لها، من الضروري أن تتركس هذه الخاصية في كائنك العنصري عبر التصور منذ البداية. بالتالي يُنصح كل ممارس تجاوزي، عندما يتعامل مع كائن عنصري، أن يربط الفعاليات المهمة بطقس معين يختاره، لأن هذه الفعالية التي يطلبها تصبح أمر روتيني، والطقس الذي يجريه والمرتبط بهذه الفعالية تحديداً سوف ينتج القوة المطلوبة والتأثير المطلوب وبذلك يحرر الممارس نفسه من عبئ استخدام الإرادة والتصور والتركيز.

عند العمل مع الكائن العنصري لفترة زمنية طويلة، قد يتكاثف الكائن تلقائياً إلى درجة تجعله يصبح مرئياً حتى للعين غير المدربة. لكن على أي حال، إنه أفضل إبقاء الكائن يعمل في حالة غير مرئية، وهذه الحالة يتم تحديدها منذ البداية أثناء برمجة الكائن بالتعليمات الأساسية. في بداية نشاطه، سوف يتمكن الكائن العنصري من تنفيذ المهمات على المستوى العقلي، ثم ينمو ويشتد مع الوقت بحيث يستطيع تنفيذ المهمات على المستوى النفسي، ثم يتمكن في النهاية أن ينفذ المهمات الموكلة إليه على المستوى المادي الملموس. كل ذلك يعتمد على الغاية التي خُلق الكائن من أجلها. وجب غرس الغاية أو المهمة في كيان الكائن العنصري منذ البداية، أي منذ لحظة خلقه. لأنه بعد مرور فترة على خلقه سوف يصعب غرس أي خواص جديدة فيه.

قبل خلق الكائن العنصري، على الممارس التجاوزي أن يحدد خطة العمل بالكامل، أي عليه أن يأتي بقلم وورقة ويكتب كامل المواصفات والخواص التي يريدها في الكائن بالإضافة إلى تحديد المهمات التي يتولاها وكذلك شكله وطبيعته والطقس الذي يستحضره والطقس الذي يصرفه وكل شيء آخر يتعلق به. وجب تحديد كل هذه الأمور بالكتابة المتروية والمدروسة قبل الشروع في عملية خلق الكائن العنصري. إن ممارسة هذا العمل بشكل عشوائي له ارتدادات خطيرة على الصحة العقلية والجسدية. نحن نتعامل مع علم تطبيقي حقيقي وليس أو هام مجردة من الأساس الواقعي.

لا تسمح أبداً للكائن العنصري أن يناور عليك أو يخدعك بأي طريقة من الطرق، رغم أنه نما بدرجة كبيرة بحيث يستطيع إنجاز تأثيرات كبيرة على المستوى العقلي والنفس والمادي. بعد أن أنجز المهمة التي وكلته بها، قم دائماً بتقييد احتجازه في الدمية التي تمثل جسده المادي. وتقل ذلك بمساعدة الطقس الذي قمت بصياغته مسبقاً. لا تسمح له أن يتصرف وفق إرادته.

ملاحظة: قد يتساءل القارئ عن السبب الذي يجعل الكائن العنصري سيء التصرف وتمرّد إلى هذه الدرجة. هذا سؤال وجيه لكن نادراً ما يوجد أشخاص يستطيعون الإجابة عليه. دعوني أقدم لكم فكرة توضيحية عن هذه المسألة الشائكة. الكائن العنصري الذي يخلقه الممارس هو في الحقيقة يمثل قطعة منه، أي مولود من كيانه. ومن البديهي أن نعلم أن الممارس مهما كان راقياً من الناحية الأخلاقية إلا أنه يبقى إنسان دنيوي، من لحم ودم، بالتالي هو ليس كائن نقي ولا كامل روحياً. لازال يحتوي في نفسه على درجة معيّنة من الشوائب التي تدفعه إلى التمرّد. وبما أن الكائن العنصري خرج أصلاً من كيان الممارس بكل ما يحتويه من شوائب، فهذا يجعل الكائن يحتوي على درجة كبيرة أو صغيرة من الشوائب التي تؤدي مع الوقت إلى التمرّد وسوء التصرف. هذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الكائن العنصري قابل للانحراف ويتطلب الضبط الدائم والإخضاع الدائم. في بداية نشوء هذا العلم، منذ أكثر من عشرة آلاف سنة، كانت نفوس البشر أكثر نقاء وأكثر نبلاً وشرفاً. حينها كانت صناعة الكائنات العنصرية مجدية ونقية وخالية من أي شوائب. أما الآن في هذا العصر المادي/الدنيوي، حيث هوس الناس الدائم بشؤون الدنيا وانبهارهم بمفاتيحها الزائفة والجهل الكامل بالجوهر الإلهي الحقيقي، يستحيل أن ينتج كائنات عنصرية نقية من هذه الممارسة. لقد استمرت هذه الممارسة عبر آلاف السنين دون أن تتغيّر، ما عدا جانب واحد فقط تغيّر بشكل كبير وهو جودة ما تنتجه حيث أصبحت متدنية جداً. لذلك أنصح بأن يُخذ هذا الموضوع لغاية الدراسة النظرية فقط وليس التطبيق العملي.

كن دائماً على إدراك كامل بسلطتك وقوتك التجاوزية وكن واثق دائماً من أن حياة وموت الكائن العنصري هما بيدك، وذلك من خلال الدمية المصنوعة من الشمع والتربة والتي تمثل جسده المادي. إن تدمير هذه الدمية أو تسريب المكثف السيولي الموضوع داخلها سوف يؤدي حتماً إلى موت وتلاشي الكائن العنصري.

عندما تكون الدمية ملفوفة بالحرير، كن على ثقة بأن الجسم النفسي لن يستطيع الخروج من الدمية ولا الدخول إليها، لأن الحرير سوف يمنعه من ذلك. إنه مهم جداً معرفة هذه الحقيقة وتذكرها دائماً. عندما تفصل الكائن العنصري عن جسده (الدمية) وترسله بعيداً أو تأمره بإنجاز تأثيرات معينة، وجب إزالة قطعة الحرير عن الدمية. إذا صادف وقمت بلف قطعة الحرير حول الدمية في الوقت الذي يكون الجسم النفسي للكائن العنصري بعيداً خارجها، قد تسبب بذلك إلى قتل الكائن العنصري.

الأمر مشابه للشخص الذي يمارس عملية الخروج عن الجسد، ويكون جسمه النفسي (النجمي) خارج جسده وقمت بعزل جسده بحيث لا يستطيع الجسم النفسي الدخول إليه، هذه العملية سوف تؤدي حتماً إلى موت الشخص. عليك أن تعامل الكائن العنصري الذي خلقته كما لو أنك تعامل كائن بشري عادي.

وجب أن لا تتم تصفية الكائن العنصري بشكل فجائي، لأن القوة التي يُطلق سبيلها من داخله لها أصولها في كيان الممارس التجاوزي ذاته، وبالتالي فإن أي انسحاب فجائي لهذه القوة الحيوية قد يسبب ضرر كبير للممارس التجاوزي، خصوصاً إذا كان الكائن العنصري أصبح قادراً على إحداث تأثيرات مادية قوية بحيث حتى الممارس يعجز عن إحداثها. في هكذا حالة يجب أن تتم عملية التصفية أو الإزالة بشكل تدريجي. لذلك، احذر مسبقاً من الكائن العنصري الذي ينمو إلى درجة تجعله أقوى من الممارس في جميع القدرات: المادية والنفسية والعقلية. لذلك أوصي بالطريقتين التاليتين لتصفية الكائن العنصري. كما ذكرت سابقاً، يجب أن لا يتم التدمير بشكل فجائي، مثل حرق الدمية دون إفراغها من مكونات الكائن العنصري. على الفرد أن يولي اعتباراً لحقيقة أن الكائن العنصري يمثل قطعة من كيانه، من الأنا التابعة له، والتي تم إسقاطها خارج نفسه لتخلق الكائن العنصري، وأن أي تدمير فجائي له سوف ينتج عملية ارتدادية تجاوزية قوية ومؤثرة. وإذا لم يكن الممارس التجاوزي يحوز على مناعة كافية تحميه من هكذا ارتدادات، سوف يعاني بكل تأكيد من ضرر كبير في صحته، مثل اختلال في وظيفة القلب أو انهيار عصبي أو حتى شلل، أو خلل عقلي أو غيرها من حالات خطيرة. بالتالي يُنصح الممارس دائماً أن يكون حذراً أينما يوجد عمل تجاوزي معين، وعلى الفرد أن يلتزم بشدة بكافة التعليمات المذكورة هنا. حينها فقط لن يصاب الممارس بأي ضرر في صحته أو خطر من أي نوع. فقط الأحمق الذي يتجاهل القوانين أو لا يطيعها سوف يؤدي نفسه والآخرين حتماً. بينما الشخص المدرك والواعي والمستقيم، والذي توأباه حسنة وأفعاله خيرة ولصالح كل البشرية، سوف يحرز أعلى مراتب العلم التجاوزي، لأنه لن يتحدى أبداً قوانين الطبيعة والروح.

إن مجربات عملية تفكيك الكائن العنصري تشبه تماماً عملية انحلال كيان الإنسان عند موته. إذا لم يتم تحديد موعد الكائن منذ لحظة خلقه حيث يتحلل تلقائياً، لدينا طريقتين مختلفتين لإجراء العملية. في الطريقة الأولى، تأخذ الدمية بيدك وتصور عملية التنفس الاعتيادية للجسم النفسي الكامن

بداخلها. تصوّر بأنك تشعر بضربات القلب وحتى تدفق الدم في الدمية. والآن إشنح اليد اليمنى بأكاشا (المحتوى الأثيري الكوني) والذي تتصوّره يتخذ اللون البنفسجي القاتم. أطلق الأكاشا من يدك إلى موقع القلب في الدمية، قم بالعملية بشكل فجائي كما ضربة الصاعقة. من خلال فعل ذلك، تكون قد قتلت الكائن العنصري. يتوقف القلب عن الخفقان وتتوقف عملية التنفس. والآن قم بسحب الجسم العقلي من الدمية، لأنه عبر ضربة الأكاشا يكون الرابط بين الجسم النفسي والجسم العقلي قد تمزّق. مجرد أن تصوّرت الجسم العقلي خارج الدمية، قم بتبديده بمساعدة التصوّر لديك واجعله يتلاشى في رحاب النور الكوني، كما يتطاير البخار. بعد ذلك، انتقل إلى تفكيك الجسم النفسي، وذلك من خلال جعل كل عنصر من العناصر الأربعة يتبخّر الواحد تلو الآخر. ابدأ من عنصر النار الكامن في الرأس، ثم عنصر الهواء الكامن في الصدر، ثم عنصر الماء الكامن عند البطن، وأخيراً عنصر التراب الكامن عند الرجلين. والآن افتح الفراغ الذي يكمن في الدمية (عبر كسر الرأس) واسحب المكثف السيولي بواسطة ورقة أو منديل ثم أحرّقه في النار. أما جسد الدمية المصنوع من الشمع والتراب فتخلص منه إما عبر الحرق أو الدفن في مكان معزول. هذه هي الطريقة الطبيعية لتفكيك وتبديد الكائن العنصري.

الآن سوف أوصف الطريقة الثانية للتخلص من الكائن العنصري. وهي الطريقة المتبعة عندما يكون الكائن العنصري قد تكاثف وأصبح شديداً وقوياً بحيث يمكنه إحداث تأثيرات ملموسة وفتاكة وأصبح يتمرد على أوامر الممارس الذي خلقه، أي أصبح خارج سيطرته. في هذه الحالة، لكي تحمي نفسك من الارتدادات التجاوزية السلبية أو الخداع الذي يلعبه عليك الكائن العنصري، اتبع التوجيهات التالية:

حضّر لنفسك مغطس مليء بماء ساخنة بأكبر درجة يمكنك تحملها ثم ادخل فيه. امسك الدمية الملفوفة بقطعة الحرير باليد اليسرى وقم بشحن اليد اليمنى بأكاشا كما وصفته في الطريقة السابقة. والآن هزّ الدمية التي بيدك اليسرى بحيث تزلزول عنها قطعة الحرير التي تلتف حولها. في اللحظة التي تصبح فيها الدمية عارية من قطعة الحرير، وأنت تمسكها فوق الماء الساخن، وجّه ضربة الأكاشا الذي راكمته باليد اليمنى (كما ذكرت في الطريقة السابقة) نحو القلب في الدمية. وبنفس الوقت قم بتغطيس الدمية في الماء الساخنة، وبينما تفعل ذلك تصوّر بأن كل القوة وكافة القدرات وكامل الحياة الكامنة في الكائن العنصري تنتقل عبر الماء إلى كيانك بأقسامه الثلاثة: الجسدي

والنفسى والروحي. هذه العملية تمثل تدمير سريع للكائن العنصري الذي خلقته. إن جسدك ونفسك وروحك تتقبل قوة الحياة القادمة منه بطريقة محمولة. القسم الباقي من تلك القوة تبقى في الماء وتكون أنت محمي من أي إرتداد أو رد فعل تجاوزي. الآن قم بترك المغطس وجفف نفسك، لكن أترك الدمية في الماء حتى يبرد. قطعة الحرير التي كانت تلف الدمية هي أيضاً في ماء المغطس. قم بنقرغ المغطس من الماء البارد، لكن إحرص على أن لا يلمس أحداً هذا الماء. بما أن الدمية مصنوعة من الشمع والتراب، لا بد من أن يذوب بقسمه الأكبر ويتسرب المكثف السيولي الذي فيه إلى الخارج ويختلط مع الماء الساخن. إذا بقيت الدمية محافظة على المكثف السيولي بداخلها أقرف رأس الدمية ودع المكثف السيولي يتسرب إلى ماء المغطس. في هذه المرحلة تكون الحياة قد انفصلت تماماً عن الكائن العنصري. قم بعدها بحرق أو دفن بقايا الدمية مع الحرير. بهذا يكون الكائن العنصري قد مات وأزيل تماماً من الوجود.

قبل أن أختم الحديث عن الطريقة الثانية، أودّ أن أقدم بعض التلميحات للممارس الذي قرر التعامل مع الكائنات العنصرية. هذه التلميحات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للممارس. كما هي بالضبط ساعات ولادة وموت الإنسان مقررة قديماً، افعل نفس الشيء مع الكائن العنصري الذي تخلقه، أي قرّر مسبقاً مدى العمر الذي تريد منحه له، وذلك منذ البداية خلال عملية خلقه. حدّد اليوم والساعة والدقيقة التي عليه أن يموت فيها، حتى لو قررت إبقائه لمدة سنوات مديدة. بالتالي يُفضّل أن تكتب كل شيء بخصوص الكائن العنصري منذ البداية ولا تتسى شيء. إذا تكاثفت هذه الكائنات العنصرية مع مرور الوقت وصارت قادرة على الكلام مثل الإنسان، سوف تحاول أن تتوسّل إليك أو حتى تهددك لكي لا تدمرها. أياك في أي حال من الأحوال أن تتنازل أمام الوعود على أنواعها، ولا تضعف أمام التهديدات والخدع المتنوعة، أجلاً أم عاجلاً سوف تفقد سيطرتك على الكائن العنصري وهذا العمل سوف يكون كارثي بالنسبة لك حتماً. حتى لو خدمتك هذه الكائنات العنصرية بإخلاص وتكون قد تعلقت بها عاطفياً، وجب أن يكون الأمر سيان بالنسبة لك بخصوص تدميرها عندما يحين موعد موتها، دون مبالاة أو شفقة، وبدم بارد. ابدأ عملية التفكيك والإزالة دون أي رحمة كما لو أنك تقوم بأي عمل تجاوزي آخر.

قد يجادل الفرد، لماذا كل هذه الأهمية بخصوص تحديد موعد موت الكائن العنصري مسبقاً؟ الجواب هو بسيط جداً، في حال حصل للممارس حادث ما ثم مات فجأة، ويبقى الكائن العنصري قائماً، هنا

تأتي أهمية تحديد موعد الموت مسبقاً للكائن العنصري. في حال عدم تحديد هذا الموعد مسبقاً، سوف يستمر الكائن العنصري بالبقاء لمدة قرون طويلة من الزمن بعد موت صاحبه الذي خلقه، أي يكون حضوره في هذا العالم مستمراً ودائماً. وقد يتحول خلال هذه الفترة إلى شبح أو عمار مكان أو جنّي مؤذي أو غول أو غيرها من كائنات لطالما تحدثت عنها الموروثات الشعبية. والأمر الأسوأ هو أن خالق هذا الكائن، أي الممارس الذي مات قبله وتركه في هذا العالم، سوف يتحمل مسؤولية كافة الأفعال السيئة أو الأضرار التي أحدثها طوال فترة بقائه في هذه الدنيا.

قد يطرأ لدى القارئ سؤال حول كم يمكن من الكائنات العنصرية يستطيع الممارس خلقها. في الحقيقة، المسألة تعتمد على رغبة الممارس. عليه أن يقرر كم يحتاج منها لتحقيق غاياته وكم يريد أن يخلق منها للآخرين. بعض الممارسين التجاوزيين يحب أن يحيط نفسه بعدد كبير منها بحيث تخدمه بإخلاص وتحقق كافة الرغبات التي يطلبها. قد يكون لديه مثلاً كائنات عنصرية تحذره من الأخطار قبل حصولها، وكائنات أخرى تحميه من تهديدات مختلفة قد تصيبه، وكائنات تعمل في إيصال الرسائل إليه من أشخاص بعيدين، وكائنات تحرس أرزاقه أو أمواله المخبأة (رصد)، وغيرها من مهمات أخرى مختلفة. لا داعي لذكر كافة الإمكانيات، لأنها جميعاً خيارات فردية وتعتمد على رغبات الممارس التجاوزي شخصياً. لكن هذه مجرد استخدامات شخصية. بينما في الزمن القديم، في العصر الذهبي، كانوا يصنعون الكائنات العنصرية لغايات أكثر روعة. كافة اللوحات الفنية والأعمدة والتماثيل العجيبة التي قيل عنها الكثير، مثل قدرتها على الكلام، والأبواب الحجرية العملاقة التي تفتح لوحدها مجرد أن اقترب أحد أعضاء المعبد إليها، أو المنحوتات الحجرية الجميلة التي تطوف في الهواء ويتدلى منها عرائش نباتية لتضيف المزيد من الجمال إلى زينة المكان، وعملية قص الحجارة العملاقة ونقلها من مكان إلى آخر عبر الطوف في الهواء، والحجارة المتوهجة بالحرارة التي تضيء الدفئ إلى جو المكان أو الفوانيس الحجرية التي تضيء لوحدها دون وقود، وغيرها الكثير من العجائب الأخرى التي نقرأ عنها بخصوص العالم الذهبي القديم، جميعها تعتمد بطريقة أو بأخرى على هذا العلم الساحر الذي انقرض منذ زمن بعيد ولم يبقى سوى الاستخدامات الشخصية التي نألفها في الكتب السحرية المشوهة التي وصلت إلينا.

الطريقة الثالثة

قبل أن أشرح ممارسة الطريقة الثالثة، أود أن أشير إلى أن القليل جداً معروف بخصوصها، وهي تُستخدم من قبل القليل من الخبراء الشرقيين. إذا قرر الممارس التجاوزي اتباع هذه الطريقة، عليه طبعاً أن يأخذ بعين الاعتبار كل شيء ذكرته عن الكائنات العنصرية حتى الآن. في البداية، عليه أن يصيغ برنامج ويفكر ملياً ويحصل في النهاية على فكرة واضحة حول الغاية من الكائن العنصري الذي سوف يخلقه ونوع المهمة التي سوف يتولاها. إلى جانب ذلك، عليه أن يولي اهتمام بالشكل الذي سيختاره وإن كان يريد خلق ذكر أو أنثى أو ربما خنثى. بالإضافة إلى أن عليه تحديد الاسم المناسب للكائن العنصري ويدونه. كما عليه أن لا ينسى تحديد مدة حياة الكائن العنصري، مؤقتاً بالتحديد أي يوم وأي ساعة لانتهاه حياته. إذا افترضنا بأن الكائن العنصري سوف يكون لاستخدامه الشخصي فقط، عليه حينها شحن الكائن عبر إطلاق المحتويات من جسمه. بينما إذا كان الكائن مخلوق لاستخدام شخص آخر، عليه أن يسحب المحتويات من الكون مباشرة. بالإضافة إلى أن عليه تحديد الطريقة التي يتبعها لاستحضار الكائن عندما يريده، إما عن طريق إجراء طقس أو تلاوة شعار أو القيام بإيماءة أو أي صيغة أخرى معينة. عليه التحديد منذ البداية إذا كان سيربط الكائن بدمية كما وصفتها في الريقة السابقة أو بشعار أو طلسم أو شكل هندسي محدد. عليه أن يقرر أيضاً المكان الأنسب الذي يحفظ فيه الكائن بحيث لا يلتمسه أحد أو يأتي على اتصال به بأي شكل من الأشكال. بعد الاهتمام بكل هذه الاعتبارات بحذر ودراية ومن خلال تدوين الملاحظات لكي لا ينساها، يمكنه البدء بالممارسة العملية. في هذه الطريقة الثالثة سوف أوصف كائن عنصري مخلوق من عنصر النار، والذي يستطيع الممارس التجاوزي استخدامه لغاياته الشخصية.

أرسم دائرة على قطعة من الورق، وفي وسطها أرسم مربعين متقاطعين بحيث يكون مربع فوق الآخر على شكل مئمن (أنظر في الشكل التالي). هذا المئمن يشير إلى أننا نتعامل مع رمز العناصر الأربعة بنتائجها السلبية والإيجابية. الدائرة ترمز إلى مبدأ أكاشا الشامل واللامحدود والذي يحيط بكل شيء، ومنه انبعثت العناصر الأربعة بقطبيها. أرسم في مركز المئمن أي إشارة أو شعار يرمز إلى الكائن العنصري الذي تريد خلقه. وجب أن تكون الورقة التي رسمت عليها كبيرة بما يكفي لكي تسمح للكائن العنصري الوقوف على الشعار المرسوم في مركز المئمن.



شعار نموذجي يمثل العناصر الأربعة بقطبيها ودائرة أكاشا التي تحيط بكل شيء، وفي المركز يُرسم الشعار المراد إنسابه للكائن العنصري المعني

بعد الانتهاء من رسم الشعار بكامل تفاصيله، قم بحفر نفس الشعار الذي اخترته للكائن العنصري على قرص دائري صغير، يُفضّل أن يكون مصنوع من معدن النحاس أو الذهب أو الفضة، مع أنه أي معدن آخر سوف يفي بالغرض. أفضل قطر للقرص المعدني هو (١.٥) سم. إذا لم تتوفر أقراص معدنية يمكن أن يستخدم الممارس كخيار أخير قرص من الخشب حيث قد يفي بالغرض. لكن إذا كان مطلوب أن يبقى الكائن حياً لفترة زمنية طويلة، من الأفضل أن يستخدم الممارس قطعة معدنية ويُرسم عليها شعار الكائن العنصري باستخدام آلة حادة. اللاما في التيبب يسمون الشعار الكبير بـ"الكيليشور" الأعظم، ويسمون الشعار الصغير المحفور على قرص المعدن بـ"الكيليشور" الأصغر، ويحتفظون بهذا الأخير في ردايم الذي يلبسونه. الفرق في التيبب هو أن "الكيليشور" الأعظم لا يُرسم على ورقة بل يتم بنائه من الحجارة المجموعة والمبنية في مكان معزول لا يُسمح بأن يقترب منه أحد. هذا "الكيليشور" الحجري يكون حجمه كبير بحيث يصل قطره إلى (٢) أو (٣) أمتار. لكن بالنسبة لنا يمكننا رسم الشعار الأكبر على ورقة وبالحبر الأحمر.

بعد الانتهاء من كامل التحضيرات المذكورة سابقاً، سوف نبدأ الآن بعملية خلق الكائن العنصري. اجلس بوضعية مريحة (أسانا)، وضع الورقة التي تحتوي على الشعار الأكبر أمامك، ثم ضع في

مركز الشعار الأكبر القرص المعدني الذي يحتوي على شعار الكائن العنصري المراد خلقه. مجرد أن وضعت القرص المعدني ورفعت يدك عنه، نادي الكائن العنصر من خلال اسمه الذي اخترته له. أصبح القرص المعدني، أو الشعار الأصغر، يلعب دور نقطة الانطلاق لاستحضار الكائن العنصري وكذلك نقطة انصرافه أيضاً. قم باستنشاق عنصر النار عبر المسامات الجلدية وراكمه في جسمك، ثم قم بتخصيب هذا العنصر المتجمع في الجسم بالرغبة التي تنشدها، أو قم بتخصيبها عبر خيالك عندما تكون متجمعة خارج الجسم. من أجل تحقيق نجاح أسرع، يمكنك اتباع الطريقتين معاً. والآن، بعد تخصيب العنصر المتراكم داخل الجسم بالرغبة المنشودة، قم بإطلاقه إلى خارج الجسم وراكمه في القرص المعدني بحيث تضغط كامل محتوى العنصر ليتخذ شكل شرارة نار صغيرة، وأبقي الشرارة قائمة على سطح القرص المعدني. كرر هذه العملية سبع مرات على الأقل بحيث يكبر تراكم شرارة النار أكثر مع كل مرة تعيد فيها العملية. بعد تكرار العملية سبع مرات يصبح حجم الشرارة كحجم شعلة الشمعة. إذا تعبت عند هذه المرحلة، يمكنك صرف الشعلة عبر إرسالها إلى الموقع الذي تنوي وضع فيه الكائن العنصري. ثم قم برفع القرص المعدني عن الشعار الأكبر المرسوم على الورقة، وأحرسه جيداً، أو أحمله معك إذا رأيت بأن ذلك أفضل. أطوي الورقة التي تحتوي على الشعار الأكبر واحفظها جيداً أيضاً. وتكون المرحلة الأولى قد انتهت.

في المرة القادمة، كل ما عليك فعله هو فتح الورقة المرسوم عليها الشعار الأكبر أمامك، ثم تضع الشعار الأصغر (القرص المعدني) في مركز الشعار الأكبر، ثم حضّر الكائن العنصري عبر مناداته باسمه الذي منحته له، وسوف تظهر الشعلة على سطح القرص المعدني. كرر عملية مراكمة عنصر النار وإطلاقه ليتراكم في الشعلة على سطح القرص المعدني بحيث يكبر حجم الشعلة أكثر وأكثر مع كل عملية مراكمة حتى تكون قد راكمت شعلة تتخذ حجم الكائن العنصري الذي خلقته. قم بتحويل الشعلة إلى الشكل المرغوب وذلك بواسطة التصوّر، ويكون الكائن العنصر قد خُلق. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك أن تستمر في شحن الكائن بالمزيد من عنصر النار لفترة طويلة لكي تحصل على شدة أعظم للكائن. كلما زادت مرات عملية الشحن هذه، يصبح تأثير الكائن العنصري أعظم وأشد.

إن طريقة العمل مع الكائن هي مشابهة تماماً لما ذكرته في الطريقتين السابقتين، ما عدا عملية الشحن التي يجب أن تتم دائماً خلال وضع القرص المعدني في مركز الشعار الأكبر المرسوم على

الورقة. وعند مناداة الكائن العنصري (استحضاره) يكفي استخدام طقس صغير أو حمل القرص المعدني باليد وإتلاء دعوة كلامية صغيرة. هذه الطريقة واسعة الانتشار في التيبب والكائنات العنصرية هناك تُسمى "يدام". أما عملية تصفية الـ"يدام" (أي قتله) فتتم عبر إجراء عملية تفكيك وانحلال بمساعدة التصوّر وفقاً لما ذكرته من تعليمات في الطريقتين السابقتين، هذا إذا لم تتم بصياغة عملية تصفية خاصة بنفسك، أو لم تحدد موعداً باليوم والساعة لكي يموت فيه تلقائياً.

أما استخدامات هكذا كائنات عنصرية فهي كثيرة بحيث أعجز عن ذكر كافة الإمكانيات هنا. غالباً ما تُستخدم الـ"يدام" من قبل الأسياد في التيبب لعلاج المرضى، أو نقل الأشياء من مكان إلى آخر، أو نقل الرسائل بين المعلمين، أو الحماية، أو التحذير من الأخطار المحيطة، أو التأثير على الأشخاص، وغيرها من أشياء كثيرة وفقاً لرغبة الممارس الذي يخلقها. يُنصح دائماً أن لا تُعطى أوامر كثير للـ"يدام"، حيث من الأفضل أن يتخصّص بنوعية واحدة من المهمات، أي يختصّ بمجال واحد فقط من النشاطات. على الممارس أن ينتبه جيداً إلى عملية تحديد مدى عمر الكائن العنصري كما وصفتها أكثر من مرة سابقاً. الأمر يعتمد على الممارس إذا كان يريد خلق مجموعة من الكائنات العنصرية إذا رغب. يمكن صناعة الـ"يدام" من العناصر الأخرى وليس بالضرورة أن يكون حصراً من عنصر النار، لكن الممارسين في التيبب يفضلون هذا العنصر الأخير أكثر. بهذا نكون قد انتهينا من وصف الطريقة الثالثة.

الطريقة الرابعة

خلال إتباع هذه الطريقة، يمكنك أن تعمل كما وصفته في الطريقة السابقة، مستخدماً شعار أكبر وشعار أصغر، لكن مع فرق أنك تتصوّر الشكل الكامل للكائن العنصري منذ البداية. الكائن العنصري المخلوق بهذه الطريقة هو مصنوع بشكل مكتمل مباشرة، وقوته وفعاليته تزداد من خلال شحنه المتكرر والمستمر بالعناصر. رغم أن هذه الطريقة هي صعبة نوعاً ما، لكن الممارس التجاوزي الخبير والذي يحوز على خيال جيد سوف يتمكن من إدارتها بسهولة كبيرة. غالباً ما تُتبع هذه الطريقة في الشرق، وحتى في بلادنا، حيث تخدم التصورات المألوفة بخصوص الجن وغيرها من كائنات ماورائية مألوفة محلياً في تحديد مظهر الكائن العنصري المراد خلقه. كافة الشروط المتعلقة بهذه الطريقة، مثل تحديد مدة حياة الكائن مسبقاً، والشحن بالعناصر، والتسمية، والمناداة أو التحضير، وطريقة الحفظ، ومجال النشاط، والغاية، وعملية التفكيك والتصفية، جميعها تحدد بنفس الطريقة الموصوفة في الطرق الثلاثة السابقة.

لقد انتهيت الآن من فصل مهم جداً في مجال الممارسة التجاوزية العملية. رغم وجود عدد كبير ومتنوع من طرق خلق الكائنات العنصرية حول العالم، لكنني ذكرت أربع طرق مختلفة فقط وهي الأكثر انتشاراً ويستطيع الممارس التجاوزي من خلال الاطلاع عليها فهم واستيعاب آلية عمل هذه الممارسة والاعتماد على ما تعلمه منها لصياغة طريقة خاصة به لخلق الكائنات العنصرية. لكن أعيد وأكرر ما ذكرته سابقاً، يُفضّل أن يطلع المرید على هذا المجال ليس بهدف نيّة الممارسة والتطبيق العملي بل من أجل الدراسة النظرية واكتساب المزيد من المعرفة بخصوص هذا المجال. مع أنه حتى لو قرر ممارسة هذا المجال عملياً، على المرید أن يعمل على تحضير نفسه جيداً، أي عليه ممارسة وإتقان كافة التمارين التي وردت في الجزء السابق والجزء الحالي من الكتاب، وإذا لم يفعل ذلك فسوف لن ينجح في هذا المجال إطلاقاً. مع هذا التحذير سوف أختتم هذا الفصل الأخير من الخطوة [٧].

ملخص التمارين في الخطوة السابعة

الخطوة [٧] التدريب الروحي

تحليل الروح وفقاً للممارسة العملية

الخطوة [٧] التدريب النفسي

١. تنمية الحواس النفسية (النجمية) بمساعدة العناصر والمكثفات السيولية
- أ. الرؤية التجاوزية
- ب. السمع التجاوزي
- ج. الشعور التجاوزي

الخطوة [٧] التدريب الجسدي

١. الكائنات العنصرية
٢. الكائنات العنصرية ومخلوقات الجن
٣. بخصوص الكائنات العنصرية
٤. خلق الكائنات العنصرية عبر طرق مختلفة

.....

[٨]

[... الخطوة الثامنة ...]

الخطوة [٨]

التدريب الروحي

في هذا القسم الروحي من الخطوة [٨] سوف أتناول جانب مهم جداً في الممارسة التجاوزية. أقصد بذلك مسألة الخروج عن الجسد، أو عملية انفصال الجسم العقلي (ولاحقاً سأتناول الجسم النفسي أو النجمي) من الجسم المادي. كل ممارس تجاوزي يعمل بهمة وإخلاص في هذا المجال عموماً لا بد من أنه يحوز على هذه الملكة، لأنها تمنحه فرصة ترك الجسد المادي لديه في أي وقت يريده وذلك لكي يقطع أبعد المسافات ويزور الأماكن الغريبة، أي بمعنى آخر، أن ينقل نفسه إلى أي مكان يرغب أن يكون فيه. هذه الملكة التي تبدو معقدة ظاهرياً هي في الحقيقة بسيطة وسهلة بالنسبة للممارس التجاوزي المحترف. كما طير الحمام الذي يغادر بيته ويطير بعيداً، كذلك الحال مع الممارس الذي يستطيع مغادرة جسمه المادي بسهولة ويتوجه إلى أي مكان آخر، حيث يمكنه أن يرى ويسمع ويشعر بكل شيء. هذه الملكة لا تخدم الممارس بإرضاء فضوله أو تجعله يدرك بشكل أفضل ماذا يحصل في الموقع الذي يريده، بل مقدر لها أن تساهم في خدمة الآخرين وحسن بقائهم. ليس هناك أي عقبة مادية أمامه، ولا هناك عقبات زمنية أو مكانية أمام روحه المسافرة، ويستطيع الدوران حول العالم في لحظة إذا أراد ذلك.

إن فصل الجسم العقلي من الجسم المادي يمكن الممارس أيضاً من التنقل بحرية ليس فقط على كوكب الأرض، بل يستطيع نقل نفسه بجسمه العقلي إلى عوالم أخرى كذلك، وعلى كافة المستويات الوجودية أيضاً، وهذا الإنجاز الأخير يقرره مستوى البلوغ الروحي الذي أدركه الممارس. بهذا يمكنه تعلم الكثير عن كامل الكون، وعن مستويات وجودية مختلفة. إنه مصدر فخر كبير بالنسبة للممارس التجاوزي أن يكون مطلعاً على الكون بكامله، مع مستوياته الوجودية المتعددة، وهذه هي الحقيقة الغاية الأساسية من ملكة انفصال الجسم العقلي عن الجسم المادي والسفر بعيداً عنه. يوجد الكثير مما يمكن قوله عن الجانب النظري لهذه الملكة وكل ما يتعلق بها، لكن بما أن هذا العمل الحالي يتعلق بالممارسة العملية للمجال التجاوزي، دعونا لا نضيع الوقت في وصف الاختبارات والحالات، حيث كل ممارس سوف يجمع لنفسه ما يريده من معلومات من مصادر أخرى لتعزيز قناعاته الخاصة بهذا المجال. لهذا السبب سوف نوجه انتباهنا مباشرة إلى الجانب التطبيقي،

أي ذلك المتعلق بتنمية ملكة التنقل العقلي، والتي تعني قدرة انتقال الوعي خارج الجسد، أي بمعنى آخر: انتقال الروح، أو قطعة منها، من مكان إلى آخر خارج الجسد.

سوف يكون أفضل للمريد أن يمارس في البداية بعض التمارين الأولية ليكتسب نوع من التدريب الأولي. فيما يلي تمرين أولي مهم بالنسبة للتجول العقلي، وهو كالتالي: أجلس في وضعية الأسانا التقليدية لديك أمام مرآة بحيث تستطيع رؤية نفسك بالكامل. إذا كان لديك مرآة كبيرة، وجب أن تكون المسافة كبيرة بينك وبين المرآة، لكن إذا كانت المرآة صغيرة الحجم وجب أن تكون المسافة كبيرة جداً بحيثنعكس المرآة كامل جسمك. أنظر في صورتك المنعكسة على المرآة لبعض اللحظات، ثم أغمض عينيك وتصور ذهنياً صورتك المنعكسة على المرآة. عندما تتمكن من طبع ملامحك بدقة كبيرة في خيالك، يمكنك الانتقال إلى المرحلة التالية من التمرين. لكن إذا لم تحقق هذه النتيجة المرجوة، عليك تكرار هذه التجربة حتى تتمكن ذهنياً من تذكر كل تفصيل من صورتك المنعكسة على المرآة. وجب منح انتباه كبير للرأس وتعابير الوجه. مجرد أن أصبحت قادراً على تكوين صورة ذهنية مفصلة عن انعكاسك على المرآة، قم بعدها بنقل الوعي لديك إلى صورتك المنعكسة على المرآة، وبطريقة تجعلك تشعر بأنك متجسد فيها فعلياً. هذا الانتقال للوعي يخدم غاية تعليمك كيف تشاهد جسدك المادي من جهة صورتك المنعكسة. إذا حققت أي نجاح في هذه العملية، حاول أن تشاهد الأشياء الأخرى الظاهرة في المرآة، لكن دائماً من جهة صورتك المنعكسة في المرآة. هذا التمرين سوف يكون صعب جداً بالنسبة لك في البداية، بالتالي من الأفضل لك أن تلجأ إلى ملكة الخيال لديك، طابعاً عبره كافة الأشياء المتواجدة بالقرب منك بكل دقة في ذهنك. مع مرور الزمن سوف تتمكن بكل تأكيد من ملاحظة كل شيء بعد أن تنتقل بوعيك إلى صورتك المنعكسة في المرآة، وذلك بكل دقة ووضوح كما لو أنك تشاهدها بعينيك الحقيقيتين.

عندما تتحول هذه الملكة أيضاً إلى عادة روتينية، تصبح مؤهلاً لممارسة التجول العقلي الفعلي. قد يُحذر المريد بشكل جدّي بأن لا يخاطر في ممارسة هذه التجربة قبل أن اجتاز كافة التمارين السابقة الواردة في هذا الكتاب بجزئيه. لأن انفصال الوعي من الجسد المادي قد يسبب اضطرابات عقلية لدى الأشخاص الواهنين والضعفاء. لهذا السبب، فإن هذا التحذير مبرر ومفهوم جيداً، و فقط أولئك الذين يستطيعون إثبات حقيقة أنهم احترفوا التمارين الواردة في كافة الخطوات السابقة يستطيعون

الإقدام ليس على هذا التمرين الحالي فحسب بل على تلك الآتية لاحقاً، دون خوف من حصول أي ضرر في صحتهم أو تكوينهم الروحي أو العقلي.

من أجل ممارسة تمرين التجول العقلي الفعلي، فإن المرأة غير مطلوبة في العملية، وسوف تعمل كما يلي: أجلس في وضعيتك المعهودة (أسانا) وقم بالتركيز على الروح لديك. بينما أنت تفعل ذلك، فكّر بأن الروح لديك هي التي ترى وتسمع وتدرّك كل شيء، وتكون متحررة كلياً من عاملي المكان والزمان، وقادرة على التحرك هنا وهناك كما لو أنها لازالت موصولة بالجسد المادي. وجب القيام بهذه العملية قبل كل مرة يتم فيها ممارسة التجول العقلي. كلما كان تأمك في الموضوع أعمق، كلما زادت قوة اختبارك الحسي وترسيخ حقيقة أن الروح لديك غير مقيدة وقادرة على الخروج من جسدك وفقاً لإرادتك، ويكون تقدمك ونجاحك في ممارسة التجول العقلي أفضل وأسرع.

عندما يتوّد لديك الإحساس بالاستقلال الداخلي وحرية الاختيار، وذلك بعد إجراء التمرين التأملي السابق والذي لا يستغرق سوى لحظات، قم حينها بتصوّر نفسك تخرج من جسدك كما الخروج من قشرة أو قوقعة، وبعدها قم بالوقوف بجانب جسدك المادي. عليك أن تفهم كيف تنقل الوعي لديك إلى روحك الخارجة وبطريقة تجعلك تستطيع الشعور بنفسك واقفاً بشكل ملموس بجانب جسدك، كما لو أنك تنزلق خارج عباءة أو رداء. وجب أن تحصل هذه العملية بنفس الطريقة الموصوفة سابقاً وبمساعدة التصوّر لديك. في النهاية، كنت تمارس طويلاً وبما يكفي في تصوّر الروح المتخذة شكل وحجم الجسد لديك وأمام صورتك المنعكسة على المرأة. حاول الآن أن تنظر إلى جسدك وهو جالس في وضعيته المعهودة كما لو أنه ليس ملكك إطلاقاً. حاول مراراً ممارسة هذا الوعي بالاستقلالية وحرية القرار وقم بالوقوف جانباً، أي بشكل مستقل عن جسدك. الغاية هي تركيز الانتباه لديك على الجسد وهو بعيد عنك. اسعى إلى الرؤية بعينيك كل تفصيل صغير في جسمك، مثل تعابير الوجه الذي يكون مغمض العينين، وكذلك وتيرة التنفس الهادئة، واللباس الذي ترتديه، والمقعد الذي يجلس عليه جسدك، وهكذا إلى آخره.

في البداية، كل شيء يستند طبعاً على ملكة الخيال وقدرة التصوّر لديك، كما ذكرت سابقاً. لكن لاحقاً ومع مرور الوقت، لم يعد هناك حاجة لأي تصوّر أو خيال إطلاقاً. مجرد أن أصبحت واثقاً بأنك واقفاً بوعي وإدراك بجانب جسدك المادي وتنتظر إليه من هذه الزاوية الجديدة، تكون مهمتك

التالية هي النظر إلى البيئة المحيطة القريبة منك وتفحصها. سوف يكون الخيال لديك مساعداً جيداً هنا أيضاً. بعد الانتهاء من تمرينك، قم دائماً بالعودة إلى دخول جسدك، كما لو أنك تعيد ارتداء العباءة مرة أخرى، استيقظ من تأمك العميق وقم مباشرة بتفحص إن كان كل شيء تصوّته في خيالك مطابقاً للواقع الفعلي. عليك أن تحرز درجة من البراعة في التصور بحيث يستطيع عقلك المتخيل أن يدرك كل الأشياء في الغرفة بدقة ووضوح كما لو كنت تراها بعيونك الفعلية.

إذا استطعت تحقيق النجاح بعد فترة طويلة من التمرين، يمكنك أن تتقدم خطوة إلى الأمام. قم الآن بنقل نفسك إلى جانب جسدك، ولا تبقى ثابتاً في نقطة واحدة بل حاول، كما الطفل الصغير، أن تمشي حول الغرفة، وافعل ذلك كما لو أنك تعتمد على جسدك المادي، أي كما لو أن لديك رجلين تسيّر عليهما. إن شعورك بانعدام الوزن وإحساسك بانعدام الزمن وانعدام المكان قد يغيرانك في النهاية إلى التحرك بخطوات مديدة غير اعتيادية، والتي هي غير مألوفة لجسمك العادي، وهذه حالة عليك في البداية تجنبها لكي تسمح بتجسيد حالة انفصال طبيعية لجسمك العقلي، وهذا يحتاج إلى وقت قبل أن يترسخ. المسألة تكمن في أنك نشأت على اعتبار نفسك كائن أرضي مرتبط جوهرياً بالعالم المادي. لكن لاحقاً، بعد فترة طويلة من التدريب، يصبح بإمكانك حينها استخدام القوانين الخاصة بالعالم العقلي.

بعد نجاحك بالتجول العقلي ذهاباً وإياباً في الغرفة، مر عبر الباب كما لو أنك لا زلت داخل جسدك المادي، وحاول مغادرة الغرفة، خطوة خطوة. في البداية، يكفي أن تذهب إلى الصالة أو الغرفة المجاورة، حيث تتذكر في خيالك كل ما يوجد من أشياء في المكان الجديد، وعندما تعود إلى جسدك المادي، قم بمطابقة ما تذكرته مع الواقع الفعلي. بعد أن أصبحت واثقاً بقدرتك على التحرك بجسمك العقلي وإدراك كل شيء بنفس الطريقة كما وجودك في جسدك المادي، أصبح بإمكانك الاستمرار قدماً. التدريب المستمر يؤدي حتماً إلى الكمال، وكامل سرّ التجول العقلي يكمن في التمرين المستمر. لا أستطيع التشديد أكثر مما يمكن حول مدى أهمية كل هذه التمارين، لأنها تمثل الخطوة التحضيرية لاحتراف ما يسمى "الطرح النجمي"، وهو انفصال الجسم النفسي عن الجسد المادي، ويسمونه أيضاً بحران أو الانجذاب الصوفي، حيث خلاله يفصل ليس الروح فحسب بل النفس أيضاً تفصل عن الجسد. سوف أتناول هذا الموضوع بالتفصيل في التدريب النفسي من الخطوة [٩].

عندما تكون قادراً على التجوّل في منزلك بالجسم الروحي/العقلي لديك كما لو أنك تتحرك بالجسم الجسدي، يصبح بإمكانك بعدها الخروج بجولات قصيرة خارج المنزل أيضاً. في البداية يكفي أن تقتصر جولاتك على زيارة منزل أحد الجيران أو إلى منزل صديق أو أحد الأقارب يكون قريب من منزلك حيث تكون على معرفة جيدة بهم. بعد اكتسابك خبرات معينة بعد ممارسة هذه التمارين السابقة، وجب أن تحوز على انطباعات أخرى أيضاً غير تلك التي للأشياء التي تراها. الوعي لديك يكتسب حرفة ويزداد براعة خلال هذه التمارين ودرجة أنه يبدأ بتلقى انطباعات حسية، سمعية وبصرية وشعورية، يتلقاها الجسم العقلي لديك، وبنفس الطريقة التي تتلقاها خلال وجودك في الجسم المادي. أي نتيجة كهذه طبعاً لا يمكن تحقيقها سوى من خلال التدريب المتواصل والمثابر في ممارسة التجوّل العقلي. باشر في زيارة الأصدقاء وانظر ماذا يفعلون في لحظة زيارتك لهم. مثلاً، تراهم يقومون بأعمالهم اليومية الروتينية. يمكنك فعل ذلك في البداية بمساعدة التصوّر والخيال. من أجل التأكد من أن التصوّر يتطابق مع الواقع الفعلي، كل ما عليك فعله هو تصوّر الشخص وهو يفعل شيء معاكس لإدراكك. إذا استطعت القيام بهذا التصوّر بسهولة، أي بشكل معاكس لما تدركه، يمكنك حينها التأكد أي منهما هو صحيح، أي أن ذلك لازال خيال. في البداية سوف تحس بأن التصوّر يتطابق فعلياً مع الواقع، لأن حواسك قد سبق وتراجعت بشكل كبير من التجلي في جسديك المادي. لكن لاحقاً لن يعد هناك سبب للقلق أو الارتياح، لأنك تكتسب ثقة كاملة بخصوص هذه المسألة، وفي النهاية سوف تصبح قادراً على التمييز بشكل صحيح إن كانت الأشياء المرئية والمسموعة والمشعورة خلال وجودك في جسمك العقلي هي حقائق فعلية أم متخيّلة. بعد فترة طويلة من التمرين المستمر، سوف تصبح هذه الملكة تألف ما هو حقيقي وتتوافق تماماً مع الظروف القائمة.

بعد التسليم بأنك حققت تقدماً جيداً بحيث تستطيع المشي لمسافات أكبر دون الشعور بالتعب، تماماً كما في حالة المشي العادي، حينها فقط تصبح بالغاً إلى درجة تجعلك قابل للتعامل مع قوانين انعدام الزمان وانعدام المكان، لكن ليس قبل ذلك. في الحالة التي وصفتها للتو، قم بالانفصال من الجسد المادي لديك وفكّر في أنك لم تعد مقيداً بالزمان والمكان. خلال وجودك في الجسم العقلي، تأمل في فكرة أنك في هذه الحالة تكون في أي مكان تريده في هذه اللحظة. سوف تحقق هذه القناعة الثابتة من خلال التأمل العميق خلال وجودك في الجسم العقلي. إذا تمنيت أن تكون في أي

مكان مع جسمك العقلي، سوف يكفي لك أن تفترض بأنك صرت هناك، وسوف تكون أمنيته قد تحققت فوراً.

في حالة المسافات الكبرى، سوف تحرز براعة كافية لكن بعد فترة طويلة من التمرين المثابر والصبور وعدد كبير من التنقلات القصيرة في الجسم العقلي. طبعاً، عليك في البداية زيارة أماكن تكون معروفة لديك مسبقاً. فقط عندما تكون مقتنعاً تماماً بقدرتك على إدراك كل شيء بحواسك، أينما كان يتواجد جسمك العقلي، مهما كانت المسافة الفاصلة، في أي وقت من اليوم، حينها يُسمح لك زيارة أماكن جديدة لا تعرفها من قبل. الإدراكات الحسية التي تتلقاها في المكان سوف لن تترك أي فرصة للشك بأن ما تراه أو تسمعه أو تشعره لا يتوافق مع الواقع. عليك أن تتمرن لفترة طويلة وتتحدى بالصبر الكبير قبل أن تألف هكذا انطباعات غير عادية. لهذا السبب بالذات، خلال وجودك في جسمك العقلي سوف تتجح في زيارة مناطق استوائية ومدن كبرى وتذهب إلى كل مكان وترى كل ما يرغب قلبك. سوف تحقق نجاحاً رائعاً لكن بعد عدد كبير من التمرينات.

الغاية من ممارسة التجول العقلي لا تقتصر فقط على إدراك كل شيء في العالم والذي يحصل في ذات اللحظة، بل تشمل أيضاً المشاركة الفعلية للممارس في ما يدركه. مثلاً، أنت لست فقط قادر على إدراك مرض معين من خلال عيونك العقلية، بل تستطيع أيضاً معالجة المريض بجسمك العقلي، في نفس الموقع الذي أدركته فيه. ويمكنك أيضاً ممارسة تأثيرات إيجابية أخرى مشابهة. كافة الأعمال التي تعلمت كيف تنجزها بمساعدة الكائنات العنصرية المذكورة سابقاً أصبح بإمكانك أنت إنجازها بواسطة جسمك العقلي الذي يعمل على المستوى العالم العقلي.

إذا أصبحت في موطنك أخيراً، في العالم المادي، بعد التجول طويلاً ومديداً بجسمك العقلي، ورأيت أن هذا العالم ليس فيه ما يقدمه من أمور جديدة، حاول أن تزور عوالم أخرى بواسطة جسمك العقلي، وتواصل مع المخلوقات التي تسكنها، واكتسب معرفة بأشياء ليس للإنسان العادي أي فكرة عنها. إن الارتقاء إلى عوالم أخرى أصبح سهلاً بالنسبة لك الآن وليس عليك فعل شيء سوى التركيز ذهنياً على العالم الذي ترغب في زيارته بجسمك العقلي، بعدها سوف تشعر وكأن العالم راح يدور من حولك ثم تنطلق صاعداً إلى الأعلى، بشكل عمودي، عبر أنبوب أو دوامة أو نفق. إن الانتقال من عالما المادي إلى عالم آخر يحصل بسرعة كبيرة، أي وكأنك تطير حول العالم بلحظة

واحدة. من الأفضل أن لا أقول المزيد عن هذه المسألة في الوقت الحالي، لأنه على الممارس التجاوزي أن يصيغ اختباراً الخاص في ما يخص مجال التجوّل العقلي.

في بداية ممارسة التجوّل العقلي، ربما يشعر الممارس التجاوزي بحالة نعاس أو حالة وهن عقلي شديدة والتي عليه مقاومتها بكل ما عنده من قوة. تم تفسير هذا النوع من حالة النعاس بأنه نتيجة طبيعية لانفصال الجسم العقلي، أي ارتخاء الرابط الحيوي بين الجسم العقلي والجسم النفسي، والذي يسبب بالتالي عملية انتقال الوعي وهذه العملية يتلوها حالة نعاس شديدة. لكن مجرد أن صار انفصال الجسم العقلي مسألة روتينية عبر التمرين المستمر سوف يزول النعاس تدريجياً إلى أن يختفي تماماً.

إن احتراف هذا النوع من التجوّل خارج الجسد، والموصوف هنا، يمثل تحضير ضروري ولا غنى عنه لممارسة تلك العملية المشهورة باسم "الطرح النجمي"، وهي في الحقيقة عملية انفصال الجسم النفسي عن الجسد المادي والتجوّل بواسطتها. إن الوصف التفصيلي لهذه الممارسة سوف يرد في فصل التدريب النفسي من الخطوة [٩].

الخطوة [٨]

التدريب النفسي

لحظة [الآن] العظيمة

على المرشد الذي وصل إلى هذه المرحلة في مسيرة نموه أن يولي اعتبار كبير وحذر إلى ذلك النوع الخلاق من التفكير، وأقصد المعنى الحرفي لهذه الكلمة. إن قوة التركيز التي نماها وطورها عبر فترة طويلة، وحتى سنوات، من التجربة والاختبار بدأت تنتج صور مؤثرة جداً في مجال أكاشا الأثيري، وذلك بفعل التفكير الخلاق، وهي صور مفعمة بالحياة بدرجة كبيرة وبالتالي تسعى إلى التجلي والتجسيد. لهذا السبب، على الفرد أن يتبنى دائماً أفكار نبيلة ونقية ويسعى إلى تحويل الانفعالات والشهوات إلى خصائص ونوعيات رفيعة وخيرة. وجب أن يكون المرشد حتى الآن قد وقر نفسه وجعلها نبيلة إلى درجة أن لم يعد يستطيع التفكير بخواطر شريرة أو تمنى أشياء سيئة للآخرين. على الممارس التجاوزي أن يكون طيب وكريم النفس، مستعداً وراعياً في المساعدة في أي وقت، أن يساعد بالكلمة والفعل، أن يتصرف بشهامة واحترام وبشكل استثنائي. عليه أن يتحرر من الطموح والتشامخ، ويتجنب المباهاة والمفاخرة. كل هذه الانفعالات سوف تتعكس في مجال أكاشا، وبما أن مبدأ أكاشا هو نظير للتوافق والتناغم، فسوف يقوم أكاشا بنفسه بوضع أصعب العقبات في طريق الممارس التجاوزي لإيقاف تقدمه ونموه، هذا إذا لم يجعل تقدمه مستحيلاً. تذكر دائماً أن كنز الأسرار والقوى العليا لن يكون أبداً من نصيب الأفراد غير الجديرين. سوف يسعى هذا المبدأ الأثيري، أي أكاشا، إلى تشويش أو تعطيل عقلية الفرد، ويثير الشكوك بكل أنواعها، أو يجعل الفرد ضحية التقلبات والتحويلات ويعكس مسار حظه، وغيرها الكثير من الأمور، فقط من أجل حماية تلك الأسرار والقوى السامية بأي طريقة ممكنة. هذه الأسرار سوف تبقى دائماً مخفية عن الأشخاص غير المؤهلين، رغم أن مئات الكتب لا تكفي لشرح تلك الأسرار.

الممارس التجاوزي الأصيل لا يعرف أي كره ضد الأديان والمذاهب المختلفة، لأنه يعلم بأن كل دين يحوز على نظام عقائدي راسخ يؤدي بطريقته الخاصة إلى الله [تعالى]، ولهذا السبب عليه احترام هذه الأديان والمذاهب جميعاً. لقد أصبحت حقيقة معروفة جيداً أن كل دين اقرترف أخطاء، لكن الممارس التجاوزي لا يدينها لأن كل عقيدة تسعى أساساً للنمو الروحي لأتباعها. خلال مسار نموه،

سوف يتوصل المرید إلى مرحلة نمو بحيث يستطيع الرؤية بواسطة عينه العقلية في كل فكرة وكل تصرف وكل فعل، إن كان في الحاضر أو الماضي أو المستقبل، ومن الواضح أنه قد يشعر بالإواء تجاه الحكم على أخيه الإنسان أو إدانته بطريقة أو بأخرى. لكن من خلال فعل ذلك يكون قد تصرف ضد القوانين الإلهية وخلق حالة تنافر وعدم انسجام. هكذا ممارس تجاوري لن يكون ناضج بما يكفي لكي يفهم الحكمة من وراء هذا الاختبار، فما على أكاشا سوى تعميم ملكة الاستبصار لديه، والحياة الدنيوية سوف تتجح في خداعه وتضليله. عليه أن يسلم بحقيقة أن الخير والشر مقدر لهما أن يتعايشا وعلى كل منهما إنجاز مهمته الموكلة له. يُسمح للممارس التجاوري أن يلوم ويوبخ الشخص على عيوبه ونقاط ضعفه فقط إذا طُلب منه ذلك من قبل الشخص ذاته، وعليه ثلثية هكذا طلب بكياسة وتعلل وحسن تمييز. الممارس التجاوري الأصيل يقبل الحياة كما هي، أي هو يتمتع بالأشياء الجيدة ويتعلم من الأشياء السيئة، لكنه لن يتعصب لأي طرف أو جهة محددة. هو على علم بنقاط ضعفه ويسعى دائماً التغلب عليها. لكنه يتجاهل أي من الأفكار بخصوص الحسرة أو الأسف أو الندامة، لأنها أفكار سلبية ووجب تجنبها. يكفي أن يعرف ويميز عيوبه ويسعى أن لا يرتد إليها مرة أخرى. لهذا السبب، سوف يكون خاطئاً جوهرياً أن يتأمل الفرد في الماضي والشعور بالأسف بأن القدر قضى له بهذا أو ذاك من الأشياء السيئة أو غير المقبولة. الضعفاء فقط يتذمرون كل الوقت، ويتوقعون دائماً المواساة والتعاطف من الغير. الممارس التجاوري الأصيل يعلم جيداً بأن الانطباعات الذهنية من الماضي قد تتجلى وتحيا من خلال استعادتها المتكررة إلى الذهن، وهذا بالتالي يؤدي إلى توليد دوافع جديدة لوضع عقبات جديدة في الدرب. لهذا السبب يعيش الممارس التجاوري، بقدر ما يمكنه، في الوقت الحاضر حصراً، لا ينظر إلى الوراء سوى عندما تتطلب الضرورة ذلك. هو يحد من مخططاته المتعلقة بالمستقبل بأكبر درجة ممكنة، ويبقى بعيداً عن أحلام اليقظة والأوهام الباطلة. هو لا يستنزف القدرات المطلوبة في العمل الشاق أو يمنح العقل الباطن أي فرصة لإعاقة. سعي الممارس التجاوري هو موجّه كلياً إلى تمويه الروحي لكن هذا لا يجعله مهملًا لواجباته الدنيوية، والتي يليها بنفس الاهتمام الذي يمنحه لواجباته المتعلقة بنموه الروحي. هذا بالتالي يجعله متصالح مع نفسه. مفروض عليه أن يكون متواضع ومحترم وعامل وكتوم فيما يتعلق بنموه في المجال التجاوري. طالما أن مبدأ أكاشا يتجاهل عاملي المكان والزمان، ويعمل كلياً في الوقت الحاضر، حيث مفهوم الزمن يستند على حواسنا فقط، لهذا يُنصح الممارس التجاوري بأن يكيّف نفسه بأكبر قدر ممكن مع أكاشا. عليه أن يسلم بـ **لحظة "الآن" العظيمة** كحالة نموذجية، وعليه التصرف والتفكير وفقاً.

إن ملكة التركيز فيما يتعلق بالعناصر تعتمد على حالة التوازن التجاوزي (المذكورة في الجزء السابق) وهي المعيار الأفضل لفحص النفس وتحديد أي من العناصر في الجسم النفسي لازالت طاغية وخارج السيطرة. مثلاً، إذا كان عنصر النار لازال يطغي على الملكات النفسية للممارس التجاوزي، سوف لن ينجح جيداً في تمارين التصوّر الرويوي الخلاق. وإذا كان عنصر الهواء هو الطاعي، سوف تكون التمارين المتعلقة بالسمع أكثر صعوبة بالنسبة له. وفي حال كان الخلل في عنصر الماء، سوف تنشأ الصعوبة خلال التركيز على الشعور. وفي حالة عنصر التراب، سوف يحصل خلل في التحكم بالوعي أو حالة الصحوّة عموماً. إن عملية التجوّل العقلي، أو الدخول في حالة وعي بديلة، أو أي حالة عقلية تتطلب عملية انتقال أو تحوّل للوعي فيها، سوف تواجه صعوبة كبيرة في حالة حصول خلل في توازن العناصر. وفي هذه الحالة يصبح ضروري للممارس التجاوزي أن ينخرط في تمارين تركيز مكثفة تهدف إلى التأثير على العناصر، أو العنصر المعني والذي يسبب الخلل في التوازن. على الممارس أخيراً أن يمارس تمارين التركيز هذه وبشكل مستمر، ويسعى دائماً إلى التعمق فيها. الدليل الأكيد على حالة التوازن التجاوزي هو قدرة الممارس على إدارة كافة أنواع تمارين التركيز، البصرية والسمعية واللمسية والمتعلقة بالصحوّة، بشكل متساوي. عند وصوله إلى هذه المرحلة، من المفروض أن يحافظ المريد على أي تصوّر في ذهنه لمدة (١٥) دقيقة على الأقل ودون أي تعطيل أو توقف، ومهما كان العنصر المعني. عليه أن يتمكن من ممارسة كافة أنواع تمارين التركيز بشكل متساوي ودون الشعور بأن أحد منها أسهل أو أصعب من الآخر. لكن إذا كانت هذه الحالة الأخيرة هي القائمة، فهذا يعني أن توازن العناصر في كل من الجسد والنفس والروح لم يتجلى بشكل سليم وكامل. وهذا يعني أنه على المريد أن يسعى إلى إقامة التوازن التجاوزي عبر إجراء التمارين بشكل مكثف ومضني. إذا لم يفعل ذلك، سوف يعمل الخلل القائم على إعاقة تقدمه الروحي ونموه التجاوزي.

فيما يلي يبدأ التدريب النفسي للخطوة [٨]. ويتمثل بالتدريب على التحكم بالسيولة المغناطيسية والسيولة الكهربائية في كيان المريد.

السيولتين الكهربائية والمغناطيسية

وفقاً للمعلومات الواردة في القسم النظري في الجزء السابق، يوجد نوعين من السيولة والمتأصلتين في نشاط العناصر الأربعة، وهما السيولة الكهربائية والسيولة المغناطيسية. السيولة الكهربائية تأتي من مبدأ النار، والسيولة المغناطيسية تأتي من مبدأ الماء. أما مبدأ الهواء فيمثل العنصر الوسيط بين المبدئين السابقين. ومبدأ التراب هو ثنائي قطب، أي يحتوي على السيولتين معاً، وهذا يجعله كهرومغناطيسي بطبيعته، أي أن المادة عموماً هي كهربائية في مركزها ومغناطيسية في محيطها. وفقاً لهذه القوانين السابقة، هاتان السيولتان تعملان على كافة المستويات، المادية والنفسية (نجمية) والعقلية (الروحية). هاتان السيولتان هما سبب كل شيء موجود. دعونا الآن نتعامل مع معرفة هاتين السيولتين وآلية التحكم بهما، لأن إدارة هاتين السيولتين تمكن الممارس التجاوزي من إنجاز كل شيء على مختلف المستويات، إن كانت عقلية أو نفسية أو جسدية. قوة تأثير هاتين السيولتين تعتمد على درجة نمو الممارس التجاوزي، إن كان قوياً بما يكفي لكي يجسد التأثير المرغوب في المستوى المعني. هناك طريقتين جوهريتين للعمل وفقهما مع السيولتين وهي: [١] الطريقة التحريضية Inductive (أي المراكمة أو التكتيف)، و[٢] الطريقة التفرغية Deductive (أي الطرح أو الإطلاق). سوف يتعلم المريد كيف يتعامل بكلا الطريقتين في الصفحات التالية. سوف نبدأ أولاً بالسيولة الكهربائية.

١. التحكم بالسيولة الكهربائية. [الطريقة التحريضية]:

يمكن ممارسة هذا التمرين أثناء الجلوس أو الوقوف، كما تفرضه راحة المريد. اتخذ وضعية الأسانا التي تفضلها، أغمض عينيك، وتصور بأن جسمك مفرغاً من الداخل. بالإضافة إلى ذلك، تصور بأنك في مركز كرة نارية تشمل كامل الكون. عليك أن تتصور عنصر النار بأنه أحمر ساخن وساطع بالنور، أي كما هي حالة الشمس. سوف تشعر بالحرارة تلقائياً في محيط جسمك خلال عملية التصور، لأنك سبق وتعرفت على هذا الإحساس في أحد الفصول السابقة والمتعلق بمراكمة عنصر النار. خلال قيامك بهذا التمرين عليك ملاحظة تمدد عنصر النار في داخل جسمك. عليك أن تتصور أن عنصر النار الكوني يضغط النور إلى جسمك المفرغ من الداخل خلال تمدده. كل ما تصورت الكرة النارية أكثر شدة وأكثر نارية، كلما زاد ضغط النور إلى داخل جسمك عبر المسامات

الجلدية في كل الجهات والجوانب، كامل جسمك يُشحن بالنور. عليك ملاحظة ضغط النور داخل جسمك، الشعور به كما بالون الذي ينتفخ بالنور. وجب أن يتوجّه ضغط النور من الخارج إلى الداخل. في هذه اللحظة سوف تختبر إحساس بالإمتلاء غير العادي، كما لو أنك سوف تتفجر. استمر بالتنفس بهدوء خلال ممارسة التمرين، لأنه في هذه المراكمة الدينامية للنور قد تميل إلى قبض النفس، وهذا ما عليك تجنب فعله.

مجرد أن صنعت تراكماً قوياً للنور، ويُسمى هذا التراكم "ديناميد منير"، ولدرجة أنك تشعر بأن جسمك سوف يتفجّر، سوف تشعر بنفس الوقت أن كامل جسمك، خصوصاً رؤوس الأصابع، قد شُحن بتيار كهربائي قوي. كَوْن انطباع لهذا الإحساس في عقلك بشكل راسخ، لأن هذا هو فعلياً السيويلة الكهربائية التي أتكلم عنها. إذا أنجزت عملية المراكمة هذه، دع النار الكونية التي راكمتها تتلاشى ببطء بمساعدة التصوّر لديك، حتى تخرج كلياً من جسمك. في نفس الوقت عليك أن تتصوّر بأن النور المتراكم في الجسم بأنه يخفت بالتدرج أيضاً، أي أن قوة التمدد بدأت تصبح ضعيفة تدريجياً، هكذا حتى يصبح كل شيء داخلك وخارجك باهتاً ثم يختفي في النهاية. بهذا يكون التمرين الأول والمتعلق بالطريقة التحريضية للسيولة الكهربائية قد انتهى.

عندما تحقق براعة معينة في إنتاج سيولة كهربائية دون مواجهة أي صعوبة، بعد عدة محاولات متكررة لممارسة التمرين، أصبح بإمكانك حينها تخصيص الرغبة التي تريدها في السيولة الكهربائية. كل ما عليك فعله هو التصوّر بأن النور المتراكم بداخلك، أو بمعنى آخر، السيولة الكهربائية المشمولة داخل محتوى النور، تعمل على تعزيز وزيادة قواك النشطة في كل من المستوى الروحي والنفسي والجسدي. بهذه الطريقة تستطيع تفعيل كافة الملكات والخصائص النشطة والمنسوبة لكل من عنصر النار والهواء داخل كيانك. مثلاً، لديك إمكانية لزيادة قوة الإرادة لديك وإيمانك وقدرتك في السيطرة على العنصر إلى درجة ماورائية. يستحيل بالفعل الوصف بالكلمات مدى القوة والنشاط التي يمكن إحرازهما بهذه الطريقة، وسوف تكون مقتنعاً بها من خلال ما تختبره من تجارب شخصية.

لطالما أشرت عبر الخطوات السابقة كم هو مهم جداً ترقية الروح وجعلها نبيلة، وأهمية التحرر من العواطف والانفعالات، والسعي إلى إحراز ما يُسمى التوازن التجاوزي. إذا أراد شخص شهواني وأثم،

والذي لم يحرز بعد التوازن التجاوزي الكامل، أن يمارس هذه التمارين الحالية، سوف يؤدي ذلك إلى زيادة شهواته وتفعيلها. يصبح بالكاد يستطيع أن يتحكم بشهواته، والتي قد تكون خطيرة بالنسبة له. الجميع يستطيعون رؤية هذه التحذيرات بأنها ليست مجرد كلمات أو مجرد محاضرة أخلاقية بسيطة. لكن على الجانب الآخر، الشخصية المتوازنة بشكل سليم ليس لديه ما يخافه. بالعكس تماماً، حيث سوف يكون له كل فرص التي تمكنه من الارتقاء ويكون محظوظاً بما يكفي لإحراز أرفع الغايات.

٢. التحكم بالسيولة المغناطيسية. [الطريقة التحريضية]:

إن العمل بهذه السيولة هو مشابه تماماً للسيولة السابقة. أجلس في وضعيتك المعهودة (أسانا) وتصوّر بأن جسمك مفرغ من الداخل لكنك تستطيع استيعاب السيولة المغناطيسية. الآن أغضض عينيك وتصوّر الكون بكامله مليء بالماء وأنت قابع في مركزه. سوف تتحسّس تلقائياً للبلل والبرودة في محيط جسمك، لكن لا لمنح كامل انتباهك لهذه الحقيقة. تصوّر كيف جسمك يعمل، كما الإسفنجة الجافة، على امتصاص القوة المغناطيسية من عنصر الماء الكوني. وجب الاستمرار بهذا التمرين التصوّري حتى تشعر بأنك ديناميد بذاتك، أي مشابه للعجلة المنفوخة بالكامل، وأنت متأكد بأنه لا إمكانية لمراكمة المزيد. مجرد أن أدركت ذروة تراكم القوة المغناطيسية، اسمح لما تصوّرت به بأن يذوب تدريجياً، ودع تراكم القوة المغناطيسية بداخلك يتلاشى إلى اللامتاهي. إذا كنت قادراً على تمييز الفرق بين السيولتين الكهربائيتين والمغناطيسية عن طريق العديد من التمارين المتكررة، سوف يكون لديك الفرصة، كما في حالة السيولة الكهربائية، أن تتشّط تلك الملكات والقدرات بداخلك والمنسوبة إلى عنصري الماء والتراب، مثل الملكات الوسيطية، الشعور التجاوزي، البسايكومرتري، قراءة الأفكار، الكتابة الأوتوماتيكية، وغيرها.

٣. التحكم بالسيولة الكهربائية. [الطريقة التفريغية]:

لا تستطيع العمل بهذه الطريقة قبل أن تتمكن من العمل مع الطريقتين السابقتين. الطريقة التفريغية هي مشابهة للطريقة التحريضية، لكن الفرق هو أن سياق العملية معاكس. راكم عنصر النار المسحوب من الكون المحيط في داخل جسمك عبر المسامات الجلدية أو الرئتين أو الاثنتين معاً، وذلك عبر التصوّر، وبنفس الطريقة التي تعلمتها بخصوص استنشاق العناصر ومراكمتها. خلال تخزين عنصر النار، امنح القليل من الانتباه للحرارة، والتي سوف تتحسسه تلقائياً. هذا العنصر المتراكم سوف ينتج امدد هائل مما يسبب حالة إشعاع قوية للسيولة الكهربائية من داخل الجسم إلى

الخارج، والذي يمكن للجلد تحسسه وكأنك خضعت للتو لعلاج بآلة كهربائية عالية الوتيرة. سوف تزداد شدة إشعاع السيولة الكهربائية رويداً رويداً، وأكثر انتشاراً وتغلغلاً من خلال التكرار المستمر لهذا التمرين. مع زيادة مراكمة هذا العنصر، يمكنه أن يتكاثف إلى درجة تجعله قابل للرؤية والشعور من قبل أشخاص آخرين غير متدربين. يمكنك زيادة هذه القوة أكثر بحيث تستطيع أن تجعل لمبة النيون تضيء. لكن هذه التمارين ليست مصنوعة لغايات استعراضية بل فقط لترسيخ قناعاتك فحسب. إلى جانب ذلك، هذه القوة موجودة لغايات نبيلة وسامية. مجرد أن وصلت ذروة المراكمة للعنصر في الجسم، أي أعلى درجة من الإشعاع، دع عنصر النار مع السيولة الكهربائية يتلاشان في الكون، جرد الجسم كلياً من هذا العنصر، ويكون التمرين قد انتهى.

٤. التحكم بالسيولة المغناطيسية. [الطريقة التفريغية]:

العملية المتعلقة بالتحكم بالسيولة المغناطيسية هي مشابهة للطريقة التفريغية في التعامل مع السيولة الكهربائية الموصوفة في التمرين السابق، مع الفرق في أنه بدلاً من عنصر النار، يلعب عنصر الماء الدور الرئيسي. قم بمراكمة عنصر الماء بشكل ديناميكي في جسمك الذي تتصوره بأنه مفرغ من الداخل. يمكنك استنشاق عنصر الماء عبر المسامات الجلدية أو الرئتين أو الاثنين معاً. رغم أنك تستشعر البلل والبرودة خلال عملية المراكمة، إلى أنه عليك تركيز انتباهك على الجلد الخارجي المحيط بالجسم. في البداية، وكنتيجة لعملية المراكمة الديناميكية الشديدة، فإن الإحساس بهذه السيولة المغناطيسية سوف ينتج تأثير مُثِل للحركة، لكنك سوف تألف هذه الحالة وتتجاوزها مع الوقت. إذا تمكنت من زيادة المراكمة حتى الذروة، قم بعدها بتلاشي عنصر الماء مع السيولة المغناطيسية إلى الكون المحيط بواسطة التصور. هذه الخطوة الأخيرة تمثل نهاية التمرين.

.....

عليك أن تبرع في كل الطرق الأربعة وبشكل جيد بحيث تستطيع ممارسة كل طريقة خلال عدة لحظات بواسطة التصور، وأن تنتج كل من السيولة الكهربائية والمغناطيسية بطريقة تحريضية. سوف تحقق ذلك من خلال التدريب المستمر والدؤوب. كن متنبه جداً، لأن التحكم بهاتين السيولتين هو مهم جداً، لأن كل شيء سوف يكون في منال يديك بمساعدة هاتين القوتين الكونيتين، مهما كان المستوى أو العالم الذي يمارس فيه الممارس التجاوزي تأثيره. في البداية، وجب على هذه التمارين السابقة أن تُمارس والعيان مغمضتان، لكن لاحقاً يمكن فتح العينين خلال الممارسة، دون أي

اعتبار للوضع الذي يكون فيه الممارس. أنه مهم معرفة بأنه في كل من الطرق الأربعة سوف يميل الممارس إلى شد عضلاته أو قبض نفسه، وهذه أمور يجب تجنبها كلياً. وجب ممارسة هذه التمارين بطريقة هادئة وغير متوترة، بالإضافة إلى أنه وجب عدم ملاحظتها من قبل شخص آخر.

سوف يكتشف المريد الآن بأن الطريقة التحريضية تعمل على توجيه القوة من الكون المحيط إلى الداخل، إي إلى الجسم المادي أو نفسي أو الروحي. بينما الطريقة التفريغية تعمل على بعث السيولة من الداخل إلى الخارج. إذا اكتسب المريد خبرة جيدة في الطرق الأربعة، يمكنه تمديد تمرينه كما يلي: خلال اتباع الطريقة التحريضية، قم بزيادة السيولة الكهربائية لأعلى درجة ممكنة واسمح لعنصر النار الخارجي بأن يتلاشى إلى لاشيء، يمكنك حينها أن تحتفظ بالسيولة الكهربائية مع قوتها المتوترة وكذلك عنصر النار المرافق لها في داخل الجسم. عندما يمضي وقت طويل على احتفاظه بهذه السيولة، يمكنه بعدها بالسماح للسيولة أن تجري تدريجياً لتتسرب عائداً إلى الكون. يستطيع الممارس أن يعمل بنفس الطريقة مع السيولة المغناطيسية. لا تتقدم إلى الأمام قبل اتقان كلا الطريقتين المذكورتين هنا بشكل جيد.

العمل مع السيولة الكهرومغناطيسية

إن الطرق التحكم بالسيولتين الكهربائية والمغناطيسية والموصوفة في الفقرات السابقة تمثل نوع من التمارين الأولية، ومجرد أن أصبحت مألوفة، يمكنك حينها الانتقال إلى العمل بالطريقة الرئيسية والمتعلقة باتقان التعامل مع السيولة الكهرومغناطيسية، والتي سوف أوصفها في ما يلي.

خذ بعين الاعتبار التوافقات التالية: الرأس والصدر يتوافقان مع السيولة الكهربائية. البطن والفخذين والقدمين تتوافق مع السيولة المغناطيسية. مهمة الممارس الآن هي شحن القدمين صعوداً حتى يصل إلى أعلى البطن بالسيولة المغناطيسية. ثم يشحن الرأس نزولاً عبر الرقبة حتى يضل أسفل الصدر بالسيولة الكهربائية. تقوم بعملية الشحن بكل من السيولتين وفق الطريقة الموصوفة سابقاً. على الممارس أن يتمكن من شحن السيولتين بشكل فعال ونشط، الواحدة تلو الأخرى وفي كلا المنطقتين المذكورتين في جسمه وإلى درجة تجعله يشعر بانتفاخ وكأنه سوف ينفجر. بعد فترة طويلة من التمرين المستمر، سوف يتمكن أخيراً من يخزن السيولتين معاً في المناطق المذكورة من الجسم. عند الوصول إلى هذه المرحلة، يقوم بدفع السيولة الكهربائية إلى الثدي الأيمن بمساعدة التصور، مشكلاً

فراغ في محيط منطقة القلب، لكن لا يملئ الثدي الأيسر إطلاقاً. بعد فعل هذا، يسحب السيولة المغناطيسية المتراكمة في المنطقة الدنيا من الجسم ويخزنها في اليد اليسرى مروراً من الثدي الأيسر. أصبحت اليد اليسرى الآن مغناطيسية وتحوز على إشعاع انقباضي وبارد. باشر بنفس الطريقة مع اليد اليمنى من خلال مراكمة السيولة الكهربائية التي تحركها من القسم الأعلى من الجسم، عبر الثدي الأيمن، وصولاً إلى اليد اليمنى، والتي تصبح كهربائية. يستطيع الممارس أن يشعر بالطاقة الكهربائية الممتدة والحارة في كامل اليد، لكن بشكل أشد عن رؤوس الأصابع. بما أنه ما من استخدام حالي لهاتين القوتين، على الممارس أن يبدأ بإزالتهما، جاعلها يتطايران أو يتبخران من اليد إلى الكون المحيط.

من خلال التمكن من ممارسة هذه التمارين السابقة بشكل جيد وسليم، يستطيع الفرد أن يكون سيداً على السيولة الكهرومغناطيسية، أي يكسب سيادة على هاتين القوتين الكونيتين والتي بمساعدتهما يستطيع الممارس أن يحقق أي شيء عملياً. فلتنك يدا الممارس الكهربائية والمغناطيسية مباركتان، واللتان لهما قيمة كبيرة بحيث تمثلان بركة فعلية للإنسانية.

ملاحظة: سوف أحدثث لاحقاً عن وسيلة العلاج بمساعدة هاتين السيولتين، أو السيولة الكهرومغناطيسية.

الخطوة [٨]

التدريب الجسدي

لأن التدريب الجسدي للمريد قد اكتمل في كافة المراحل، لم يعد بحاجة لأي تعليم خاص لهذا الجانب من كيانه. بالتالي سوف استغل هذه المساحة المتوفرة لكي أقدم بعض الإرشادات والتلميحات التي ربما تكون مفيدة مستقبلاً. سوف نتحدث عن طريقة للتأثير عبر العناصر والتي يمكن للممارس استخدامها للتأثير على نفسه أو على الآخرين.

يوجد أربعة أنظمة مختلفة تستحق الذكر والتي يمكن ممارستها بنجاح في عملية التأثير على الذات أو التأثير على أشخاص آخرين. وفقاً لخاصية كل من العناصر الأربعة، هذه الطرق هي كما يلي:

١. النار . عبر الاحتراق

٢. الهواء . عبر التبخر

٣. الماء . عبر الامتزاج

٤. التراب . عبر الانحلال

من خلال المبادئ السابقة التي تخصّ العناصر، أصبح من الممكن ذكر مئات أنواع وفرص إنتاج هكذا تأثير عبرها، ويمكن تأليف كتاب كبير بخصوص هذه المسألة. لكنني سوف أختصر وأذكر مثال واحد يتعلق بكل عنصر من العناصر. يستطيع الممارس أن يثري تجربته الخاصة في هذا الجانب وبناء عليها يصيغ طرق جديدة بنفسه.

هذه الطرق الرئيسية الأربعة تمارس تأثير تأثير على المصفوفة النفسية الأكثر رقة في العالم المادي، محفزة العناصر على ممارسة تأثيرها أينما وجهها الممارس للعمل بشكل غير مباشر. لنفترض بأن الغاية هي التأثير على كائن بشري، سوف تعمل العناصر المادية بالمماثلة على صلة الوصل بين الجسم النفسي والجسم المادي. الممارس التجاوزي الذي يبرع في التعامل مع العناصر بشكل جيد وعلى كافة المستويات لا يحتاج إلى اتباع هذه الوسيلة، حيث سوف يحقق غايته من خلال التأثير

المباشر وبشكل فوري وأكديد. لكن بين الحين والآخر، حتى الممارس التجاوزي من أرفع الدرجات يلجأ إلى استخدام القوى من المستوى الأدنى لسبب بسيط وهو أن الولى من أرفع درجة وكذلك القوى من أدنى درجة تطيعه وتخدمه. وعلى الجانب الآخر، كنتيجة للبلوغ الروحي غير المكتمل، بعض الممارسين التجاوزيين يفضلون استخدام هذه الطريقة في ممارساتهم لكي يحققوا رغباتهم، لأن هذه القوى تلبي بشكل أعمى إرادة الشخص الذي يبرع التعامل معها. قد يتسائل الفرد، ما هي الغاية من وجود هذه القوى الدنيا، وكيف يمكن لهكذا طرق لاستخدامها أن تكون مفيدة. يمكن الإجابة على هذا التساؤل عبر مثالين اثنين:

لنفترض بأن المريد، الذي لم يتقن الأعمال التجاوزية بعد، طلب المساعدة من أخيه الأكبر والأرفع منه منزلة، لأنه بالرغم من جهوده المبذولة لم يتمكن لوحده من محاربة إحدى الشهوات أو العادات السيئة أو الصفات الوراثية التي قد تكون مؤذية ومعيقة لنموه الروحي. ربما عليه أن يستنزف الكثير من الوقت قبل أن يتمكن من موازنة هذه الخاصية السيئة أو التغلب عليها. لدى الأخ الأكبر إمكانية التأثير على العنصر المتعلق بهذه الخاصية السيئة ويستطيع بالتالي إزالة الجانب السلبي لتأثير هذا العنصر على الخاصية السيئة التي يعجز المريد عن التغلب عليها أو إزالتها كلياً مهما بذل من جهود.

أما المثال الآخر فهو فرضية أنه على الممارس التجاوزي معالجة أحد الأمراض المزمنة التي تدوم طويلاً وذلك بمساعدة العناصر الأربعة. وأن عدة جلسات علاج لا تكفي لمحاربة المرض، وأن التكرار المستمر لجلسات العلاج قد يستنزف وقت طويل جداً. في حالات كهذه يمكن للممارس التجاوزي استخدام قوى كهذه كعوامل مساعدة. هناك المئات من الحالات المشابهة حيث تكون العناصر المستخدمة بالطريقة الحالية مساعدة جداً للممارس التجاوزي. يحق للممارس التجاوزي استخدام كافة القوى التي يعرفها من أجل إنجاز مهمته في مساعدة الآخرين. على الممارس التجاوزي أن يكون شخص ذو استقامة أخلاقية مطلقة، وعلى عقله ودوافعه أن تكون نبيلة.

خلال العمل مع العناصر، يتوفر لدى الممارس التجاوزي ثلاثة مجالات من النشاط تتوافق مع ما يلي:

١. التأثير الفوري والمباشر
٢. التأثير المؤقت والذي يكون محدود ضمن توقيت معين
٣. التأثير الدائم، والذي يتلاشى مع مرور الزمن حتى يتوقف ويزول في النهاية إذا لم يتم تجديد العملية مرة أخرى.

فيما يلي إرشادات هذه الطريقة المميزة في العمل مع العناصر:

[١] التأثير عبر عنصر النار (الاحتراق):

حضر قطعة فانيلا (قماش صوفي ناعم) أو ورق نشاف، يبلغ حجم القطعة (١٠) سم. لكن إذا كنت في حالة طارئة ولم تتوفر المواد السابقة يمكنك استخدام قطعة ورق عادية. رطب القطعة بسائل المكثف السيولي (سوف أشرحه لاحقاً) واتركها حتى تجف.

عندما تجف، ضع قطعة الورق (أو الفنيلا) أمامك وبمساعدة التصور، ركّز على النقطة التي ترغب في أن تتجسد وتتحقق. لا تنسى أن تضع توقيت للتأثير المرغوب، أي إذا كنت تريد تأثير فوري ومباشر، أو تأثير في موعد معين أو تأثير دائم. بعد أن تم شحن الورقة بما ترغب به، قم بحرقها في نار مشتعلة أو في لهب شمعة. خلال عملية الاحتراق، ركّز مرة أخرى على حقيقة أن القوى قد انطلقت بفعل الورقة المحروقة، محفزة الصيغة المادية للعناصر على تحقيق النتيجة التي ترغبها. الرماد الذي تبقى من عملية الاحتراق ليس له أي معنى أو قيمة من الناحية التجاوزية، لذلك يمكنك التخلص منها بطريقة عادية. خلال ممارسة هذه التجربة، يمكنك جعل التأثير يحصل في نفس اللحظة التي يأكل أو يشرب فيها الشخص المستهدف شيئاً ساخناً، أو يدخل فيها غرفة حامية، أو يأتي على تواصل بطريقة أ بأخرى بالحرارة. هذه الطريقة تمنح الفرصة لجعل التعامل مع عنصر النار متسلسلاً، أي يقوم الممارس بتحميل الورقة بعنصر النار، ثم تحميلها بالرغبة المرجوة، ثم تسليمها إلى مبدأ النار الكوني لكي يوصل التأثير على طريقته الخاصة والتي لا بد من أن يدخل فيها عنصر الحرارة. لازال هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن اتباعها، لكن هذا المثال يكفي لإعطاء الممارس لمحة مفيدة عن هذا الاتجاه.

[٢] التأثير عبر عنصر الهواء (التبخّر):

أسكب كمية صغيرة من الماء في وعاء معدني صغير، بحيث لا يتجاوز مستوى الماء في الوعاء أكثر من (٢) سم، ثم أضف إلى الماء عدة قطرات من المكثف السيولي الذي يتوافق مع عنصر الهواء. إذا لم يتوفر لديك هذا النوع من المكثف السيولي يمكنك استخدام المكثف السيولي العمومي (سوف أشرح كامل موضوع المكثفات السيولية مع أنواعها المتعددة في الصفحات القادمة). والآن افعل ما سبق وفعلته وفق ما ذكر في إرشادات الطريقة السابقة، أي قم بالتركيز في الماء الموجود في الوعاء واشحنه بالرغبة التي تريد تحقيقها. بعد فعل ذلك، ضع الوعاء على النار، مع الحذر أن لا تستخدم سخانة كهربائية كوسيلة لتسخين الماء، ثم دع الماء المشحون بالرغبة يتبخّر. خلال تبخّر الماء، عليك أن تركز على البخار وتتمنى أن يقوم عنصر الهواء باستيعاب الرغبة التي تريدها، وبهذا يتم تحريض عنصر الهواء الكامن في الأثير الكوني على تحقيق الرغبة. استمر في التركيز حتى تتبخّر آخر قطرة من الماء في الوعاء، وبهذا تكون العملية قد انتهت. كما ذكرت في نهاية الطريقة السابقة، إلى جانب عملية الشحن بالرغبة، يمكنك توثيق ارتباط العملية بعنصر الهواء من خلال التصرّو بأنه على الشخص المستهدف أن يتلقى هذا التأثير مع كل شهقة نفس يأخذها من الهواء، فتبدأ الرغبة بالتحقق بهذه الطريقة. ما وصفته هو مجرد مثال واحد على كيفية اتباع هذه الطريقة، وكل ممارس يستطيع صياغة طرق خاصة به للتأثير عبر استخدام عنصر الهواء.

[٣] التأثير عبر عنصر الماء (الامتزاج):

خذ وعاء زجاجي جديد، واذهب إلى موقع فيه نبع أو نهر أو جدول مياهه جارية. حاول أن لا تدع أحد يشاهدك خلال ممارسة هذه العملية. املاً الوعاء الزجاجي بالماء واسكب في عدة قطرات من المكثف السيولي المتوافق مع عنصر الماء. إذا كانت الحالة طارئة ولم يتوفر هذا النوع من المكثف، قم باستخدام المكثف السيولي العمومي (سوف أشرح هذا الموضوع في الصفحات التالية). قم الآن بممارسة شحن الماء بالرغبة المرجوة، وبنفس الطريقة الموصوفة سابقاً. عندما يصبح الماء محضراً كما هو موصوف سابقاً، ويكون مشحون جيداً بالرغبة المرجوة، ارمي هذا الماء المشحون في المياه الجارية مع شعور بنشوة وابتهاج، وسوف تتحقق الرغبة بمساعدة الجزيئات الدقيقة لعنصر الماء الكوني. إذا جاء الشخص المستهدف على تواصل بأي طريقة مع عنصر الماء، مثلاً، عن طريق الغسيل أو الشرب أو البلل بالشتاء... إلى آخره، سوف ينشط عنصر الماء مباشرة ويطلق التأثير

المشحون بالرغبة المرجوة. هذا المثال كافي لتوضيح آلية عمل هذه الطريقة، لكن بناء عليه يستطيع الممارس صياغة مجموعة من الطرق المختلفة والتي سيكون لها تأثير كما الطريقة الحالية.

[٤] التأثير عبر عنصر التراب (الانحلال):

خلال العمل مع هذا العنصر، يمكن فعل ذلك من خلال طريقتين مختلفتين:

١. تماماً كالطريقة الموصوفة في التجارب السابقة، نأخذ بعض الماء من نهر أم ماء مطر (وجب عدم استخدام ماء الصنبور) ثم نضيف إلى الماء بعض القطرات من المكثف السيولي المتوافق مع عنصر التراب. يمكن استخدام مكثف سيولي عمومي هنا أيضاً. من الممكن أيضاً العمل مع المكثف السيولي مباشرة، أي دون استعمال الماء إطلاقاً، وذلك عبر شحن الرغبة في كمية المكثف السيولي ثم رميه في التربة مباشرة، دون حاجة لوضعه في الماء ثم رميها في التربة. السبب هو أن المفعول الأساسي يكمن في التربة التي تمتص السائل والتي تنتج التأثير المطلوب. لا تستخدم تربة مجموعة من طريق أو غيرها من أماكن عامة تسير عليها الناس، بل من منطقة زراعية مثل حديقة أو حقل. إذا لم تتوفر هذه الإمكانيات لديك، لأنك تعيش في مدينة، يمكنك القيام بالعملية فوق وعاء نبتة منزلية تحتوي على ما يكفي من تربة.

٢. خذ تفاحة أو إجاصة أو حبة بطاطا التي هي أفضل خيار، واصنع فيها حفرة مستخدماً سكين. اسكب القليل من المكثف السيولي المتوافق مع عنصر التراب، أو مكثف سيولي عمومي. بعدها قم بشحن الحبة بالرغبة المطلوبة. ثم قم بعدها بدفن الحبة تحت الأرض. خلال قيامك بالعملية عليك التركيز على فكرة أن عنصر التراب سوف ينتج التأثير الذي ترغبه.

هذان المثالان كافيان لتوضيح طريقة تأثير عنصر التراب.

.....

عبر إتباع هذه الإرشادات السابقة، يستطيع الممارس ابتكار طرق مختلفة جديدة حيث بديته سوف تلهمه على فعل الأمر الصائب. كما يمكن أن نرى في ضوء هذه الأمثلة، تبقى قوة إرادة الممارس

المدرية هي العامل الحاسم الذي يحرك العناصر الكونية لإنتاج التأثير المطلوب بمساعدة التصور. في البداية، ربما عليه أن يكرر العملية أكثر من مرة حتى يتم تحقيق النجاح.

المكثفات السيولية

ما هي المكثفات السيولية؟ من المؤكد أن هذا السؤال راح يراود القارئ الكريم منذ بدأ هذا المصطلح يرد في الإرشادات المختلفة قبل عدة فصول سابقة. دعونا نبدأ أولاً بتعريف كلمة "سيولة"، وهي الشكل أو الهيئة التي تتخذها الطاقة أو القوة التي يراكمها الممارس في جسمه أو في مكان آخر يستهدفه بتفكيره. إذا كان يشحن الماء أو قطعة ورق أو حجر أو معدن مثلاً، فإن القوة التي تخرج منه لتتراكم في هذه الأشياء لها طبيعة سيولية. وهذه السيولة تحمل نوع القوة أو الطاقة التي يرسلها الممارس باتجاه الشيء المستهدف بتفكيره. لذلك يكون لدينا أنواع كثيرة من السيولات، كالسيولة الكهربائية والسيولة المغناطيسية والسيولة النارية والسيولة المائية وهكذا إلى آخره. كما أن السيولة تكون مخصّبة بالرغبة أو الأمنية التي زرعتها عن طريق التصوّر. بالتالي يمكننا القول بأن السيولة هي محتوى عقلي ينطلق من الممارس باتجاه موقع أو شخص يستهدفه بتفكيره.

أي شيء يمكنه أن يتأثر بهذه السيولة مهما كان نوعها، والتي تنطلق من الممارس بفعل الإرادة وتحمل في طياتها قوة أو طاقة معينة بفعل التصوّر. لكن وفقاً لقوانين التشابه وقياس التمثيل، وكذلك الخبرة الطويلة في هذا المجال، اكتشف الخبراء القدامى بأنه ليس كل شيء، جامد أو سائل، يكون مناسباً لتخزين هذه السيولة المتراكمة فيها لمدة طويلة أو حتى أنها غير مناسبة لتخزينها إطلاقاً. الأمر مشابه تماماً للتيار الكهربائي الذي نجد له نواقل جيدة وأنصاف نواقل وعوازل تمنع مروره كلياً. الأمر ذاته ينطبق على هذه السيولة ذات المحتوى العقلي والتي يوجد مواد قادرة على استيعابها وتخزينها ومواد أخرى غير قادرة على ذلك. كما حالة التيار الكهربائي، فإن لهذه السيولة نواقل جيدة ولها قدرة تخزين هائلة بحيث يمكنها الاحتفاظ بالقوة السيولية لمدة طويلة من الزمن بحيث يمكن استرجاعها منها وفق الإرادة. أي كما نستطيع اليوم تخزين المعلومات الرقمية في قرص مدمج (CD) أو شريط تسجيل. في العلم الهرمزي يشيرون لهذه المواد الحائزة على قدرة تخزينية باسم "المكثفات السيولية". ويوجد ثلاثة مجموعات رئيسية من هذه المكثفات السيولية: [١] المكثفات السيولية الصلبة، و[٢] المكثفات السيولية السائلة، و[٣] المكثفات السيولية الغازية أو البخارية (البخور).

المجموعة الأولى التي تمثل المكثفات السيولية الصلبة تشمل بشكل رئيسي على أنواع مختلفة من الراتينج والمعادن والبلورات، أو الكريستالات، والأحجار الكريمة. بالنسبة للمعادن، فإن الذهب يحتل المركز الأرفع. إن ذرات صغيرة جداً، وحتى جزيئات ذرية دقيقة، من الذهب يمنح كمية هائلة من قدرة التكتيف لأي سائل. لهذا السبب يُضاف الذهب بمقادير قليلة جداً لأي مكثف سيولي. هناك المزيد عن هذا الموضوع لاحقاً.

المجموعة الثانية التي تمثل المكثفات السيولية السائلة تشمل الزيوت وأنواع مكثفة من الورنيش ومستخلصات وأصبغ مأخوذة من مواد صمغية مستخلصة من نباتات معينة. كما الذهب يحتل المركز الأول بين المواد الصلبة، وهو نظير لطبيعة الشمس من حيث القوة والنور، فإن المادة الأولى في المواد السائلة هي دم الإنسان وسائله المنوي، والذان يلعبان دور الذهب بين المواد السائلة. وفي بعض الأحيان يمكنهما أن يحتلان مكان الذهب بالكامل، لأن جزيئات دقيقة من الدم أو السائل المنوي والمضافة إلى سائل معين سوف يمنحانه قدرة تخزينية هائلة.

المجموعة الثالثة التي تمثل المكثفات السيولية الغازية تشمل كافة أنواع البخور والبهارات والمياه ذات الرائحة ومواد بخارية أخرى، لكنني لن أتكلم عنها بالتفصيل لأنها الأقل أهمية للعمل التجاوزي. فضلاً عن ذلك، سوف أتناول المكثفات السيولية الأكثر قيمة والتي هي أساسية في هذه الممارسة.

في الحقيقة، إذا أردت ذكر كافة أنواع المواد الصلبة والسائلة والغازية، وكيفية استخلاصها أو تجميعها وطريقة استخدامها، هذا ولم نتحدث عن الأنواع الكثيرة جداً من البخور والأحجار الكريمة ونصف الكريمة والكريستالات.. إلى آخره، سوف يتطلب ذلك كتاب كامل ومن الحجم الكبير. هذا ولم نتكلم عن الأسعار الباهظة التي تتطلبها حيازة بعض هذه المواد، وهذا سبب آخر لانعدام الجدوى من ذكرها هنا. لهذا السبب سوف نعتمد بدرجة أكبر على المكثفات السيولية السائلة والتي يمكننا استخلاصها من الأعشاب، لأنها سهلة المنال ورخيصة والأهم من ذلك كله هو المدى الكبير لفعاليتها وجدواها العملية.

هناك طريقتين لتحضير هذه المكثفات السيولية. يوجد النوع البسيط المؤلف من مادة واحدة أو نبتة واحدة والتي هي مجدية لكافة الاستخدامات. أما النوع الثاني فيتألف من مجموعة مكثفات سيولية

والمحضرة من مواد ونباتات مختلفة تحوز على خواص تخزينية هائلة. بما أنه من الضروري إضافة كمية صغيرة من الذهب لأي مكثف سيولي مهما كان نوعه، وليس بقدر معظم الممارسين الحصول على الذهب بهيته الطبيعية، يمكن بالتالي استبداله من خلال استخدام كلوريد الذهب القابل للانحلال. إن غرام واحد من كلوريد الذهب والمخفف في ٢٠ غرام من الماء المقطر ينتج صبغة الذهب المطلوبة. (٥) إلى (١٠) قطرات من هذه الصبغة تكفي لما كميته (١٠٠) غرام من المكثف السيولي.

الأشخاص الضليعين في العمل المخبري يستطيعون إنتاج صبغة الذهب بواسطة التحليل الكهربائي (الكهولة). الأدوية المثلية Homeopathic مثل كل من دواء الـ [aurum chloratum] وكذلك دواء الـ [muriaticum aurum] تعتبر كلوريد الذهب.

نفترض بأنه ليس لديك أي فرصة للحيارة على صبغة الذهب بأي طريقة من الطرق الموصوفة سابقاً، يمكنك بالتالي إنتاجها بنفسك وبنفس الطريقة التي اتبعتها الكيميائيون القدامى. خذ قطعة من الذهب ذات الجودة العالية (١٤ قرطاً على الأقل). أعلم أن هذه القطعة الذهبية لن تتضرر من الإجراءات التي سوف نقوم فيها. حضّر كمية من الماء المقطر وتساوي عشر مرات لوزن قطعة الذهب. قم بتسخين قطعة الذهب على النار حتى الاحمرار، ثم قم فجأة برميها في كمية الماء المقطرة. إحذر أن لا تلمس الماء الأداة التي تمسك بها قطعة الذهب. دع الماء وقطعة الذهب يبردان تماماً، ثم كرر هذه العملية (٧) أو (١٠) مرات. أضف المزيد من الماء المقطر إلى كمية الماء السابقة للتعويض عن الكمية التي تبخرت نتيجة عملية تبريد قطعة الذهب. في كل مرة يتم فيها تسقيط قطعة الذهب الساخنة في كمية الماء، تتحرر منها جزيئات غروانية من الذهب، وبالتالي سوف تصبح كمية الماء المقطرة مشبعة بالذهب.

كان الكيميائيون القدامى يسمون هذه الطريقة لإشباع الماء أو أي مزيج عشبي، عبر إطفاء الذهب الساخن فيه، باسم: "استخلاص جوهر الذهب بالطريقة الساخنة"، وكانوا يستخدمون هذا الجوهر كمزيج مع تحضيرات كيميائية أخرى مختلفة. لكننا هنا سوف نستخدمه لصنع المكثفات السيولية. وجب تصفية الماء المشبع بالذهب الناتج من العملية وحفظه جيداً في وعاء زجاجي مغلق. يُضاف منه (٥) إلى (١٠) قطرات إلى كمية مقاديرها حوالي (١٠٠) غرام من المكثف السيولي. قطعة الذهب

التي استخدمتها لن تتضرر من هذه العملية إطلاقاً، وكل ما عليك فعله هو مسحها جيداً فتعود إلى حالتها السابقة.

تحضير مكثف سيولي بسيط

خذ ملئ اليد من زهر البابونج، ضعها في قدر، اسكب فوقها الماء، وأغليها لمدة (٢٠) دقيقة. دعها تبرد مع تغطية القدر، ثم قم بتصفية الماء من المحتوى المغلي. قم بعدها بغلي الماء الذي صفيته بحيث يصبح ثقيلًا. بعد أن يثقل وتقل كميته، قم بإزالته من النار ودعه يبرد ثم اخلطه مع كمية موازية من الكحول الطبي (أي السبيرتو) لكي يحفظه من التعفن. ثم قم بإضافة (١٠) قطرات من صبغة الذهب التي استخلصتها بالطريقة الموصوفة في الفقرات السابقة. بعدها، قم بتصفية كامل المحلول مرة أخرى واحفظه في مكان بارد ومظلم، جاهز للاستخدام. أي مكثف سيولي محضّر بهذه الطريقة لا يفقد فعاليته حتى ولو بعد عدة سنوات. وجب خضّ المكثف السيولي قبل كل مرّة استخدامه، ووجب إبقاء القارورة التي تحتويه مغلقة بإحكام.

يمكنك بنفس الطريقة تحضير عدة مكثفات سيولية بسيطة مستخدماً أعشاب أخرى مثل: الشاي الصيني، زهر الزنبق (الأبيض هو الأفضل)، ورق شجرة الحور، تفاح الجن (البيروج)، زهرة العطاس (أرنكة)، زهر الخرنوب. أي مكثف سيولي بسيط محضّر من نبتة واحدة يكفي للاستخدام الطبيعي مثل التأثير عبر العناصر او تنمية الحواس النفسية (النجمية) عبر المكثفات السيولية.

المكثف السيولي المركب العمومي

من أجل إنجاز تراكمات قوية جيداً من القوة أو تحقيق مهمات مقدر لها إنتاج، ليس فقط تأثيرات على المستوى العقلي والنفسي، بل المادي أيضاً، مثل خلق كائنات عنصرية وغيرها من ظواهر تجسدية، علينا أن نستخدم المكثف السيولي المركب العمومي، والذي يحتوي على المستخلصات العشبية التالية:

حشيشة الملاك angelica، الميرمية sage، زهر شجرة الزيزفون، قشر الخيار، بذر البطيخ، زهر أو ورق الخرنوب acacia، زهر البابونج، زهر أو ورق أو جذور الزنبق، زهر أو لحاء القرقة، ورق

القراص nettle، ورق النعناع الفلفلي peppermint، ورق شجرة الحور، ورق أو زهر البنفسج، ورق أو لحاء الصفصاف، تبغ أخضر أو مجفّف tobacco.

يوجد ثلاثة طرق مختلفة للتحضير وجب معرفتها. الطريقة الأولى والتي هي الأكثر بساطة هي أن تضع أجزاء متساوية من الأعشاب المذكورة في قدر كبير، اسكب الماء فوقها حتى تغطيها بالكامل، ثم قم بغليها على نار هادئة لمدة (٣٠) دقيقة. بعدها اتركها لتبرد ثم صفيها، ثم قم بغلي الماء المصفى حتى يصبح سائل مركز وسميك. ثم قم بعدها بإضافة ما يعادل حجمها من الكحول الطبي (سبيرتو)، ثم قم بإضافة عدة قطرات من صبغة الذهب. خضّ المحلول جيداً ثم قم بتصفيته مرة أخرى إلى قارورة معتمة، اغلقها جيداً واحفظها في مكان مظلم وبارد.

الطريقة الثانية تجري كما يلي: ضع الأعشاب بأجزاء متساوية في وعاء زجاجي (مرطبان كبير)، ثم قم بإضافة الكحول الطبي حتى يغمرها بالكامل، ثم أغلق الوعاء وأتركها تستخلص لمدة (٢٨) يوم في مكان دافئ. قم بعدها بتصفية المحلول وأضف عدة قطرات من صبغة الذهب، ثم قم بتعبئتها في قارورة أو مجموعة قوارير، حسب الكمية، واحفظها في مكان بارد ومعتم.

أحد أفضل الطرق للتحضير هي معاملة الأعشاب بطريقة منفردة، أي كل واحدة على حدها، إن كان في عملية الغلي في الماء أو التخمر في الكحول الطّبي. بعد استخلاص المحلول من كل منها، إجمعها ببعضها ثم أضف صبغة الذهب ثم احفظها في مكان بارد ومظلم.

المكثفات السيولة المتوافقة مع العناصر الأربعة

يمكن العمل بنفس الطريقة الموصوفة سابقاً لتحضير المكثفات السيولية المقدر لها أن تمارس التأثير عبر العناصر الأربعة. النباتات الأساسية لتحضير المكثف السيولي لكل عنصر هي كما يلي:

النباتات المتوافقة مع عنصر النار

البصل، الثوم، الفلفل الحار، بزر أو مسحوق الخردل. وجب أن لا يأتي هذا المكثف السيولي على تماس مع الجسم، خصوصاً العين، بسبب حساسيتهما.

النباتات المتوافقة مع عنصر الهواء

ورق أو لحاء شجر البندق، ثمرة العرعر، زهرة أو ورق الورد، ورق أو لحاء شجر الكرز.

النباتات المتوافقة مع عنصر الماء

حب أو قصب الشوفان، اللفت، الشمندر، زهر أو ورق الفاوانيا (عود الصليب)، ورق أو لحاء شجر الكرز.

النباتات المتوافقة مع عنصر التراب

جذر أو ورق أو بذر البقدونس، بذر الكرويا (كمون أرمني)، زهر القرنفل، ورق البلانطاغو plantago، ورق البلسان (البلسم).

يحضّر المكثف السيولي لكل عنصر على حده، وينفس الطريقة الموصوفة في الصفحات السابقة، إما عبر الغلي في الماء أو التخمر في الكحول الطبي، مع إضافة صبغة الذهب، ثم احفظ المحلول في مكان بارد ومظلم.

.....

من وجهة نظر الشخص العادي، فإن الوصفات المذكورة في الصفحات السابقة هي فوضوية وعشوائية وحتى فضيعة وكريهة، ومن وجهة النظر الصيدلانية سوف تبدو كلام فارغ ومجرد من المنطق. لكن المسألة هنا لا تتعلق بالعلم الصيدلاني بل بالتأثير التجاوزي والفرق بينهما كبير جداً. إن عيون الممارسين الخبراء والذين يعرفون المعنى الخفي للنباتات، والذي هو غامض جداً، سوف تلاحظ صلة الوصل الحقيقية من خلال التأمل العميق. كافة الوصفات المذكورة هنا تأصلت من الممارسة والتجربة العملية وجميعها أثبتت جدواها.

المكثف السيولي الصلب

بما أنني سوف أقوم في الخطوة التالية بوصف الطريقة الأصلية لاستخدام المرآة التجاوزية (المشهورة باسم المرآة السحرية)، أي الممارسة العملية للمرآة التجاوزية، سوف أشرح للممارس التجاوزي كيف

يبني لنفسه مرآة تجاوزية. لكن لكي نحقق ذلك نحن بحاجة إلى مكثف سيولي من النوع الصلب، والذي يحتوي على سبعة معادن مختلفة. محتويات المكثف السيولي الصلب هي التالية:

الكمية	المادة	
١ جزء	رصاص	١
١ جزء	قصدير	٢
١ جزء	حديد	٣
١ جزء	ذهب	٤
١ جزء	نحاس أحمر	٥
١ جزء	نحاس أصفر	٦
١ جزء	فضة	٧
١ جزء	رانتج الألوّة (الصبّار)	٨
٣ أجزاء	فحم حيواني	٩
٣ أجزاء	فحم حجري	١٠

يتم تكييل المواد بالحجم وليس الوزن. وجب أن تكون كافة المواد على شكل مسحوق. يُستخدم المبرد لتحويل المعادن إلى مسحوق. ضع كل المحتويات مع بعضها وأخطها جيداً لكي تحصل في النهاية على مكثف سيولي صلب فعلي.

كان الخيميائيون القدامى يصنعون خلطة معدنية مميزة لصناعة مكثفها لسيولي العجيب. هذه الخلطة مؤلفة من المعادن التالية:

الوزن	المعدن	
٣٠ غرام	ذهب	١
٣٠ غرام	فضة	٢
١٥ غرام	نحاس أحمر	٣
٦ غرام	قصدير	٤

٥	رصاص	٥ غرام
٦	حديد	٣ غرام
٧	زئبق	١٥ غرام

كما تلاحظ، الخلطة السابقة التي استخدمها الكيميائيون القدامى تحتوي على المعادن المنسوبة إلى الكواكب السبعة، ومن هذه السبيكة التي كانوا ينتجونها بطريقتهم الخاصة، كانوا يصنعون المرايا السحرية والأجراس وغيرها من أدوات خاصة أخرى يستخدمها الممارسون التجاوزيون. المكتفات السيولية الصلبة التي وصفها هنا هي جيدة وعملية وأثبتت جدواها بالتجربة العملية.

صناعة المرايا السحرية

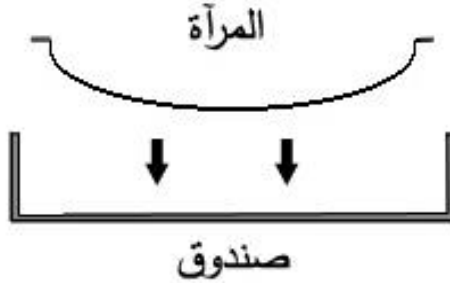
يوجد نوعين مختلفين من هذه المرايا السحرية: [١] المرايا المقعرة (المنحنية إلى الداخل)، و[٢] المرايا المسطحة. المرايا العادية تتناسب مع النوعين السابقين، لكن يجب دهنها بملغم فضي (زئبق ممزوج بمعدن آخر) أو الورنيش الأسود، أو مدهون بمكثف سيولي سائل أو صلب. لكن من أجل غايتنا التجاوزية، فإن النوعين المذكورين في بداية الفقرة لهما قيمة خاصة، وسوف أوصف طريقة تصنيع هذه المرايا بالاعتماد على بعض النماذج الواردة في الأمثلة التالية:

١. من أجل صنع مرايا بأبسط طريقة، مع استخدام مكثف سيولي، يمكن لأي مرآة عادية أو حتى وعاء زجاجي أن يكون مناسب للعملية. كل ما في الأمر هو دهنها بمكثف سيولي سائل أو صلب.

٢. قصّ شكل دائري من طبق كرتون أو ورق مقوى، ويكون قطر الدائرة وفقاً لما تراه مناسباً لك، أي يمكن للقطر أن يتراوح بين ٢٠ سم و ٥٠ سم، حسب ما ترغبه. قم بعدها بقصّ قرص بنفس القطر من ورق ترشيح، ثم قم بعدها بدهن هذه الورقة الأخيرة عدة مرات متكررة حتى تصبح مشبعة بمكثف سيولي سائل، مستخدماً فرشاة دهان أو قطعة قطن، ثم دعها تجف. قم بعدها بلصق الورقة على قرص الكرتون، وانتظر حتى يجف الصمغ، وبعدها يصبح لديك مرآة جاهزة للاستخدام. الجميع يستطيعون صنع مرآة كهذه. ربما البعض لا يحبون الشكل الدائري، يمكنهم بدلاً من ذلك اختيار شكل مربع أو بيضاوي. يمكنك تثبيت هذه المرآة ضمن إطار إذا رغبت ذلك. تذكر أن الجانب الأمامي للمرآة هو ذلك الذي لصقت عليه الورقة المشبعة بالمكثف السيولي.

٣. إجراءات الطريقة الثالثة هي مماثلة للطريقة السابقة، لكن مع فرق بسيط وهو أن عليك هنا أن تظلي سطح ورق الترشيح، المشبع بالمكثف السيولي السائل، بطبقة رقيقة من الورنيش الشفاف، أي عديم اللون، ثم تنتشر على كامل سطحها، قبل أن يجف الورنيش، محتويات المكثف السيولي الصلب والتي تكون على شكل برادة. يمكنك استخدام مصفاة صغيرة لتعمل كما الغربال، حيث تضع فيها محتويات المكثف السيولي الصلب (برادة المعادن المختلفة) وتبدأ بهزها كما الغربال فوق سطح الورقة المطلية بالورنيش. هذه المرآة سوف تكون عملية جداً لأنها تحتوي على نوعين مختلفين من المكثفات السيولية، الصلب والسائل.

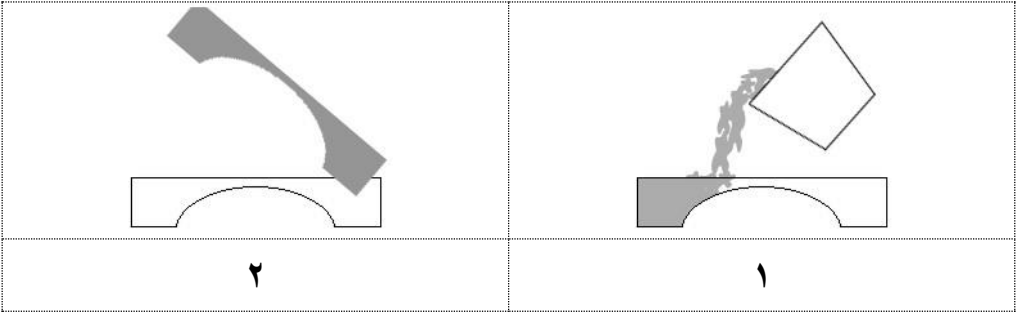
٤. إن تحضير مرآة مقعرة ليست معقدة كما نظن. يمكنك إيجاد زجاجة دائرية ومقعرة كتلك الموجودة في ساعات الجدار الكبيرة. حتى الأوعية الزجاجية الدائرية المقعرة قد تفي بالغرض. قم بدهن الجانب الأمامي للقطعة الزجاجية المقعرة بالورنيش الأسود سريع الجفاف. إدهن هذا الجانب عدة مرات بالورنيش حتى يصبح قائماً بشكل واضح. ثم قم بدهن القسم الخلفي بطبقة رقيقة من الورنيش الشفاف وانثر فوقه محتويات المكثف السيولي الصلب (برادة المعادن المختلفة) بنفس الطريقة الموصوفة في الفقرة السابقة. ثم اتركها حتى يجف الورنيش الشفاف. ثم قم بتثبيت قطعة الزجاج المطلية في إطار صندوقي من الخشب المطلي بالأسود (الشكل التالي).



تثبيت قطعة الزجاج المطلية في إطار صندوقي من الخشب المطلي بالأسود

٥. إذا أردت صنع مرآة سحرية مقعرة ولم يتوفر لديك زجاج مقعر، فما عليك سوى اللجوء إلى حفر قطعة من الخشب لتتخذ شكل مقعر، أو قطعة من الكرتون أو الورق المقوى وتجعلها تتخذ شكل

مقعر بعد ترطيبها، أو قم بصنع شكل دائري مقعر من الجص (الجبصين). إذا قررت استخدام الجص فعليك أن تستخدم مكثف سيولي سائل بدلاً من الماء خلال جبله في البداية قبل وضعه في القالب المقعر (الشكل التالي).



بعد وضع جبلة الجص في القالب دعه يجف ببطء بحيث لا يتشكل شقوق. لكن إذا حصل تشققات، قم بتعبئتها وتلميسها مستخدماً جبلة جديدة من الجص، ثم اتركها لكي تجف. قم بعدها بصقل وجه المرآة عبر فركها بورق سنفرة (ورق مرمّل). قم بعدها بدهن الوجه المقعر بطبقة من الورنيش الشفاف، وانثر فوقه محتويات المكثف السيولي الصلب (برادة المعادن المختلفة)، ثم اتركها حتى يجف الورنيش الشفاف. يمكنك طلاء الحواف الجانبية والخلفية بورنيش أسود. بعد أن تجف المرآة تصبح جاهزة للإستخدام.

في الحقيقة، فإن هكذا مرآة مصنوعة منزلياً تكون أكثر فعالية من تلك المصنوعة من الزجاج، لأنها تحتوي على نوعين مؤثرين من المكثفات السيولية، السائل والصلب. العيب الوحيد فيها هو أنها سهلة الكسر، لذلك كن حذراً واتخذ إجراءات الوقاية اللازمة.

ملخص التمارين في الخطوة الثامنة

الخطوة [٨] التدريب الروحي

١. انفصال الجسم العقلي عن الجسد المادي
٢. ممارسة انفصال الجسم العقلي عن الجسد المادي
 - أ. داخل الغرفة
 - ب. عبر مسافات قصيرة
 - ج. زيارة الأصدقاء والأقارب وغيرهم

الخطوة [٨] التدريب النفسي

١. لحظة "الآن" العظيمة
٢. السيولتين الكهربائية والمغناطيسية
 - أ. التحكم بالسيولة الكهربائية وفق الطريقة التحريضية
 - ب. التحكم بالسيولة المغناطيسية وفق الطريقة التحريضية
 - ج. التحكم بالسيولة الكهربائية وفق الطريقة التفريغية
 - د. التحكم بالسيولة المغناطيسية وفق الطريقة التفريغية
 - هـ. العمل مع السيولة الكهرومغناطيسية

الخطوة [٨] التدريب الجسدي

١. التأثير التجاوزي عبر استخدام العناصر
٢. المكثفات السيولية
 - أ. المكثف السيولي البسيط
 - ب. المكثف السيولي المركب العمومي
 - ج. المكثفات السيولية المتوافقة مع العناصر الأربعة
 - د. المكثف السيولي الصلب
٣. صناعة المرايا السحرية

.....

[٩]

[... الخطوة التاسعة ...]

الخطوة [٩]

التدريب الروحي

في الفصل الذي تناول التدريب النفسي في الخطوة [٧]، عالجت موضوع الاستبصار. أريد في هذه الخطوة أيضاً أن اتفحص هذه المسألة عن قرب مرة أخرى. الإرشادات المختلفة التي تم نشرها حتى الآن بهدف تنمية هذه القدرة لم تأتي بأي نتيجة إيجابية لأحد. حتى الأشخاص الموهوبين بقدرة طبيعية لم يحرزوا سوى نجاح جزئي والذي لم يدم طويلاً. لكن حتى أشخاص كهؤلاء الذين نجحوا جزئياً أصيبوا بعقل معيّن خصوصاً ضعف العينين أو اضطرابات عصبية أو غيرها. السبب الرئيسي الذي أدى إلى هذه الحالة الصحية السلبية يكمن في حقيقة أن ملكة الاستبصار لم تُستنهض نتيجة التنمية النفسية والعقلية، بل تم استنهاضها بالقوة، وهذا بالتالي تتجلى بشكل سقيم وأحادي الجانب. إن اتباع إرشادات غير مدروسة، كتلك الواردة في الكتب التجارية المنتشرة في الأسواق، سوف يقود حتماً إلى حالة إبطال لمفعول أحد العناصر مما ينتج حساسية زائدة لإحدى الأعضاء الحسية. ونتيجة لذلك، لم يعد ممكناً إستقبال إدراكات حسية من العالمين العقلي والنفسي، وهذا كله يعتمد على مدى النمو الروحي للشخص المتدرب وقدره عموماً. إن حالة تعطيل مفعول أحد العناصر مؤلف من أربعة أنواع:

١. **تعطيل مبدأ النار:** هذا النوع من التعطيل يحصل عموماً نتيجة التمارين على الاستبصار والتي يتم ممارستها من خلال التحديق الطويل للبصر، مثل التحديق إلى البلورة، أو التحديق إلى نقطة واحدة لفترة طويلة، مثل سطح لامع أو حبر أسود أو مرآة.. إلى آخره.

٢. **تعطيل مبدأ الهواء:** هذا النوع من التعطيل يحصل عموماً نتيجة التمارين على الاستبصار والتي يتم ممارستها إشعال البخور أو استنشاق الأبخرة المخدرة أو الغزات.. إلى آخره.

٣. **تعطيل مبدأ الماء:** هذا النوع من التعطيل يحصل عموماً نتيجة التمارين على الاستبصار والتي يتم ممارستها تناول أنواع مختلفة من الأعشاب المخدرة، مثل الأفيون أو الحشيش أو السوما أو البيوتي، والتي تدخل إلى مجرى الدم عبر المنظومة الهضمية.

٤. **تعطيل مبدأ التراب:** هذا النوع من التعطيل يحصل عموماً نتيجة التمارين على الاستبصار والتي يتم خلالها أي نوع من الممارسات تهدف إلى استنهاض حالة وعي بديلة، مثل الرقص والتمايل، أو هز الرأس، أو غيرها من حركات جسدية مرهقة.

يمكن الحديث مطولاً حول هذه الحالات المتنوعة وأخطارها وسلبياتها. لكن هذه التوصيفات المختصرة السابقة كافية بالنسبة للمتدرب الفطين. من الواضح أن تعطيل أي من مبدأ عنصري لا يؤدي فقط إلى حصول ضرر في الصحة، بل يعطل النمو الروحي أيضاً، خصوصاً إذا كانت الممارسات السلبية الموصوفة سابقاً تتم لمدة طويلة من الزمن حتى تحولت إلى عادة تكرارية. بالاعتماد على هذه الأنواع الأربعة من الممارسات السلبية، قد يظن الفرد بأنه يتعامل مع قوى ماورائية عليا، لكن بما أنه يفتقد إلى السيادة على نفسه وعلى العناصر، فهذا سيوقعه حتماً تحت تأثير إغراءات القوى الدنيا. ومجرد أن استسلم لهذه القوى الدنيوية الوضيعة، سوف يواجه صعوبة كبيرة في الارتقاء مرة أخرى.

فقط الممارس المتدرب جيداً، والذي يحوز على إرادة قوية وسيادة كاملة على العناصر في كيانه، والذي نجح في إنماء حواسه النفسية عبر التمارين المذكورة في هذا الكتاب، يستطيع تحمل حالة تعطيل أو إلغاء مؤقت لأي مبدأ عنصري دون حصول أي ضرر في جسمه أو نفسه أو روجه. الممارس التجاوزي الحقيقي سوف يستعيد توازن العناصر لديه بمساعدة التمارين التي اعتاد على ممارستها. إن النتائج التي يحصل عليها خلال ممارسة الاستبصار هي مرضية لأنه لا يختبر أي من الممارسات السلبية السابقة بل يعمل على تفعيل ملكاته الباطنية التي نماها عبر التدريب، والتي هي متلازمة مع نموه النفسي والروحي.

الاستبصار عبر استخدام المرآة السحرية

يوجد نوعين من المرايا السحرية:

١. المرايا العادية التي نستخدمها في حياتنا اليومية، لكنها مصنوعة إما من زجاج مسطح أو زجاج مقعر، والمطلية على أحد جوانبها بالملغم الفضّي أو الورنيش الأسود. الكرة البلورية، أو الكريستالية، تنتمي لهذا النوع من المرايا، وكذلك الحال مع المرايا المعدنية المسطحة أو المقعرة، والمطلية وجوها بسائل ملون أو أسود. حتى سطح مستنقع من الماء أو بقعة الحبر الأسود يمكن أن تلعب دور المرآة.

٢. أما النوع الثاني من المرايا السحرية فتنتمي إليه تلك التي وصفتها في الفصل السابق والتي يدخل في تكوينها المكثفات السيولية.

في البداية، على الممارس أن يعلم بأنه ليس المرآة هي التي تمنح النجاح، بل الملكات النفسية والعقلية التي قام بتنميتها عبر التمارين السابقة في هذا الكتاب. وبالتالي على الممارس أن يعتبر أي من تلك المرايا السحرية مجرد أداة أو وسيلة. هذا لا يعني أنه لا يستطيع ممارسة الاستبصار دون وجود مرآة، لكن بسبب التطبيقات العديدة التي تمنحها المرآة، يفضل الممارس التجاوزي استخدامها خلال ممارسته الاستبصار.

إن كل من عمل جاهداً في ممارسة التمارين الواردة في هذا الكتاب سوف لن يكتفي بالجلوس أمام المرآة ويجهد أعصابه البصرية دون جدوى. سوف يعمل بطريقة مختلفة كلياً وهي الطريقة الصحيح من الناحية التجاوزية. قبل أن أوصف بعض التطبيقات بالتفصيل والتي يمكن ممارستها خلال استعمال المرآة السحرية، سوف أذكر بعض الأمثلة على التطبيقات التي تساعدنا المرآة السحرية على ممارستها:

١. استخدام المرآة لتجسيد التصورات الذهنية على سطحها ورؤية التصورات بالعين المجردة.

٢. استخدام المرآة خلال شحنها بقوى وطاقت مختلفة.
٣. استخدام المرآة كيوابة للانتقال إلى عوالم أخرى.
٤. استخدامها لإقامة عملية تواصل مع أشخاص آخرين.
٥. استخدامها للمساعدة على إقامة تواصل مع قوى وكائنات وغيرها.
٦. استخدامها للتأثير الإيجابي على شخصية الذات أو الغير.
٧. استخدامها كجهاز للعلاج بالأشعة أو إشباع الغرفة بقوى معينة لعلاج المرضى.
٨. استخدامها كجهاز إرسال واستقبال للرسائل.
٩. استخدامها كمساعد على منع التأثيرات الخطيرة وغير المرغوبة.
١٠. استخدامها كأداة لإظهار كافة أنواع القوى والكينونات المرغوبة.
١١. استخدامها لرؤية الأحداث والأشخاص البعيدين كما جهاز التلفزيون.
١٢. استخدامها كمساعد للبحث في الماضي والحاضر والمستقبل.

في الحقيقة، لا يمكن ذكر كافة الإمكانيات التي توفرها المرآة، لكنها بكل تأكيد تعتبر بالنسبة للممارس التجاوزي نوع من المساعد الشامل. لكن بالاعتماد على هذه التطبيقات السابقة، يستطيع الممارس أن يبتكر الكثير من التطبيقات الأخرى. دعونا نشرح هذه التطبيقات السابقة بالتفصيل:

١- استخدام المرآة لتجسيد التصورات الذهنية على سطحها ورؤية التصورات بالعين المجردة:

القصد من هذا التطبيق هو استنهاض القدرة على رؤية ما تتخيله وهو متجلي أمامك على المرآة. وهذا التطبيق يمثل تمرين عملي وجب أن تلتزم بممارسته لكي تقوم بتفعيل هذه الملكة. أجلس في الوضعية المريحة بالنسبة لك (أسانا) بحيث تكون المرآة أمامك على بعد متر أو متر ونصف. الإنارة هنا لا تلعب أي دور مهم. ابدأ بعدها بتمارين التخيل، وذلك من خلال تصوّر أشياء على سطح المرآة، الوجد تلو الآخر، وعليك أن تراها من خلال عينيك المفتوحتين كما لو أنها حقيقية. مع اعتبار أنك أصبحت محترفاً في مجال التصوّر من خلال التدريب، لا أعتقد بأن هذا التمرين الأولي يمثل أي صعوبة بالنسبة لك. عندما تتصوّر شيء معيّن، اثبت عليه لبعض الدقائق، ثم قم بإزالته من خيالك بعدها وبمساعدة التصوّر أيضاً. لنفترض بأنك لازلت تواجه صعوبات في تصوّر الأشياء، ابدأ تمرينك بتصوّر الألوان قبل الانتقال إلى تصوّر الأشياء. كما ذكرت سابقاً، ملكة التخيل

البصري هي منسوبة لعنصر النار، والممارسون الذين يحترفون التعامل مع هذا العنصر بشكل جيد سوف يلاقون النجاح الأفضل في التعامل مع المرأة السحرية وحاسة الاستبصار عموماً.

بعد تصوّر الأشياء، يمكنك الانتقال إلى تصوّر الحيوانات المختلفة، ثم تنتقل إلى تصوّر كائنات بشرية، ابداً أولاً في محاولة تصوّر ملامح وجوه الأصدقاء ثم انتقل إلى تصوّر وجوه الغرباء، من مختلف الأعراق. قم الآن بتوسيع مجال تصوّر ليشمل كامل الجسم. مجرد أن استطعت تصوّر كائن بشري، معروف أو مجهول، ذكر أم أنثى، على وجه المرأة، استمر في عملية التّصوّر ليشمل منازل ومناطق وأماكن مختلفة.. إلى آخره، حتى تكون قد حققت مهارة كبيرة في هذا المجال. الآن فقط أصبحت محضراً من الناحية التجاوزية لممارسة الإستبصار مستخدماً المرأة السحرية بالطريقة الصحيحة.

هذا التمرين التمهيدي مهم جداً لأنه وجب على كل من العيون العقلية والنفسية والجسدية أن تألف عملية إدراك حجم ونقاوة الانطباعات المتشكلة على سطح المرأة، بمساعدة تمارين التّصوّر المذكورة في الفقرة السابقة. وإلا فسوف لا يدرك الممارس سوى صور مشوهة وغير سليمة. خلال ممارسة هذا التمرين التحضيري، وجب أن لا يسمح الممارس بظهور تلقائي لصورة أخرى، والتي يمكنها أن تتجلى بسهولة مع الأشخاص الموهوبين بالفطرة. بالتالي وجب على الممارس رفض كل الصور غير المتوقعة أن تظهر على سطح المرأة، مهما كانت جميلة وساحرة، لأن أي شيء غير مرغوب يراه الممارس على سطح المرأة ينتمي إلى عالم الهلوسة، أي عبارة عن انعكاسات ذهنية قادمة من العقل الباطن والتي تعمل على خداع الممارس وتمنعه من العمل بشكل سليم. من خلال ممارسة هذا التمرين الأخير، سوف يلاحظ الممارس بأن عمله التّصوّر يصبغ أكثر سهولة كلما كان حجم المرأة أكبر.

٢- شحن المرأة بالقوى المختلفة:

المهمة التالية للممارس هي أن يسعى لأن يألف عملية شحن المرايا بالقوى والطاقات المختلفة. وجب أن يتمكن من ربط القوة أو الطاقة المعنية بسطح المرأة بمساعدة التّصوّر، ساحباً إياها إما من نفسه أو من الكون مباشرة، ثم يراكمها في المرأة، ثم يزيلها بحيث تتلاشى مرة أخرى إلى مصدرها الأول، وكل ذلك بمساعدة التّصوّر. وجب على الممارس أن يحترف عملية شحن القوى التالية:

١. العناصر الأربعة، الواحدة تلو الأخرى.

٢. أكاشا (الأيثر)

٣. النور

٤. السيولة الكهربائية

٥. السيولة المغناطيسية

لا بد من أن المرید تعلم كيف يتعامل مع هذه القوى المختلفة من خلال الاطلاع على التمارين الواردة سابقاً في هذا الكتاب بحيث لم يعد بحاجة إلى إرشاد في تفاصيل عملية الشحن. مجرد أن اكتسب خبرة وبراعة في شحن المرأة يصبح مؤهلاً لممارسة المزيد من التطبيقات عليها، والتي سوف أذكر بعضها في الفقرات التالية.

٣. استخدام المرأة كبوابة عبور إلى عوالم أخرى:

خلال ممارسة هذا التطبيق، احرص على أن تكون منعزلاً وحيداً ولا يوجد أي مصدر إزعاج في محيطك. أجلس بارتياح أمام المرأة وقم بشحن سطحها بمبدأ أكاشا، والذي تمتصه إلى جسمك عبر الرنتين والمسامات الجلدية. تتم عملية شحن المرأة بمبدأ أكاشا المتراكم في جسمك إما عبر إطلاقه من اليدين أو من الصفيرة الشمسية. والآن انسى كل شيء بخصوص جسمك وفكر بنفسك بصفقتك روح، بحيث تستطيع اتخاذ أي شكل أو حجم تريده. والآن تصوّر بأن جسمك يصبح غير جداً بحيث يستطيع أن يدخل إلى المرأة والمرور عبرها. من خلال فعل ذلك عبر التصوّر، سوف تجد نفسك في العالم النفسي (النجمي). ابقى هناك لبعض الوقت، والقي نظرة متفحصة في محيط هذا المكان دون أن تفقد الوعي أو الغرق في النوم. بعد قيامك بذلك، عد من هناك عبر المرأة، لكن قم بوصل نفسك بالعالم النفسي بوضعيتك الحالية ووسط الظلام الكامل. بعد محاولات متكررة وسط الظلام سوف تدرك أخيراً النور. شعور غريب بالحرية، سوف يطغي عليك الشعور باللامكان واللازمان. لقد أصبحت الآن في العالم النفسي (النجمي)، والذي يشيرون إليه عموماً بالعالم الآخر. من خلال زيارات متكررة إلى هناك سوف تقابل كافة الكائنات والمخلوقات التي تتناولها الموروثات الشعبية في منطقتك. صحيح أنها كائنات وهمية لكنها في هذا العالم تبدو حقيقية. حتى إذا أردت سوف تلقى بأشخاص أموات فقدتهم في حياتك. هذا العالم يستطيع خلق كل ما تحب أن تراه. من خلال زيارتك المتكررة إلى هذا العالم الخيالي سوف تعرف كل شيء عن القوانين التي تحكمه.

لنفترض أنك أنك ركزت إرادتك على الانتقال من العالم النفسي (النجمي) إلى مستوى أعلى، سوف تدرك بعدها ذبذبات أكثر رقة، أي يطغي عليك شعور بانجلاء وخفة شديدة، أي وكأنك أصبحت أثيري وشديد الرقة، وسوف تتمكن هناك أيضاً من لقاء كائنات من نوع آخر في ذلك المستوى السامي. سوف يراودك مشاعر وأحاسيس وإدراكات وتجارب لا يمكنك إختبارها إطلاقاً في العالم المادي. عندما تعود إلى جسمك المادي سوف تعود محملاً بذبذبات روحية من النوع السامي، والتي يستحيل وصفها عبر الكلام. إن قدرتك على زيارة بعض العوالم العليا تعتمد على مدى سيادتك للعناصر وكذلك على نقاوتك من الناحية النفسية والروحية، أي مدى نبل وسمو شخصيتك. فيما يخص اكتساب المعرفة، ليس هناك أي حدود تعيق طريقك. خلال اختبار وجودك هناك، ربما تلتقي بكائنات نورانية سامية أيضاً، بنفس الطريقة المذكورة سابقاً، لكن في هذه الحالة يجب شحن المرآة ليس بأكاشا بل بالنور المرکز والمشابه لنور الشمس.

دون أدنى شك أنه بمساعدة المرآة أيضاً يمكنك زيارة العوالم الدنيوية المختلفة، أي تلك التي تعود للعناصر الأربعة، والتي وفق المعتقد العام يسكنها كائنات من أرح أنواع، وكل نوع ينتمي لأحد العناصر. ولكي تزور أحد هذه العوالم الدنيوية عليك شحن المرآة بالعنصر الذي يمثل هذا العالم الذي تقصده، فتشحنها مثلاً بعنصر التراب إذا رغبت في زيارة عالم التراب، وبالماء إذا رغبت في زيارة عالم الماء،.. وهكذا. بالإضافة إلى وجوب شحن جسمك بالعنصر المتوافق مع ذلك العالم الذي ترغب في زيارته، أب، بالإضافة إلى شحن المرآة بالعنصر المطلوب، يجب عليك شحن جسمك أيضاً بذلك العنصر ذاته، وبالطريقة الموصوفة في التمارين السابقة.

في هذه العوالم الدنيوية أيضاً، التجارب التي تختبرها هي غنية جداً ورائعة جداً بحيث يمكنك تأليف العديد من الكتب التي تتكلم عنها. مع الملاحظة أن الكائنات العنصرية التي تسكن تلك العوالم الأربعة هي مختلفة كلياً عن الكائنات العنصرية التي ذكرتها في فصل السابق حيث تعلمنا كيفية خلقها والتعامل معها. الكائنات العنصرية التي تسكن تلك العوالم الأربعة هي، وفقاً للمعتقد القديم، كائنات محددة الشكل والهيئة وهي تنتمي إلى وتتأصل من تلك العوالم. أما كيفية التواصل معها وإقامة أحلاف معها وتسخيرها لغايات مختلفة فهذا يتطلب كتاب قائم بذاته ومنهج علمي مختلف كلياً عن ما نحن بصده الآن.

٤- استخدام المرأة لإقامة عملية تواصل مع أشخاص آخرين:

لنفترض بأنك ترغب في استخدام المرأة للتواصل مع أحد الأصدقاء أو أي شخص آخر، أو لتزرع إحياءات في ذهن أحدهم ليكتب لك رسالة أو ليأتي لزيارتك، فإليك كيفية إجراء العملية:

قم بشحن المرأة بأكاشا، وتأمل خلال العملية في حقيقة أن كل المساحة الفاصلة بينك وبين المرأة وبين صديقك مليئة بأكاشا، حيث يزول المكان والزمان تماماً. تمسك بهذا الشعور وتأمل عميق، وبنفس الوقت أطلب رؤية صديقك في المرأة. بعد لحظات سوف ترى الشخص الذي تريده ماثلاً أمامك في المرأة، وسوف تشاهد ما يفعله في تلك اللحظة، وكذلك سوف ترى محيطه المباشر أيضاً. بنفس الوقت، إذا كان نموك التجاوزي سليماً، سوف تختبر الإحساس بأنك واقف بجانب وفوق الشخص مباشرة. إذا بدا محيط المكان مألوفاً لديك، سوف تتمكن حينها من إقناع نفسك بحقيقة ما رأيته في المرأة خلال التجول العقلي الذي أجرته. إذا كان الممارس مدرّب بشكل جيد وصحيح، وحواسه النفسية مدربة كما ينبغي، سوف يتوافق اختباره في المرأة مع الواقع العقلي. وإذا كانت الحال غير ذلك، عليك تكرار التجربة على الدوام حتى تصبح متأكداً بأن ما تراه يتوافق مع الواقع والذي يمكنك المصادقة عليه من خلال الاستقصاء الشخصي للمكان أو للشخص المستهدف.

إذا شاهدت الشخص الذي تستهدفه في المرأة بأنه نائم، قم حينها بسحب كيانه العقلي (روحه)، بمساعدة التصور والإرادة، بحيث يتكاثف على شاشة المرأة وإلى درجة يبدو فيها الشخص واقفاً أمامك في المرأة. إذا تمكنت من تحقيق ذلك، قم بإعطاء الأمر الذي تفكر فيه للشخص. بعد فعل ذلك، عليك مراقبة صيغة الفعل والسلوك بعد إعطاء الأمر، لأنه من الممكن أن العقل الباطن للشخص قد يبدأ بالمقاومة. لكن في الحقيقة، الممارس التجاوزي الحكيم لن يحط من مستواه إلى هذه الدرجة بحيث يمنح الأوامر بهذه الطريقة للأشخاص ولغايات شريرة. تذكر أن مبدأ أكاشا سوف يطبق عليه بعقوبات شديدة.

بالإضافة إلى التطبيقات السابقة في هذه الفقرة، من الممكن إقامة تواصل مع ممارس تجاوزي آخر من نفس مستوى النمو للممارس وذلك عبر المرأة، بحيث كل شيء يتكلم عنه الممارس عبر المرأة يمكن إدراكه بوضوح من قبل زميله على الجانب الآخر، حتى لو كانت المسافة الفاصلة بينهما

بعيدة جداً، ويكون الكلام واضح جداً ومرتفع جداً بحيث يمكن لأي شخص حساس سماعه خلال وجوده في المكان.

٥ - استخدام المرأة لإقامة تواصل مع قوى وكائنات خفية مختلفة:

هذا التطبيق بالذات هو من اختصاص مجال آخر في العمل التجاوزي ويتعلق بالتعامل مع الكائنات الخفية، لكن سوف أذكره هنا لأن الممارس قد يحتاجه لإقامة تواصل مع الكائنات العنصرية التي ذكرت في هذا الكتاب. ذكرت في موضوع خلق الكائنات العنصرية وتسخيرها بأن الممارس يستطيع مراقبة عمل الكائن العنصري خلال تنفيذه للمهمة الموكلة إليه عبر الاستبصار، وهذا التطبيق هو الذي أقصده. لكن عموماً، يمكنني وصف طريقة استخدام هذا التطبيق في التواصل مع الكائنات الخفية باختصار كما يلي. وفقاً للعلم الهرمزي القديم، يوجد المئات، وحتى الآلاف، من الكائنات الخفية التي يمكن تسخيرها لأغراض وغايات غير محدودة، لكن هذه الكائنات الخفية مرتبطة بفترات فلكية محددة ولها شعارات محددة وهي مؤلفة من عناصر وقوى مختلفة، والتبخر بهذا المجال يمثل مجال معرفي مختلف تماماً. أما بخصوص استخدام المرأة في هذا المجال فيمكن اختصاره على الشكل التالي: يقوم الممارس بشحن المرأة بعنصر أكاشا، مستخدماً التصور لديه لاستحضار الشعار والعنصر المتوافقان مع الكائن أو الكيان المراد التواصل معه، وبعدها مجرد أن تلفظ الممارس باسم الكائن أو الكيان فسوف يحصل التواصل وفقاً للقوانين الكونية السائدة (فلسفة القبالة). وهذا التواصل عبر المرأة سوف يمكن الممارس من تحقيق الغاية التي هي من اختصاص الكائن أو الكيان الحاضر في المرأة. الأمر ذاته ينطبق على باقي الكائنات أو الكيانات والتي تعد بالمئات وحتى الآلاف، وكل منها له اختصاصه ومجال عمله الخاص، إن كان في الأمور الصحية أو الزراعية أو السياسية أو التجارية أو العلمية أو غيرها من مجالات غير محدودة.

٦ - استخدام المرأة للتأثير الإيجابي على شخصية الذات أو الغير:

أي امرأة سحرية يمكنها أن تخدم كمساعد ممتاز للتأثير على الذات، لكن أفضل النتائج يمكن تحقيقها مع امرأة تحتوي على مكثفات سيولية (كالتالي وصفتها سابقاً في هذا الكتاب). هناك الكثير من الخيارات المختلفة لتطبيق هذه العملية لدرجة أن ذكرها جميعاً هنا مستحيل. سوف أقوم هنا بذكر مثال عملي واحد:

أجلس أمام المرأة وأبدأ بسحب كمية كبيرة من النور من المحيط الكوني النوراني لدرجة أنك أصبحت تشعر بحرارة شديدة كما الشمس. قم بتخصيب هذا النور الذي سحبتَه إلى جسمك بتركيز مؤلف من رغبة معينة، مثلاً، ترغب في أن يمنحك النور وإشعاعه بالبديهة والحس والإلهام، أو أي ملكة أخرى مرغوبة أو إدراك حقيقة معينة أو غيرها. والآن دع النور يجري عبر يديك إلى سطح المرأة والتراكم هناك حتى ينفذ كل النور الموجود في جسمك. قم بجعل النور المتراكم في المرأة ليتخذ شكل الكرة بيضاء ساطعة تبعث الإشعاعات الكثيفة. كرر عملية الشحن هذه للمرأة عدة مرات إلى أن تتأكد بأن المرأة قد اكتفت بشحنة كثيفة من النور بحيث بدأت إشعاعات الكرة النورانية في مرآة بدأت تتخلل جسمك ونفسك وروحك معاً، ومانحة التأثير الذي رغبت به. والآن بمساعدة قوة الإرادة وقوة التصور لديك، مضاف إليهما قناعتك التامة وإيمانك الراسخ، قم بربط هذه الكرة النورانية بسطح المرأة لأي فترة تريدها مهما كانت طويلة. عليك أن تكون مقتنع تماماً ومؤمن بشكل راسخ بوجود التأثير الذي خصبته في النور المشع من المرأة، حيث وجب عدم وجود أي شك من أي نوع في داخلك. هذا الإيمان الراسخ والقناعة الثابتة هما اللذان يمنحا إشعاع النور قوة ديناميكية هائلة بحيث تقترب من التجسيد المادي والتأثير الملموس. أنت لا تزال خلالها تجلس أمام المرأة، قم بالتأمل حول حقيقة معينة ترغب في معرفتها أو بخصوص مشكلة تود حلها. بعد الانتهاء من تأمك في الموضوع الذي ترغب حله، قم بإحاطة نفسك بمبدأ أكاشا أو قم بإحداث حالة وعي بديلة في نفسك وسوف تحقق غايتك خلال فترة قصيرة جداً. في جميع الأحوال، سوف تتفاجأ بالنتيجة من خلال استمرارك في اللجوء إلى هذه الطريقة، ولاحقاً سوف لن تعد تستغني عن هذه الممارسة عندما تتأمل على أي مسألة أو مشكلة تواجهها.

إذا أبقيت على المرأة مشحونة، عليك أن تحميها من نظر الناس إليها. أفضل طريقة لحل هذه المسألة هي استخدام قطعة من الحرير لعزلها وحجبها، لأن الحرير معروف بأنه عازل ممتاز في المسائل التجاوزية. يمكنك أيضاً توجيه الإشعاعات المنبعثة من المرأة إلى فراش نومك، سامحاً لها أن تعمل طوال الليل في التأثير على عقلك الباطن من أجل تحقيق الغاية المرغوبة خلال نومك. إذا أجريت الإيحاء الذاتي فسوف يعزز هذا تأثير الإشعاعات بحيث تحقق نجاح أسرع. من الواضح أنك تستطيع ليس استنهاض إدراكات وملكات مختلفة بهذه الطريقة فحسب، بحيث تدفعها إلى مستوى أعلى من النمو، بل النفس والروح لديك أيضاً سوف يتأثران من خلال هذه الطريقة الإشعاعية بأي رغبة تزرعها.

إذا لم تعد بحاجة إلى تأثير المرأة الذي يشعّ منها، أو هناك مهمة مختلفة تتطلب شحن من نوع مختلفة للمرأة، مثل شحنها بأكاشا أو أي عنصر آخر من العناصر الأربعة، أو إحدى السيولتين الكهربائية أو المغناطيسية، فعليك حينها أن تلغي الشحن السابق وتفعل ذلك بواسطة التصوّر بحيث تجعل النور في المرأة ينطلق ليتلاشي في الكون.

يمكنك استخدام هذه الطريقة الإشعاعية من أجل التأثير على أشخاص آخرين أيضاً، لكن في هذه الحالة وجب شحن المرأة بالنور المستخلص مباشرة من الكون وليس عبر جسم الممارس. يمكن تحقيق الكثير من الغايات بهذه الطريقة، حتى التويم المغناطيسي أو أي حالة أخرى في الوعي. سوف يجد الممارس الكثير من المواضيع التطبيقية الأخرى بعد أن يحترف هذه الطريقة في استخدام المرأة.

٧. استخدام المرأة كجهاز للعلاج بالأشعة أو إشباع الغرفة بقوى وطاقات معينة لعلاج المرضى:

يمكن استخدام المرأة بنفس الطريقة الموصوفة سابقاً لكن هذه المرة من أجل إشباع الغرفة بأي من القوى المختلفة التي تعرفنا عليها في هذا الكتاب، مثل النور أو البايومغناطيسية أو أكاشا أو أي من العناصر الأربعة أو إحدى السيولتين الكهربائيتين والمغناطيسية.. إلى آخره، حيث تشحن المرأة بها ساحباً إياها من الكون مباشرة ثم تكثفها في المرأة وتستخدم التصوّر لكي تصيغ طريقة إشعاعها وانتشارها في كافة أرجاء الغرفة. بهذه الطريقة تستطيع جعل المرأة تشعّ بالقوة التي شحنتها بها لمدة ساعات وحتى أيام أو شهور من أجل تحقيق الهدف المنشود، والذي قد يمثل النجاح أو الصحة أو الإلهام أو السلام.. إلى آخره. الأمر الأهم هو أن كافة أنواع الأمراض قابلة للشفاء بفضل هذه الطريقة، بشرط أن تكون المرأة مشحونة بطريقة سليمة. يمكنك جعل المريض يجلس أمام المرأة بحيث يشعر بحالة جيدة بعد عدة دقائق، وذلك وفقاً لنوع القوة المشحونة في المرأة. أما بخصوص عملية إشباع الغرفة بأي من القوى المنبعثة من المرأة فنتم على الشكل التالي:

عندما تعمل في غرفة تريدها متأثرة بإشعاعات المرأة لغايات تخصك شخصياً فحسب، عليك أن تمارس عملية الشحن بالقوة التي تمر عبر جسمك وليس المسحوبة مباشرة من الكون. أما إذا كانت

عملية الشحن تخص أشخاص آخرين، عليك سحب القوة مباشرة من الكون دون السماح لها بالمرور عبر جسمك.

إذاً، أنت تسحب كمية هائلة من النور من الكون، إما مباشرة أو عبر جسمك، ثم تركزها بمساعدة التصور بهيئة كثيفة على سطح المرأة. وجب تكرار هذه المراكمة للنور عدة مرات حتى يتبنى النور المتراكم شكل الكرة أو القرص الذي ينشر لمعان أبيض رائع في كافة أرجاء الغرفة، كما المصباح القوي. خلال تكرار هذه العملية، عليك أن تتصور النور المشع وتشعر به يتخلل جسمك كما الأشعة السينية. قم بنقل تصوّر بخصوص الرغبة المنشودة بحيث تتغلغل داخل النور بمساعدة قناعتك التامة وإيمانك الراسخ، وبنفس الوقت فكر بالنور وهو يتزايد تدريجياً ويشكل تلقائي من ساعة إلى ساعة ومن يوم إلى يوم، وأن تأثير قوتها الانبعاثية يتزايد انتشاره وديناميكيته. حدد مدة هذا التأثير بحيث يتوقف انبعاثه في توقيت معين، أو يمكنك جعل تأثيره أدياً. والآن أنقل المهمة أو الرغبة المرجوة إلى النور المحصور في شاشة المرأة. بعد الانتهاء من ذلك، قم بموضعة المرأة بحيث تكون موجهة دائماً إليك وتكون معرض دائماً لإشعاعها. بعدها لا تمنح المرأة أي اهتمام أو اعتبار، لأنها سوف تعمل تلقائياً، تؤثر عليك، أو على الآخرين، بالطريقة المرغوبة. ولاحقاً سوف تكتشف بأنك لم تعد تستطيع الانشغال بأي عمل، مثل التأمل أو البحث، دون اللجوء إلى هذه الطريقة الإشعاعية للمرأة.

إذا لم تكن المرأة مشحونة من أجلك فقط بل من أجل أشخاص آخرين أيضاً، والغاية تكون من أجل العلاج مثلاً، سوف تكتشف بأنك تستطيع إنجاز الكثير خلال تعرضك إلى تأثير إشعاعات المرأة، سوف لن تشعر بالتعب أو الإرهاق، وأي شخص مريض يدخل الغرفة أو يأتي إلى اتصال مباشر مع المرأة سوف يشعر بارتياح كبير وفوري مما يعانیه. مدى تأثير الإشعاعات العلاجية يعتمد على طريقة شحن المرأة. ليس فقط شخص واحد يمكنه الشفاء بل مجموعة كبيرة من الأشخاص، أي بقدر ما تستطيع مساحة الغرفة استيعابه من أشخاص. الأشخاص الممغنون أو الذين يعالجون بالطاقة عموماً سوف يجدون في هذه الوسيلة مجال عمل رائع.

يمكن للقوة المنبعثة من المرأة أن تنتقل عبر مسافات بعيدة جداً. ليس من الضروري ذكر مدى قيمة المرأة السحرية عندما تكون في يد الممارس التجاوزي وكمية الاستخدامات والإمكانات التي توفرها.

من المؤكد أن الممارس التجاوزي الحكيم لن يسيء استخدام مرآته السحرية أو يهينها ويلحق بها العار من خلال محاولة استخدامها لبعث تأثيرات سيئة أو شريرة تجاه أي شخص ومهما كانت الأسباب.

٨ - استخدام المرآة كجهاز إرسال واستقبال للرسائل:

يمكن استخدام المرآة في هذا المجال أيضاً وبشكل مدهل. تستطيع إجراء اختبارات على إحياء تصورات وصور ونقل الأصوات وغيرها، بنفس طريقة أجهزة الإستقبال والإرسال الإلكترونية السائدة اليوم، يمكن استخدام المرآة أيضاً. سوف أذكر ممارستين مختلفتين باختصار والتي يستطيع الممارس تنفيذها دون صعوبة أو أي مجهود، لكن بشرط أن يكون قد وصل إلى هنا خطوة خطوة عبر كافة التمارين المذكورة سابقاً في هذا الكتاب جزئيه.

الممارسة الأولى تتمثل بالإحياء المتناظر للأفكار أو التصورات بين ممارسين تجاوزيين متساويين بمستوى المهارة. المسافة بينهما لا تمثل أي عقبة من أي نوع، لا فرق بين عشرة أو مئة كيلومتر. تختلف إمكانية التواصل من حيث نوعية الرسائل مثل الصور أو الأفكار أو الكلمات أو الأحاسيس. تبقى الممارسة ذاتها دائماً وكافة الأعمال تتم بمساعدة مبدأ أكاشا. فيما يلي توصيف استخدام المرآة كجهاز إرسال. من الأفضل في البداية أن يعتاد الممارس إلى روتين معين مع زميله، والذي من المفروض أن يكون على نفس المستوى من النمو التجاوزي، أو يعرف على الأقل كيف يتعامل مع مبدأ أكاشا. حدد مع زميلك مواعيد دقيقة لعملية الإرسال والاستقبال بينكما. يمكن أن تحصل العمليتان (الاستقبال والإرسال) بنفس التوقيت. دعونا في البداية نشرح ممارسة عملية الإرسال: على الشخص المرسل أن يشحن المرآة بمبدأ أكاشا ويحدث حالة وعي بديلة بمساعدة مبدأ أكاشا. ثم يقوم بمساعدة التصور بإلغاء مفهوم المكان والزمان بينه وبين الشخص المستقبل مما يملكه شعور بأنه موجود بجانبه تماماً. لاحقاً ومع الوقت سوف يحصل هذا الشعور تلقائياً، كما تعلمنا من خلال ممارسة التمارين السابقة. حاول في البداية إرسال أشكال هندسية بسيطة مثل المثلث والدائرة، صحوية طبعاً مع الرغبة في أن يتمكن الزميل على الجانب الآخر من رؤيتها في مرآته.

ليس للمستقبل أي عمل سوى شحن مرآته بعنصر أكاشا قبل عملية الاستقبال، وكذلك الدخول في حالة وعي بديلة بمساعدة مبدأ أكاشا ومن ثم التركيز على حقيقة أنه سوف يرى بوضوح كل شيء

في المرأة والتي تم إرساله من قبل زميله. بما أن كلا الزميلين في هذه التجربة على مستوى واحد من النمو التجاوزي، فإن الصورة التي يرسلها المرسل عبر مرآته سوف تظهر بوضوح على مرآة الشخص المستقبل. مجرد أن نفذ الوقت المحدد لعملية الإرسال والاستقبال، على الزميلين أن يبدلا أدوارهما بحيث يصبح المرسل مستقبلاً والمستقبل مرسلًا، ويكرران عملية التواصل الموصوفة سابقاً. من الأفضل أن يحترف الممارس عملية الإرسال وإلى جانب عملية الاستقبال. وجب أن لا يصاب أحد بالإحباط نتيجة الفشل المتكرر في بدايات هذه العملية، بل عليه أن يستمر في التمرين بإصرار، وسوف يلاقي النجاح حتماً في نهاية الأمر وبعد عدة محاولات متكررة.

بعد استقبال الممارس لصور بسيطة، يمكنه أن يعزز هذا التمرين من خلال اختيار صور أكثر تعقيداً، ولاحقاً يمكنه استخدام صور متحركة لأشخاص أحياء أو أماكن ومواقع حيّة أو مشاهد طبيعية. بعد أن أصبح يحترف هذه التجربة، يستطيع الممارس أن ينتقل إلى ممارسة نقل الأفكار دون إدخال عملية التصور، أي الأفكار التي تولدت من الجانب الفكري وليس الخيالي. لنفترض بأن المرشد اكتسب خبرة كافية كمرسل ومستقبل، يمكنه بعدها أن يحاول كتابة كلمات قصيرة على سطح المرأة بمساعدة التصور بأنه يمكن للمستقبل قراءتها على سطح مرآته. يمكن أن يتبع الكلمات بعض الجمل الطويلة، وأخيراً يستطيع الممارس نقل رسائل بكاملها من المرأة الأولى إلى الثانية.

بعد حيازة ملكة النقل البصري، يمكنك الانتقال إلى التدريب على النقل السمعي. قم بتلفظ كلمة أو اثنتين إلى المرأة مع الرغبة في جعل المستقبل على الجانب الآخر سماعها. وعلى المستقبل في حينها أن يكون في حالة وعي بديلة منتظراً وصول الرسالة الصوتية. في البداية سوف يشعر بها كما لو أنه يفكر بصوت عالي، لكن مع تكرار التمرين سوف يتمكن أخيراً من سماع الرسالة الصوتية بشكل واضح كما لو أنه يجري مكالمته هاتفية. والمرحلة الأخيرة لنمو هذه الملكة تتمثل بسماع الصوت كما لو أن المتكلم يقف إلى جانب المستقبل مباشرة. مجرد أن أصبح المرشد يألف عملية الإرسال والاستقبال، يمكن إرسال واستقبال جمل قصيرة، إلى أن يصبح قادراً على إرسال واستقبال رسائل صوتية بكاملها وذلك بعد التدريب المستمر. لازال الكثير من الأسياذ في الشرق الأقصى يستخدمون هذه الطريقة للتواصل فيما بينهم. يسمون هذه العملية في الشرق الأقصى "إرسال الرسائل عبر الهواء". وجب طبعاً الأخذ بالمعنى الباطني لهذه العبارة السابقة، أي أنها في الحقيقة تعني "إرسال الرسائل عبر مبدأ أكاشا". هذا يعني بالتالي أنه ليس الصور والأصوات يمكن

إرسالها واستقبالها فحسب، بل حتى المشاعر المختلفة يمكن تناقلها أيضاً عبر هذه الطريقة. وهذه المسألة الأخيرة ليست بحاجة إلى الشرح الإضافي.

أما بخصوص الممارسة الثانية، فتتمثل بإرسال الأفكار والكلمات والصور إلى أشخاص غير مدربين تجازياً، والذين ليس لديهم أي فكرة عن وجود هذه الممارسة أصلاً أو أنه يمكنهم التأثر بهذه الطريقة بأي حال من الأحوال. في هذه الحالة، كل ما على الممارس التجاوزي فعله هو زرع نيته في المرأة المشحونة بقوة بأكاشا، مع الأمر بأن هذا أو ذلك سوف ينتقل إلى الشخص أو مجموعة الأشخاص. إذا قام الممارس بحصر مبدأ أكاشا بين المرأة والشخص الذي لا يكون محضراً، فهذا الأخير سوف يستقبل الرسالة وفقاً لحالته الفكرية. إذا لم يختبر هكذا ممارسة من قبل، سوف يكون تأثير الرسالة على الشخص المستهدف بحيث تجعله مضطرب ومتململ ويشعر بالدافع إلى جعله يفكر بشدة بالمرسل. لاحقاً، سوف يشعر الشخص المستقبل بالرسالة بهيئة خاطر من بنات أفكاره، حيث يعجز عن التفريق بين كون الرسالة قادمة من مكان آخر أو أنها مجرد فكرة متولدة في عقله. لكن إذا كان المرید مهتماً في التخصص بهذا النوع من الإرسال، يمكنه أن يوجي إلى الشخص المعني بأن الرسائل أو الأفكار هي آتية منه مباشرة. هذه العملية سوف تمارس تأثيرها على الشخص المستقبل إما فوراً أو خلال عملية الإرسال.

يمكن للممارس التجاوزي أن يحدث إرسالاً عبر المرأة، بحيث يتأجل التأثير أو يتم إدراكه من قبل المستقبل فقط عندما يكون محضراً نفسه لذلك. هذه اللحظة تحصل إذا كان الشخص المعني غير متأثر بأي إزعاج يقلق راحته أو يعطل صفاوة ذهنه، فيستقبل الرسالة قبل نومه مباشرة أو في الصباح قبل صحوته من النوم. في هذه الحالة، يركز الممارس على الفكرة أو الرغبة أو الرسالة ويكتفي في المرأة، مصحوبة مع الأمر بأن كل شيء يرسله يجب استقباله من قبل الشخص عندما تتوفر ظروفه الخاصة لتجعله محضراً لذلك. طالما أن الرسالة بقيت غير مستقبلة، سوف يبقى تأثيرها قائماً وملتزمًا بسطح المرأة، إلى أن تتوفر الظروف لانتقالها إلى الشخص المعني. مجرد أن تم إرسال الرسالة، وتكون المرأة قد حققت الغاية منها بحيث تم استقبالها من قبل الشخص المعني، يصبح سطح المرأة صافي مرة أخرى. بهذه الطريقة، يستطيع الممارس التجاوزي الانتشغال بأعمال أخرى دون حاجة أن يلتزم بالمرأة منتظراً إرسال الرسالة، لأن هذه العملية سوف تتم تلقائياً.

٩ - استخدام المرأة كمساعد على الحماية من التأثيرات الخطيرة وغير المرغوبة:

يمكن استخدام المرأة أيضاً كأداة دفاع وحماية. ويجب ضبط عملية تخصيص القوة المنبعثة من المرأة بحيث تقوم إشعاعات النور بحبس التأثيرات غير المرغوبة أو إعادة رميها إلى مصدرها الأساسي. في جميع الأحوال عليك شحن تخصيص الغرفة أو المرأة بأكاشا، زارعاً فيها كل من صفة الاختفاء والمناعة. يستحيل مراكمة مبدأ أكاشا، لكن يمكن تكرار عملية المراكمة على الدوام مع رغبة في تأثير ديناميكي. يعود الأمر للممارس إذا كان عليه صناعة عدد من المرايا لغايات مختلفة. لكن إذا كان يعمل في مجال الإرسال والاستقبال عبر مسافات بعيدة، من المؤكد أنه عليه عدم عزل غرفته بأكاشا لأن هذا سوف يمنعه من العمل عبر مسافات بعيدة.

بالإضافة إلى إمكانية استخدام المرأة كأداة حماية، يوجد الكثير من الخيارات الأخرى المتوفرة للممارس التجاوزي. يستطيع استخدام المرأة من أجل تفعيل كامل العناصر والقوى والسيولات (كهربائية ومغناطيسية وكهرومغناطيسية..) ويتعامل معها بطرق مختلفة خلال ممارسته. أي سهولة أو قوة يستخدمها تعتمد على نوع النشاط الذي يقوم به أو الرغبة التي ينشدها.

١٠ - استخدام المرأة كأداة لإظهار كافة أنواع القوى والكينونات المرغوبة:

يمكن استخدام المرأة أيضاً من أجل تكثيف كافة أنواع القوى التابعة للعالم العقلي (الروحي) والنفسي (النجمي) ولدرجة جعلها قابلة للرؤية من قبل أشخاص عاديين غير مدربين في المجال التجاوزي. هذا ليس مجرد خيال أو إحاء، لأن كافة الأفكار والكينونات والكيانات المكثفة بالطريقة الموصوفة في هذا الكتاب يمكن تكثيفها في المرأة بحيث يصبح ممكناً تصويرها فوتوغرافياً. فيما يلي طريقة ممارسة هذه العملية:

يتم شحن سطح المرأة بعنصر التراب المتكاثف والذي يتم إسقاطه مباشرة من الكون (ليس عبر الجسم). لا تسقط هذا العنصر عبر الجسم لأن هذا قد يسبب الشلل. كلما كانت المراكمة أقوى كلما زاد ظهور ووضوح الشيء المراد إظهاره. لذلك من الأفضل تكرار عملية مراكمة عنصر التراب عدة مرات. إذا أردت إظهار صورة أو كينونة أو كيان أمام أي شخص، قم بما يلي: قم بتحضير مبدأ أكاشا في رأس الشخص المعني، أو في كام جسمه، وقم بأمر مبدأ أكاشا أن يبقى فعالاً فقط طوال مدة هذه التجربة. قم بنقل الصورة المراد إظهارها من عقلك إلى سطح المرأة، وحاول أن تجعلها

واضحة بقدر ما تستطيع وكأنها حقيقية. اثبت على هذه الوضعية. عندما ينظر الشخص (المتأثر بمبدأ أكاشا) إلى المرأة، سوف يشاهد الصورة التي أسقطتها على سطح المرأة، أو حتى إذا كانت تسلسل أفكار فسوف يشاهدها كما لو أنها فيلم قصير. يمكنك إنتاج نفس التأثير لكن هذه المرة مع كائن عنصري أو كينونة عنصرية أو أي مخلوق آخر تتصوره. لكن إذا قررت نداء المخلوق من العالم النفسي (النجمي) أو أي عالم آخر، عليك أولاً ملئ المكان المحيط بالمرأة بمبدأ أكاشا. حتى أنه أفضل لو ملأت كامل الغرفة بمبدأ أكاشا. هذا الإجراء التحضيري لن يكون ضرورياً لو كان لديك امرأة أخرى في الغرفة وتكون مخصّبة بمبدأ أكاشا. بعد اكتمال كامل التحضيرات الأولية المذكورة سابقاً، قم بالدخول في حالة وعي بديلة من خلال استحضار مبدأ أكاشا في نفسك، وفي هذه الحالة البديلة من الوعي، قم باستحضار المخلوق المراد استحضاره. لكن في الحقيقة، لا نستطيع الحديث عن هذا الموضوع لأن القارئ لم يطلع بعد عن هذا المجال المتعلق بسكان العوالم الأخرى. وهو مجال مختلف تماماً عن ما نتناوله في هذا الكتاب. لكن يمكن للممارس خلق كائن خيالي وإسقاط صورته على المرأة، وهذا يكفي في الوقت الحالي.

بواسطة تكثيف عنصر التراب على سطح المرأة، يمكن تجسيد صور وكائنات مختلفة بحيث يمكن رؤيتها وسماعها من قبل أشخاص غير مدربين في المجال التجاوزي. بالتالي فإن كل ما يراه الشخص ليس مجرد هلوسة، لأن الممارس يستطيع بهذه الطريقة إنقاط صور فوتوغرافية لما يظهر في المرأة.

١١- استخدام المرأة لرؤية الأحداث والأشخاص البعيدين كما عبر جهاز التلفزيون:

نستطيع من خلال المرأة السحرية رؤية أحداث ووقائع تحصل مع أشخاص، معروفين أو غير معروفين، عبر مسافات بعيدة. قم بشحن المرأة بمبدأ أكاشا، استنهض حالة وعي بديلة مع أكاشا، وركّز على الشخص الذي تريد رؤية أفعاله أو أحواله. فكّر بالمرأة على أنها تيليسكوب كبير والذي يمكنك عبره رؤية كل شيء مهما كانت المسافة الفاصلة بينك وبينه. سوف يتمكن الممارس من رؤية الشخص المطلوب مباشرة وكذلك مشاهدة محيطه كما لو في الفيلم السينمائي. في البداية قد تبدو الصور مشوشة قليلاً، لكن بعد الممارسة المستمرة سوف تصبح واضحة جداً وسوف يكون هناك شعور باللحظية والاقتراب تجاه الشخص المطلوب بحيث يكون المشهد أكثر واقعية، تقريباً كما

لو أنك تقف بجانبه. حتى لو كانت المسافة الفاصلة بينك وبين الشخص المستهدف، فهذا لم يعد أمر ذو أهمية.

لكي تتأكد وتكون واثق تماماً بأن كل شيء تراه في المرأة يتوافق مع الواقع، حاول أن تتصور فعل مختلف يقوم به نفس الشخص. إذا استطعت فعل ذلك، أي تكوين صورة واضحة، فهذا يعني أن ما تراه في المرأة هو خداع وهمي، وبالتالي يجب تكرار التمرين حتى تتمي ملكة التمييز بن الحقائق الفعلية والهلوسات والخدع الوهمية.

إذا لم تكن مهتماً كثيراً بالأحداث والوقائع التي تراها على المستوى المادي، بل اهتمامك موجه إلى العالم النفسي، أي شخصية الإنسان ومشاعره، لا تركز تفكيرك على الجسد المادي للفرد المستهدف بل تصور جسمه النفسي فقط. بعدها بلحظات سوف ترى الهالة المحيطة بجسمه وخصائص هذا الفرد المعبر عنها بأطراف لونية متنوعة، وبناء عليها تتوصل إلى استنتاجات منطقية متعلقة بشخصيته وملكاته، وهذا وفقاً إلى قواعد التشبيه بين الألوان والصفات الشخصية.

لكن إذا أردت أن ترى في المرأة الجسم الروحي للفرد فحسب، كل ما عليك فعله هو التصور بأن الجسمين المادي والنفسي غير موجودان لدى الفرد. هنا أيضاً تستجيب حاسة الاستبصار لديك بشكل فوري، بحيث لا ترى في المرأة سوى الصور المنسوبة للروح، وبهذه الطريقة سوف تتمكن من تتبع سلسلة أفكار الفرد المعني حتى لو كنت على مسافة بعيدة. كما يمكن للقارئ أن يلاحظ من خلال المثال المذكور هنا، إن ملكة قراءة أفكار شخص آخر وعبر مسافة بعيدة قابلة للتحقيق دون مواجهة أي صعوبة، وتعتمد كلياً على قوة الإرادة وإلى أي مدى تريد تنمية هذه القدرة.

١٢- استخدام المرأة كمساعد للبحث في الماضي والحاضر والمستقبل:

خلال العمل مع المرأة، أحد أكثر المهمات صعوبة هي البحث في الماضي والحاضر والمستقبل للأشخاص الآخرين. إنه قابل للاستيعاب حقيقة أن الممارس يستطيع إدراك ماضيه وحاضره ومستقبله في المرأة كما لو أنه يشاهد فيلم سينمائي، لكن عليه بكل تأكيد أن يتجنب هذا العمل. إذا كان متحمس لإرضاء فضوله في معرفة مستقبله، سوف لن يكون الأمر صعب بالنسبة له أن يركز في هذه المسألة ويتعرف على كامل التفاصيل. لكن المشكلة تكمن في ما يلي: في اللحظة التي

يطلع فيها على مستقبله في المرأة، يجرد نفسه بعدها من إرادته الحرة. سوف يتحول بعدها إلى شخص ينتظر ما عليه تلقيه من مصيره دون أي إمكانية لتجنب ما ينتظره. سوف تختلف المسألة تماماً إذا جاءنا تحذير من العناية الإلهية خلال التحديق إلى المرأة، ربما ضد خطر معين، دون أن نكون على علم مسبق بما هو قادم. حينها وجب أن نكون على انتباه كامل لهذا تحذيرات دون استثناء، لأن تجاهلها سوف يسبب لنا أذى كبير.

تعتبر المرأة السحرية مساعداً رائعاً في فحص الأشخاص الآخرين والذين يريد الممارس النظر في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم. كافة الخواطر والأفكار والإدراكات والمشاعر والتصرفات وغيرها من نشاطات تخلف ورائها آثار دائمة في المحتوى الأثيري، ويسمونه في الفلسفة الهندية بـ"سجل أكاشا". وهذه الحقيقة تمكن الممارس من القراءة وسط هذا العالم المعلوماتي اللامحدود كما يقرأ في كتاب مفتوح. كل ذلك بواسطة مرآته السحرية أو بشكل مباشر خلال دخوله في حالة وعي بديلة. كل ما عليه فعله هو التركيز على ما يريد معرفته بواسطة التصور.

في البداية، عندما يكون الممارس لازال حديثاً في هذا المجال، سوف تظهر الصور والمشاهد مشوشة ومتشتتة. لكن من خلال المتابعة المستمرة لممارسة الاستبصار سوف تظهر الصور والمشاهد بشكل منظم ومنتسلسل على وجه المرأة وبوضوح تام وكأن الممارس يشارك بالأحداث فعلياً. يستطيع الممارس أن يتصفح أو يتقلب المشاهد إلى الأمام أو الخلف وفقاً لإرادته.

لنفترض بأن الممارس يريد معرفة شيء عن مستقبل أحد الأشخاص ولسبب مهم جداً، كل ما يحتاجه هو التحديق إلى المرأة مع رغبة في فعل ذلك، ومنتظر قليلاً حتى تتفعل الحاسة الاستبصارية لديه، وبعدها يبدأ برؤية المشاهد بصفحتها إجابات على تساؤلاته. مجرد أن احترف هذه الممارسة، عبر التجربة المستمرة، سوف لن يعد شيء خافي عليه، لأنه ليس هناك أي حدود زمانية أو مكانية للوعي الديناميكي الذي ينبعث منه باتجاه أي نقطة يستهدفها بتفكيره.

الخطوة [٩]

التدريب النفسي

الانفصال المتعمد للجسم النفسي (النجمي) عن الجسد المادي

سوف يتعلم المريد في هذا الفصل كيف يفصل جسمه النفسي (النجمي) من جسده المادي بواسطة تدريب الوعي، وكيف ينتقل إلى أماكن ومواقع يريدها. ليس فقط مصحوباً مع الروح بل مع النفس أيضاً، ينتقل إلى أماكن يريدها بهيئة الجسم النفسي (النجمي). كما سنرى هنا، فإن انبعاث الجسم النفسي يختلف عن عملية التجوّل العقلي أو حالة الوعي البديلة بواسطة أكاشا والتي شرحتها سابقاً في هذا الكتاب. الحالة التي يفصل فيها كل من الجسم العقلي والنفس معاً من الجسم المادي تسمى بحران أو إنجذاب وفق المصطلحات الباطنية. الممارس التجاوزي المحترف قادر على الذهاب أينما أراد في هيئته النفسية (النجمية)، رغم أنه في معظم الحالات يكتبني بالتجوّل العقلي أو حالة الوعي البديلة. في حالة البحران، أو عندما يفصل الجسمين العقلي والنفس عن الجسد، يصبح جسد الممارس كما جسد الميت تماماً، خالي من الحياة أو أي مشاعر، وعملية التنفس تكون قد توقفت والقلب توقف. الفقرات التالية سوف تقدم صورة واضحة عن الجانب العملي لهذا الإجراء.

وجب إضافة معلومة مهمة وهي أن المصفوفة العقلية، التي تمثل عامل الربط بين الجسم العقلي والجسم النفسي، تبقى تعمل بواسطة عملية التنفس الطبيعي، والتي تزود الأوعية الدموية بالعناصر الأربعة وكذلك أكاشا عبر الرئتين. جميعنا نعلم من خلال التجربة بأنه لا يمكن وجود حياة دون تنفس. أما المصفوفة النفسية، التي تمثل عامل الربط بين الجسم النفسي والجسد المادي، فتبقى تعمل بواسطة عملية التغذية بالطعام. ربما أصبح بعلم الممارس الآن الرابط بين التزويد بالطعام والتنفس، ولا بد من أنه اكتشف السبب الحقيقي وراء التمرين الوارد في بدايات هذا المنهج التدريبي والمتعلق بعملية التنفس الواعي وعملية تناول الطعام بالطريقة الموصوفة في التمرين. إذا تم إهمال جانب من الجوانب خلال مرحلة التنمية فسوف يحدث حالات خلل أو علل أو غيرها من أضرار معيقة. حتى أنه الكثير من الاضطرابات العقلية والنفسية تحصل نتيجة تجاهل أو إهمال هذين العاملين (التنفس والتغذية). لذلك تم التشديد منذ البداية على أن كل من الجسد والنفس والروح أن يتم ضبطها

وتنظيمها وتمييزها بشكل متساوي. إذا كان الجسد المادي غير متوازن بشكل جيد، وليس قوي بما يكفي وصلب بما يكفي، وإذا لم يراكم ما يكفي من مخزون السيولة الكهرومغناطيسية التي توفرها الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن، فيكتسب ما يكفي من مرونة، فسوف يكون للتدريب على الخروج عن الجسد تأثير سلبي عليه. بالتالي فإن أي ممارس تجاوزي سوف يوافق على فكرة أن أي تدريب زهدي متشّف يفرض التقليل من كمية تناول الطعام هو تدريب متطرّف ومضّر بالصحة. الكثير من الطرق الهندية تفرض تدريب تقشّف يتبع الزهد في كل شيء، مما يجعلها طرق منقوصة وأحادية الجانب وهذا يجعلها دون شك خطيرة بالنسبة للأشخاص الغراء الذين لا ينتمون للبيئة الهندية الفقيرة والذين بنيتهم الجسدية لا تألف البيئة المحلية عموماً.

لكن إذا تمكن الممارس من تنمية الجوانب الثلاث من كيانه (الجسد والنفس والروح) بشكل متوازي ومتساوي، لا حاجة لأن يخاف من حصول أي خلل في أي من هذه الجوانب الثلاثة. بينما الشخص الذي لم يلتزم بهذا المنهج التدريبي خطوة خطوة، حيث تجاهل أو أهمل بعض التمارين هنا وهناك، وجب أن يحذر من إمكانية حصول خلل في مكان ما. على المرید بالتالي أن لا يبدأ في التدريب على ممارسة الخروج عن الجسد (انبعاث الجسم النفسي من الجسد المادي) قبل أن يكون متيقناً بأنه مارس كامل التمارين الواردة في هذا المنهج التدريبي حتى هذه النقطة. في حالة التجوّل العقلي فإن الجزء الأكثر رقة، أي المصوفة النفسية الواصلة بين النفس والجسد، تبقى حاضرة في الجسد خلال العملية. لكن خلال الخروج عن الجسد (انبعاث الجسم النفسي)، فإن كل شيء يخرج من الجسد ويتركه جثة هامدة. لهذا السبب وجب اتخاذ محاذير مزدوجة عندما يمارس الفرد عملية الخروج عن الجسد.

الإجراء الذي وجب إتباعه خلال انبعاث النفس من الجسد هو في الحقيقة بسيط، خصوصاً بالنسبة للممارسين الذي أتقنوا سابقاً عملية التجوّل العقلي والمذكورة في فصول سابقة. عملية انفصال الجسم النفسي عن الجسد المادي تتم كما يلي:

أجلس بوضعيتك المعهودة (أسانا)، (رغم أن هذه التمارين التالية يمكن ممارستها خلال الاستلقاء والتمدد على الأرض)، ثم اجعل الجسم العقلي لديك يخرج من الجسد المادي (تجوّل عقلي). في هذه الحالة يكون الوعي لديك قد انتقل مع الجسم العقلي، قم بعدها بمشاهدة جسمك المادي وأنت خارجه.

سوف يمتلك إحساس بأن الجسد المادي يغط في نوم عميق. عليك أن تفكر الآن، بواسطة التصوّر، بأن الجسم النفسي قد انسحب خارج الجسم المادي بفعل قوة الإرادة، كما حالة الجسم العقلي قبله. وجب أن يتخذ شكل الجسم النفسي نفس شكل الجسم العقلي والجسم المادي. حينها قم بدمج نفسك مع الجسم النفسي من خلال اتخاذك الشكل النفسي. عندما تفعل ذلك سوف يراودك إحساس مريب، كما لو أن الجسم النفسي لا يعود لك، وبالتالي عليك فوراً وصل المصفوفة العقلية مع المصفوفة النفسية بشكل إرادي. وإلا سوف لن تتجح في الإبقاء على جسمك النفسي في خيالك، حيث الجسم النفسي يكون في حالة إنجذاب دائم نحو الجسد المادي كما لو أن هناك مغناطيس خفي يعمل عليه باستمرار. إذا راقبت جسّدك المادي خلال التمرين، سوف تدرك وجود شذوذ في وتيرة التنفس. لكن عندما تركز أفكارك على الاندماج مع الجسم النفسي وعلى التنفس بشكل منتظم، سوف تجد نفسك مندمج فعلياً مع جسمك النفسي.

منذ بداية اندماجك مع الجسم النفسي، حيث تصبح كما الشبح الواقف إلى جانب الجسد المادي، لا تهتم بشيء سوى عملية التنفس. وجب تكرار هذا التمرين حتى تصبح تألف عملية التنفس وأنت داخل الجسم النفسي والذي سحبت من جسّدك المادي واندمجت معه روحياً. كما ترى، فإنها عملية التنفس الواعية داخل الجسم النفسي هي التي تسبب انفصال المصفوفة النفسية. إذا، من خلال التدريب المستمر، أصبح التنفس في كل من الجسم النفسي والعقلي مألوفاً لديك، يمكنك حينها التقدم خطوة أخرى إلى الأمام. إذا بدأت التنفس في الجسم النفسي فسوف تتوقف عملية التنفس في الجسد المادي. بسبب الانفصال الحاصل بين الجسد المادي والهيئة النفسية، سوف يدخل الجسد المادي في حالة سبات، أو حالة نوم عميق، فتتشبّ الأطراف والوجه بصبح شاحب كما لو أنه لشخص ميت. لكن مجرد أن توقفت عن التنفس خارج جسّدك المادي، حيث رغبت في إنهاء تجربتك، سوف تلاحظ مباشرة بأن جسمك النفسي قد انجذب بقوة بواسطة مغناطيس إلى جسّدك المادي والذي يبداً بالتنفس مرة أخرى وبشكل طبيعي. لكن لا تستطيع استعادة حواسك الطبيعية قبل أن تنقل جسمك العقلي (أي الوعي لديك) إلى الجسد المادي، بحيث يستعيد كل من الجسم النفسي والعقلي هيئتهما المادية الطبيعية.

ما نسميه عادةً الموت هو نفس الإجراء الموصوف سابقاً لكن مع اختلاف واحد وهو أن المصفوفة الواصلة بين الجسد المادي والجسم النفسي تتلاشى كلياً بحيث لم يعد ممكناً إعادة الاتحاد بين

الجسمين فيحصل الموت. في حالة الموت الطبيعي، تتكسر المصفوفة النفسية الواصلة بين الجسد المادي والجسم النفسي، وذلك بسبب مرض خطير أو حادث كبير أو أي سبب آخر، وبالتالي سوف يضطر كل من الجسم النفسي والعقلي، بعد انقطاعهما عن الجسد المادي، أن ينجرفا تلقائياً بعيداً عن الجسد دون أي قدرة على الرجوع مرة أخرى. خلال هذه العملية، تنتقل عملية التنفس إلى الجسم النفسي دون أن يكون هذا الأخير واعي بالأمر. لهذا السبب يكون المتوفي حديثاً لا يشعر بالفرق بين الجسم النفسي والجسد المادي. لكنه سوف يدرك الأمر بالتدريج بعد ملاحظته بأنه لم يعد للجسد المادي أي فائدة في موقعه الجديد، وأن الجسم النفسي يخضع لقوانين مختلفة تماماً (قوانين مبدأ أكاشا). شرحت هذا الموضوع في القسم النظري في الجزء السابق خلال تناول العالم النفسي. هذا يجعلنا نستنتج بالتالي أن ممارسة عملية الخروج عن الجسد (عملية فصل الجسم النفسي عن الجسد المادي) هي عملية محاكاة لعملية الموت العادي. هذا يثبت عملياً مدى اقترابك إلى الحدود الفاصلة بين الحياة الفعلية وما نسميه الموت خلال ممارستك هذه العملية. لهذا السبب قم بممارسة هكذا تمارين بحذر شديد.

بعد أن أصبح للممارس القدرة على التحكم بعملية خروج جسمه النفسي عن جسده المادي، [١] سوف يزول تماماً الخوف لديه من الموت، و[٢] سوف يدرك تماماً تفاصيل عملية الموت التي سيخوضها في فترة ما من حياته وكذلك يدرك المكان الذي يذهب إليه بعد انفصاله عن كيانه الدنيوي المؤقت. بعد تكرار ممارسة عملية الانفصال المتعمد للجسم النفسي عن الجسد المادي، سوف يصبح التنفس في الهيئة النفسية مسألة روتين بحيث لن تلاحظ الفرق بعدها أبداً، وسوف تختبر نفس المشاعر خلال وجودك في الجسم النفسي كما لو أنك لازلت في الجسد المادي. إذا أردت العودة إلى الجسد المادي، عليك أن تمسك النفس لديك في الجسم النفسي لكي يتمكن هذا الجسم النفسي من الانفكاك من الجسم العقلي ويتخذ شكل الجسد المادي. في هذه اللحظة بالذات، والتي يتخذ فيها الجسم النفسي هيئة الجسد المادي مرة أخرى، سوف يبدأ الجسد بالتنفس تلقائياً مرة أخرى، مما يجعله ممكناً العودة إلى الجسد المادي. وجب أخذ هذه النقطة بعين الاعتبار أولاً.

بسبب التعرض لقوانين مختلفة، الجسم العقلي لا يتنفس بنفس الوتيرة التي للجسد المادي بعلاقته مع الجسم النفسي. لكن فقط عندما تعناد على عملية انفصال الجسم العقلي والنفسي من الجسد المادي وعودتهما إليه مرة أخرى، سوف تفعل ذلك كما تشاء ومتما تشاء، آخذاً في عين الاعتبار الإجراءات

الاحترافية المتعلقة بعملية التنفس، حينها فقط تصبح قادراً على الانفصال بنجاح عن الجسد المادي. في بداية هذا التمرين الأولي، لا تتبعد كثيراً عن جسدك المادي. لديك الفرصة لأن تقف بجانب الجسد أو تتخذ وضعيته التي يتخذها (أسانا)، الخيار يعود لك.

إنها تجربة مختلفة تماماً أن تشاهد ليس فقط الجسد، بل أن تلاحظ للمحيط المباشر، بطريقة مشابهة تماماً لحالة التجول العقلي حيث انفصال الجسم العقلي عن الجسد المادي. إنه في النهاية يمثل نفس الإجراء الذي أتناوله هنا. في حالة خروج الجسم العقلي، عليك أن تشعر وتسمع وترى كل شيء صغير أو كبير، مع فرق أن العقل يتخذ لنفسه غطاء ذو طبيعة عقلية فقط. بينما في حالة خروج الجسم النفسي (النجمي)، العملية تسمح بحصول بعض التأثيرات الملموسة أكثر. لنفترض أنك قمت بزيارة لمكان ما مستخدماً فقط الجسم العقلي (التجول العقلي)، وذلك من أجل مشاهدة حدث معين قد يستثير أحاسيس روحية جيدة أو سيئة، فأنت بذلك تعجز عن الإدراك أو الشعور بهذا الحدث خلال استخدامك للجسم العقلي وحده، ولا أنه يستطيع التأثير عليك بأي طريقة. لكن على الجانب الآخر، إذا قمت بنفس الزيارة مستخدماً الجسم النفسي (النجمي)، سوف تدرك الحدث بشكل كثيف ومركّز كما لو أنك موجود في الجسد المادي.

في التمرين التالي سوف تتعلم كيف تتسحب تدريجياً من جسدك المادي، خطوة خطوة. في البداية سوف تشعر بأن جسمك النفسي يجذب إلى جسدك المادي بفعل قوة جذب خفية، والأمر مشابه لقوة جذب المغناطيسي لقطعة حديد. يمكن تفسير ذلك بالاعتماد على حقيقة أن صلة الوصل بين الجسم النفسي والجسد المادي هي محفوظة وتبقى متوازنة من قبل سيولة دقيقة جداً. من خلال ممارسة تمرين انفصال الجسم النفسي، أنت بذلك تقترف عمل متعمد ضد مشروعية العناصر الطبيعية في كيانك الجسدي، فتواجه بذلك مقاومة، وعليك أن تتغلب على هذه المقاومة. بالتالي فإن عملية انفصال جسمك النفسي تتطلب مجهود أكبر بكثير من ذلك الذي تبدله خلال انفصال الجسم العقلي فحسب. لهذا السبب نصحتك بأن تفصل وتبتعد عن جسدك المادي عدة خطوات فقط في البداية، ثم تعود إليه فوراً. لأن قوة الجذب المغناطيسي تكون في حالة دائمة من الجذب والتأثير عليك، وسوف تستثير مشاعر متنوعة في جسمك النفسي، مثل الخوف من الموت وغيرها من مشاعر. وجب التغلب على هذه المشاعر السلبية مهما كانت الأحوال. بعد تقدمك إلى هذه النقطة، عليك أن تسيطر على كافة هذه الحالات السلبية التي تطرأ خلال العملية. قم بتمديد المسافة أكثر عن جسدك

المادي مع كل تمرين جديد. مع مرور الوقت سوف تكون قادراً على الابتعاد مسافات أكبر وأكبر. وكلما نقلت جسمك النفسي بعيداً عن جسدك المادي كلما صارت قوة الجذب أضعف. لاحقاً، عندما تسافر بعيداً جداً عن الجسد المادي سوف تجده صعباً عليك العودة إليه. هذه ستصبح مسألة زنيقية بالنسبة للممارس التجاوزي، خصوصاً إذا كان ينتقل بين العوالم والمستويات الوجودية المختلفة والتي تغريه للبقاء فيها ويجده حزناً أن يضطرّ العودة إلى جسده. لكن على الممارس أن يكون سيداً مسيطراً تماماً على مشاعره، لأنه عندما يبدأ بالشعور بأنه مرتاحاً في جسمه النفسي بحيث يشعر بأنه في وطنه الحقيقي في العوالم الأخرى، عادةً ما يصبح ضاجراً بالحياة الدنيوية ويميل إلى عدم العودة إلى جسده المادي. يتغلب عليه توق إلى تدمير ذلك الرابط الحيوي الذي يوصله بجسده المادي. إن فعل ذلك يعني ارتكاب عملية انتحار بكل ما تعنيه الكلمة. إلى جانب ذلك، هذا العمل هو اعتداء سافر على العناية الإلهية ومن الطبيعي أن له عواقب قدرية (كارما) خطيرة. إنه مفهوم جيداً أن الإغراءات التي تحفز على ارتكاب هذا النوع من الانتحار هي قوية جداً، خصوصاً إذا كان الممارس يعيش حياة دنيوية بائسة وقد وجد فرصة سانحة للتخلص من تلك الحياة البائسة بعد استكشافه كل ذلك النعيم الذي اختبره في العوالم الأخرى.

بعد تحقيق تقدم جيد في هذه التمارين المتعلقة بإرسال الجسم النفسي عن الجسد المادي بحيث يستطيع الممارس تغطية أي مسافة يريدتها بعيداً عن جسده، يستطيع حينها استخدام هذه القدرة لتنفيذ مهمات عديدة. يستطيع أن ينقل نفسه إلى أي مكان يريدته مستخدماً جسمه النفسي، يستطيع علاج المرضى في هذه الحالة، وذلك من خلال تكثيف ومراكمة السيولتين الكهربائية والمغناطيسية في جسمه النفسي ومن ثم نقلها إلى المريض. إن العلاج بواسطة الجسم النفسي هو أكثر تأثيراً وتغلغلاً من عملية انتقال الأفكار أو التجول العقلي، لأن السيولات التي يتعامل بها الممارس سوف تكون مؤثرة جداً عندما تعمل على المستوى المتوافق لها لدى المريض.

يستطيع السيد التجاوزي ممارسة الكثير من التأثيرات الأخرى أيضاً. يستطيع أن يجسد نفسه مادياً خلال وجوده في جسمه النفسي بمساعدة عنصر التراب. يستطيع أن يتجلى بصيغة مرئية ولموسة أمام ممارس تجاوزي آخر أو حتى أي شخص عادي، فيمكن رؤيته وسماعه بشكل طبيعي. هذه المسألة تعتمد على مدة التدريب وعلى مدى إمكانية مراكمة عنصر التراب في الجسم النفسي. من الواضح أن الممارس التجاوزي يستطيع أيضاً ممارسة أعمال جسدية عديدة خلال وجوده في جسمه

النفسي. يمكن اعتبار ظواهر مثل إصدار أصوات القرع والدق على الخشب مثلاً، أو غيرها من أمور ظاهرة وملموسة لكن أسبابها خفية وغير معروفة، بأن تفسيرها أصبح مكشوف. في الحقيقة، ليس هناك حدود أمام الممارس التجاوزي في هذا المجال، ويعود الأمر له بخصوص أي مجال يتخصّص فيه. هو يعلم في جميع الأحوال كيف يدير كل هذه الأمور، مثل كيف يمكنه تكثيف جزء واحد من جسمه، مثل اليد، وباقي الجسم يبقى موجود على المستوى النفسي. إذا استطاع تسريع ذبذبة الذرات لشيء ما بمساعدة قوة التصوّر والإرادة لديه، يمكنه حينها إخفاء هذا الشيء من الوجود المادي أمام عيون الناس ونقله إلى أي مكان آخر، كل ذلك يعتمد على مستوى نموه التجاوزي ومدى سيطرته على قواه الباطنية. وفي هكذا حالات لم تعد الأشياء المادية تخضع للقوانين المادية بل تصبح تحت سيطرة القوانين النفسية. لذلك سوف يُعتبر أمراً سخيفاً بالنسبة للممارس التجاوزي أن ينقل الأشياء إلى أبعد المسافات بمساعدة جسمه النفسي، ومن ثمّ إعادتها إلى حالتها المادية مرة أخرى في موقعها الجديد.

من وجهة نظر الإنسان العادي، هكذا ظواهر يصنعها الممارس التجاوزي تعتبر أوهام وخرافات، لكن في الحقيقة، أي ممارس تجاوزي خبير يستطيع صنع هذه الظواهر وما هو أكثر إدهاشاً منها والتي قد توصف بأنها معجزات. لكن وفقاً لما شرحتّه بخصوص هذه الأعمال، الظواهر التي تنتجها ليست معجزات بل مجريات طبيعية لها قوانينها الخاصة. الممارس التجاوزي مدرك تماماً للقوى العليا وقوانينها الخاصة، ويعرف كيف يستثمرها لمصلحة الإنسانية. يمكن ذكر عدد كبير من الأمثلة الأخرى هنا لكن أعتقد أن القارئ الكريم كوّن فكرة واضحة بخصوص الموضوع.

إخصاب الجسم النفسي (النجمي) بالصفات الإلهية الأساسية الأربعة

عندما يصل المرید إلى هذه المرحلة من النمو التجاوزي، سوف يبدأ بالتعبير عن مفهومه بخصوص الإله الأعلى وفق أفكار واقعية وملموسة. المتصوّف مثلاً يكون مدرب وفق جانب واحد للإله فقط، وكذلك الحال مع ممارس اليوغا الذي لا يرى في معبوده سوى مظهر واحد يتوجه إليه بالعبادة والتبجيل. أما السيد الحكيم فعلاً، والذي يولي دائماً اعتباراً للعناصر الأربعة في مسيرة نموه التجاوزي، فسوف يقدم مفهوم الإله الأعلى وفق أربعة مظاهر حسب القوانين الكونية، أي، كَلِيَّة القدرة والتي تتوافق مع عنصر النار، وكَلِيَّة المعرفة والتي تتوافق مع عنصر الهواء، والحياة الأبدية التي تتوافق مع عنصر الماء، وكَلِيَّة الوجود والتي تتوافق مع عنصر التراب. عند هذه المرحلة، سوف يكون من مهمة المرید أن يتأمل بخصوص هذه السمات أو المظاهر الإلهية الأربعة بالتسلسل. التأمّلات العميقة تمكن المرید بطريقة أو بأخرى من الانجذاب الصوفي نحو أحد تلك الفضائل الأربعة، يندمج معها بطريقة تجعله يشعر نفسه متقصباً لتلك السمة التي انجذب إليها. عليه أن يختبر نفس الحالة مع باقي السمات الإلهية الأخرى. أما صياغة التمارين فهي من مهمة المرید. يمكنه أن يتأمل ويتفكّر بإحدى السمات الإلهية لفترة طويلة من الوقت حتى يصبح متيقناً بأن السمة المعنية صارت متجسّدة فيه. يمكنه ممارسة التأمّلات وفقاً لأوقات فراغه، بحيث أنه خلال التأمّل يتذكّر السمات الأربعة ويركّز على كل واحدة منها بالتسلسل خلال الجلسة الواحدة. على جلسة التأمّل أن تكون عميقة جداً ونافذة جداً ومقنعة جداً ولدرجة أن الجسم النفسي يصبح متطابقاً مع كل سمة إلهية يتم التركيز عليها.

إننا مفهوم الممارس التجاوزي بخصوص الإله الأعلى هو مفهوم كوني، وهذا يشمل كافة سماته وفضائله، والتي تكون متوافقة مع القوانين الكونية. بالتالي على الممارس التجاوزي أن يمنح كامل انتباهه لهذه التأمّلات، لأنها ضرورية جداً لإدراك هذا الاتحاد مع الله. مجرد أن تمكن من تكوين فكرة دقيقة حول هذه الفضائل الإلهية الأربعة، بعد فترة طويلة من التأمّل، يكون قد نضج بما يكفي لكي يقيم ذلك الاتصال والتواصل والذي سوف أوصف طريقة ممارسته في الخطوة الأييرة من هذا الكتاب. هذه التأمّلات تعمل على خلق نوع من التقديس أو التأليه لكل من روح ونفس المرید، وسوف تأثر في النهاية على جسده بطريقة مشابهة، فتمكنه من إقامة حالة إتحاد مع الله وهذا هو الهدف الرئيسي والغاية النهائية لهذا المنهج التدريبي.

الخطوة [٩]

التدريب الجسدي

عبر التدريب المستمر وفق هذه المسيرة، تم قيادة المرشد مسافة طويلة على الدرب المؤدية إلى حالة بحيث لم يعد هناك أي حاجة لتدريبات خاصة للجسد. من الآن فصاعداً عليه أن يعزز القوى التي طورها حتى الآن واستخدامها بطرق مختلفة ومتنوعة. سوف أقدم فيما يلي بعض الإرشادات لتطبيقات يمكن للمرشد إتباعها دون بذل أي مجهود، وذلك بناءً على مستوى نموه التجاوزي. لا مجال لذكر كامل التطبيقات العملية التي يمكن للممارس التجاوزي إنجازها، لكن بعض الأمثلة كافية لاستعراض مدى اتساع المجال الذي يستطيع أن ينشط فيه. من خلال التمارين التي خاضها في هذا الكتاب (بجزئيه)، أصبح جاهزاً وحاضراً لممارسة مروحة واسعة من التطبيقات المختلفة والمتنوعة.

[١]

علاج المرضى بواسطة السيولة الكهرومغناطيسية

إنه عمل جميل ومقدّس مساعدة الإنسان الذي يعاني. يستطيع الممارس التجاوزي صنع المعجزات فيما يتعلق بعلاج الأمراض، كما قرأنا أو سمعنا عن القديسين في الماضي أو حتى في الحاضر والذين حققوا، ولأزلاوا، معجزات علاجية فعلية. ليس هناك أي من ممارسي العلاج بالطاقة على أنواعهم، ولا حتى المعالجين المغناطيسيين أو الماورائيين على أنواعهم، من يفهم أو يدرك القوة الديناميكية المتوافقة مع المبادئ الأساسية بنفس الطريقة التي يفعلها الممارس التجاوزي الأصيل. الفرضية المطروحة هنا، طبعاً، هي أن الممارس التجاوزي يعلم جيداً بالتشريح التجاوزي للجسم وفق مفهوم العناصر، وإلا لكان مستحيل التأثير على الموضع الحقيقي للمرض وإزالته. بمساعدة مبدأ أكاشا وعيونه الاستبصارية، سوف يتمكن الممارس التجاوزي من تمييز سبب المرض بحيث يستطيع بعدها التأثير على جذوره الحقيقية. عندما يكون أصل المرض قابعاً على المستوى العقلي، على الممارس التجاوزي أن يؤثر أولاً على عقل المريض من أجل استعادة التوازن والانسجام. وكما ذكرت سابقاً، المستوى النفسي (النجمي) لا يستطيع التأثير سوى على العالم النفسي، بنفس الطريقة التي يؤثر فيها المستوى المادي على العالم المادي فقط. وجب أخذ هذه الحقيقة في الحسبان دائماً.

إن أي تحوّل من عالم إلى آخر، أو من مستوى إلى آخر، لا يمكن إنجازه سوى بمساعدة المصفوفة المتوافقة مع العالمين المعنيين أو صلة الوصل مع قوة أكثر عمقاً ودقة. لا يمكن لفكرة أو خاطر معين أن ينتج أي قوة مادية ولا يمكنه معالجة أي علة مادية. لكن الفكرة التي تركّزت بالإيمان والقناعة التامة يمكنها إنتاج ذبذبات قوية في المستوى العقلي للمريض والتي تنتقل إلى الجسم النفسي عبر المصفوفة العقلية. إن تأثير كهذا لا يتجاوز حدود النفس لدى المريض. لكن هذا يحقّز المريض على ضبط عقله على عملية العلاج، فيولّد ذبذبات ضرورية للشفاء، لكن ليس أكثر من ذلك. هكذا يمكن بوضوح إنجاز نوع من التلطيف أو العلاج الجزئي على المستوى العقلي/النفسي. أي أن المريض يستطيع عقلياً أن يسبب نوع من التسريع للعملية العلاجية، لكن هذا التأثير على العلة المادية ليس كافياً، خصوصاً إذا كان ينقص المريض هكذا كمية من القوة الداخلية بحيث لا

يمكن تجديد السيولات الأساسية للعلاج. بالتالي فإن النجاح سيكون زهيد وطفيف وجزئي ويكون الشفاء وهمي أو نفسي أو غير موضوعي.

إلى هذا النوع من وسائل العلاج ينتمي كل من العلاج بالإيحاء والتتويم المغناطيسي والإيحاء الذاتي والعلاج بالإيمان وهكذا إلى آخره. ليس على الممارس التجاوزي الحط من قيمة هذه الوسائل العلاجية، لكن على الجانب الآخر، عليه أن لا يعتمد عليها كبدائل مجدية. عليه أن لا يرفع من قيمة وجدوى هذه الوسائل العلاجية كما يوصفونها في الكتب العديدة. سوف يكون عمل الممارس التجاوزي أكثر إثارة وإذهالاً لأنه يحوز على كمية زائدة من القوة المغناطيسية الحيوية والتي اكتسبها من خلال تمارينه في هذا المنهج التجاوزي وطريقة الحياة المتوافقة معه. هو ليس بحاجة للاعتماد على إيمان المريض ولا أي نوع من الإيحاءات ولا التتويم المغناطيسي ولا أي شيء يتعلق بالهالة المحيطة به. إذا عمل الممارس التجاوزي في مجال المغنطة العلاجية فسوف يتوفر لديه ما يشاء من القوة الحيوية المخزونة لديه وينقله إلى الجسم النفسي للمريض، حتى لو كان ذلك ضد إرادته، مما يؤدي إلى تحقيق شفاء سريع، لأن مغناطيسية الممارس التجاوزي تحوز على محفز قوي، هذا يجعلها تنشط المصفوفة النفسية للمريض. بالتالي، يستطيع المعالج المغناطيسي (التجاوزي) أن يكون ناجح جداً في علاج طفل صغير لا يمكنه المساهمة بأي طريقة في تسريع عملية الشفاء عبر التصور أو بمساعدة العقل الباطن. سوف يكون الأمر مختلف تماماً إذا تخصص الممارس التجاوزي في مجال العلاج، حيث يمكنه علاج المئات من المرضى يومياً دون أن يتضاءل منسوب أو شدة القوة الحيوية لديه. الممارس التجاوزي يعرف كيف يستفيد من القوانين الكونية ويلمس العضو الجسدي المريض مباشرة من خلال تأثيره عبر الجسم النفسي وكذلك المصفوفة النفسية الواصلة مع الجسد المادي. لهذا السبب نجد لماذا يحوز الممارس التجاوزي على تأثير أقوى بالمقارنة مع المعالين بالطاقة على أنواعهم. في ظروف معينة، يمكن لعملية الشفاء أن تحصل بسرعة كبيرة بحيث تعتبر معجزة من وجهة النظر العلم الطبي.

لا أريد أن أوصف أي قواعد عامة للممارس التجاوزي الحقيقي بخصوص علاج المرضى، لأنني واثق بأن لديه أسلوبه الخاص الذي سبق ووضعه بنفسه ويتأسس على القوانين التي تعلمها هنا. لكن يكفي أن أقدم له بعض التلميحات المفيدة. يستند عمل الممارس التجاوزي عموماً على قوة الإرادة والتصور، وعندما يعاني المريض من ضعف أو اضطراب عقلي، حيث يجب استعادة التوازن

والانسجام، في هذه الحالة على الممارس التجاوزي أن يكون مدرك تماماً لنشاط الروح لدى المريض، بحيث أنه ليس جسمه النفسي أو الجسدي وجب استخدامه لعملية العلاج بل الروح لديه وجب استثمار تأثيرها. بالتالي وجب توجيه الانتباه نحو الروح، بينما يتم تجاهل كل من الجسد والنفس بالكامل، وذلك من أجل تعزيز التأثير المنطلق من الروح إلى الروح. مثلاً، إذا كان المريض يعاني ويتعذب أو في حالة عميقة من غياب الوعي، يستطيع الممارس التجاوزي أن يعيده إلى وعيه مرة أخرى. إذا كان سبب المرض كامن في الجسم النفسي، سوف يتبع الممارس التجاوزي عملية مراكمة القوة الحيوية في المريض وتكون مشبعة بالرغبة في الشفاء التام. عليه أن ينقل القوة الحيوية من الكون مباشرة إلى الجسم النفسي للمريض، دون السماح لها المرور عبر جسمه. من خلال فعل ذلك يكون الممارس قد تجنب أي إضعاف لقوته الحيوية الخاصة وبنفس الوقت تجنب أي اختلاط بين طاقته الخاصة مع طاقة المريض.

إذا كان سبب المرض ذو طبيعة مادية، وإذا كان أي عضو في الجسد متأثر مباشرة، فما على الممارس سوى اللجوء إلى العناصر الأربعة وكذلك إلى السيولتين الكهربائيتين والمغناطيسية. إذا كانت البنية الجسدية للمريض قوية، فسوف يعمل الممارس مع العناصر الأربعة فحسب والتي سوف يكون لها تأثير إيجابي على المرض، حيث مثلاً، يمكنه أن يقاتل المرض مستخدماً عنصر الماء. هذا العنصر الأخير سوف ينتج تلقائياً السيولات الضرورية، الكهربائيتين والمغناطيسية، وبعدها يوصف للمريض صيغة محددة من السلوك والتصرف، ومنظومة غذائية محددة، وأعشاب محددة، وغيرها من صفات تتوافق مع العنصر المعني. لكن إذا كانت البنية الجسدية للمريض ضعيفة جداً بحيث لم تعد قادرة على تقبل العنصر الضروري وبالتالي يعجز الجسم عن إنتاج السيولة المتوافقة مع ذلك العنصر، لن يكون هناك أي طريقة أخرى أمام الممارس التجاوزي سوى شحن العضو المريض مباشرة بالسيولة المناسبة. وجب هنا الانتباه إلى التشريح التجاوزي للجسم حيث النظر في قطبية الموقع أو العضو المصاب، كهربائي أو مغناطيسي (أنظر في التشريح التجاوزي في القسم النظري في الجزء السابق). أي أن العضو الذي يمارس أداء السيولة المغناطيسية وجب أن لا يتم شحنه بالسيولة الكهربائية لكي لا يتعرض المريض للأذى. في الأعضاء التي تعمل فيها كلتا السيولتين، على الممارس أن يعمل على شحن كل سيولة على حدها بالتسلسل. لنفترض بأنه يريد أن يصنع تأثيراً في الرأس مستخدماً السيولتين، عليه أن يشحن الجبهة وجانب اليسار والداخل، أي المخ، بالسيولة الكهربائية، ثم يشحن قفي الرأس (والمخيخ) بالسيولة المغناطيسية. إذا كان يعمل الممارس

من مستخدماً تمرير اليدين على جسم المريض، وهذه صيغة جيدة لكنها غير ضرورية، عليه ممارسة هذه الصيغة وفقاً لنوع السيولة التي يطبقها على المريض. أي مثلاً، إذا كان يشحن الرأس، عليه أن يستخدم اليد اليمنى (الكهربائية) لشحن الجبهة والجانب الأيسر بالسيولة الكهربائية، ثم يستخدم اليد اليسرى (المغناطيسية) لشحن قفى الرأس والجانب الأيمن بالسيولة المغناطيسية.

الممارس المدرب بشكل جيد في مجال العلاج ليس بحاجة إلى اللجوء لأي نوع من تمرير الأيدي فوق المريض، حيث يستطيع إنجاز كل شيء بواسطة قوة التصور التي قام بتتميتها بشكل كبير خلال التدريب. عليه أن يفهم كيف يتحكم بالسيولتين الكهربائية والمغناطيسية بواسطة التصور، حتى على مستوى أدق الأعضاء. عليه أن يتمكن من توجيه السيولة المغناطيسية إلى القسم الداخلي من العيون، أو توجيه السيولة الكهربائية إلى الحافة الخارجية من بؤبؤ العين. بهذه الطريقة سوف ينجح ليس في علاج أمراض العين فحسب بل ينشط أيضاً القوة البصرية، ويستطيع أيضاً أن يجعل الأعمى يرى مجدداً، لكن بشرط أن لا تكون حالة العمى حصلت نتيجة عيب بنوي للعين. أما الأقسام الحيادية في الجسم (أي أنها ليست كهربائية ولا مغناطيسية) فوجب شحنها بالعنصر المتوافق مع القسم المعني في الجسم أو من خلال مراكمة القوة الحيوية فيه. إن إهمال الأقسام الحيادية في الجسم لن يسبب غضاضة خطيرة، لأن إشعاع السيولتين المشحونتين في الجسم سوف تؤثر على الأقسام الحيادية أيضاً في الأعضاء المعنية بشكل غير مباشر.

لأن ليس عضو واحد فقط يكون معني بالمرض بل كامل الجسم يكون قد تأثر، كما في حالة الأمراض العصبية أو أمراض الدم، هذا يجعل وجوب تمرير السيولة الكهربائية عبر كامل الجانب الأيمن من الجسم وتمرير السيولة المغناطيسية عبر كامل الجانب الأيسر منه. إذا لم يكن جسم المريض متقبلاً للسيولتين بما يكفي، حتى بعد تمريرات متتالية للسيولتين في الجسم، يمكن اللجوء إلى استخدام العناصر والتي يتم شحنها في مناطق الجسم المختلفة والتي يتوافق كل منها مع عنصر معين. لكن مع الانتباه إلى نقطة مهمة وهي أن أي مراكمة ديناميكية متجاوزة للحد للعناصر في جسم مريض وجب تجنبها لأن المريض قد لا يتقبل هكذا تحفيز بالغ الإثارة. لذلك وجب الاعتدال في هذا الجانب.

العلاج التجاوزي الأكثر تكاملاً هو الذي يشمل التأثير المتسلسل لكل من الروح والنفس والجسد لدى المريض. استناداً على الأمثلة المذكورة سابقاً والقوانين الكونية المتناظرة معها، على المرید أن يكون قد كوّن فكرة جيّدة بحيث يستطيع متابعة المسير في هذا المجال دون حاجة للمزيد من التلميحات بخصوص هذا الموضوع. أما بخصوص الإجابة على السؤال المتعلق بإمكانية المعالج الخبير أو الممارس التجاوزي أن يعالجان بالكامل أي نوع من المرض، حتى تلك متعذرة الشفاء، يمكن القول بأن للممارس التجاوزي إمكانية علاج الأمراض الأكثر استعصاء، بشرط أن لا يكون أي من الأعضاء الجسدية مفقوداً في الجسم. لكن هذا لا يكفي، حيث على الممارس التجاوزي أن يقرأ في كتاب القدر ويعرف كم يستطيع التمادي في علاج الشخص المعني، لأن بعض الأمراض تعتمد على مسائل قدرية (كارما)، حيث يكون على المريض أن يلبي سداد دين متوجب عليه من حياة سابقة أو فترة سابقة من حياته الحالية وهذا السداد يكون بهيئة مرض عليه أن يعاني منه لكي يوفي الدين. لكن إذا شعر الممارس التجاوزي بأن عليه التدخّل ووضع حد لمعاناة المريض عبر علاجه أو التخفيف من معاناته، حيث الممارس التجاوزي الأصل قادر على قراءة قدر المريض بوسائل مختلفة، وإذا وجد بأنه يستطيع التدخّل في عملية العلاج فسوف يستطيع تحقيق معجزات فعلية، متبعاً الإرشادات المذكورة سابقاً ومراعياً القوانين الكونية.

الأسياذ التجاوزيين الأرقى منزلة والذين مشوا على هذه الأرض عبر أزمنة سابقة استعرضوا معجزات علاجية مذهلة. وهم لا يستطيعون فعل ذلك سوى بعد أخذ القوانين الكونية بعين الاعتبار، وكذلك قدراتهم الخاصة على التحكم بالقوى والسيولات. وفي هذه العملية لم يلعب الإيمان أي دور في العلاج بل كانت المعرفة والحرفة تمثلان العوامل الأكثر أهمية. أما المدى الذي يمكن أن تصله هذه المعجزات العلاجية فيعتمد على مستوى نمو الممارس التجاوزي عبر الخبرة والتدريب.

[٢]

الشن التجاوزي للطلاسم والحجب والأحجار الكريمة

يعود الاعتقاد بتأثير الطلاسم والحجب والأحجار الكريمة إلى أزمنة قديمة جداً وهي ممارسات مشتقة من أيام استخدام الفتيشة أو التميمة التي لازالت شائعة بين القبائل البدائية في كافة أنحاء العالم. إن الاعتقاد بالطلاسم وغيرها من أشياء مشابهة ينحدر من ذلك الزمن الغابر، لكن تم تعديلها وتحسينها بحيث تتوافق مع صيغة الحياة العصرية في كل مرحلة تاريخية. أصبحت مثلاً تتخذ شكل تعويذات جالبة للحظ أو قلاذات أو خواتم أو البروشات للحماية من العين أو مصادر أذى أخرى ماورائية، أو جالبة للحظ أو غيرها من غايات مشابهة. نجد اليوم أيضاً انتشار موضوع الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة المتوافقة مع البرج الفلكي أو تاريخ الميلاد والتي لها نفس التأثيرات الإيجابية لحاملها. إذا افترضنا أنه ليس هناك أي أساس علمي حقيقي للمزاعم بخصوص هذه الطلاسم والتعويذ المختلفة، فيكفي أن الإيمان بها وبتأثيراتها الإيجابية يؤدي إلى تفعيل قوة معينة تنمأهى مع المزاعم والإدعاءات. دعونا الآن نضع كامل الموضوع في غريال ونقوم بتصفية الغث من السمين أو الحقيقي من الوهمي، ومن ثم نكشف الحجاب عن جوهر الموضوع.

الغاية الأساسية من الطلاسم أو التعويذة أو الحجاب أو الحجر الكريم، أو غيرها من أشياء مشابهة، تتمثل في تعزيز الثقة والأمان لدى الشخص الذي يحملها. من خلال تركيز الإنتباه جيداً للحجاب الذي يحمله الشخص، فإن العقل الباطن لديه يتأثر بالطريقة المرغوبة والتي يحددها الإيحاء الذاتي، وهناك تأثيرات متنوعة يمكنها أن تتجلى وذلك وفقاً لقابليته واستعداداته. ليس غريباً أن نعلم بأن الشخص ذو الميول العلمانية المادية، أو العالم الأكاديمي، لا يهتم بهذه المعتقدات، حيث يعبر عن انتقاداته لهذا الموضوع بطريقة ساخرة ومسخفة ويصنفها من ضمن الأمور الخرافية واللاعقلانية. لكن الممارس التجاوزي على علم بالطبيعة الحقيقية لهذه الأشياء وسوف لن يكتفي بحمل الطلاسم أو التعويذة فقط لغاية رفع المعنويات وتعزيز الثقة والإيمان، بل يسعى إلى البحث في القوانين الكامنة وراء سرّ الطلاسم. هو يعلم مثلاً أن الطلاسم التي تعتمد على إيمان حاملها سوف تصبح غير فعالة بعد أن انتقلت إلى أيدي متشككين لا يؤمنون بها. مع هذه المعرفة بالسبب الجوهري، يتعمق الممارس التجاوزي أكثر في المسألة المتعلقة بهذا الموضوع.

الطلمس أو الحجاب في يد الممارس التجاوزي هو ليس سوى وسيلة أو دلالة، هو شيء مادي يمكن أن يربط به أو يخفي داخله قوته التجاوزية أو غايته النهائية أو سيولته الباطنية. إن شكل الحجاب أو قيمته المادية لا يمثلان أي أهمية إطلاقاً بالنسبة له. هو لا يعبر أي اعتبار للصفة الجمالية أو الشكلية أو الهيبة. يمثل الحجاب بالنسبة له مجرد شيء يمكنه من خلاله ربط قواه به وإنتاج مسببات مقدرة لأن تطلق التأثيرات المرغوبة بغض النظر إن كان حامله يؤمن به أم لا. أما التميمة أو الحلية، على الجانب الآخر، فهي حلية أو تحفة صغيرة (شكل كف أو خرزة أو تمثال صغير أو غيرها) تعمل كما الحجاب وفق قانون التماثل حيث تقبع فيه القوة والإمكانية والمسببات لإطلاق التأثيرات المرغوبة. على الممارس التجاوزي أن يولي اعتبار لقوانين التماثل عندما يشحن هكذا تائم، والتي هي متماثلة تماماً مع الطلمس، خصوصاً إذا كان يريد التواصل مع كائنات ماورائية تنتمي لعوالم عليا، بغض النظر إن كانت كائنات خيرة أو شريرة، جن أو شياطين. أما التعويذة أو الرقية، فهي أيضاً مشابهة للطلمس لكنها تحمل فقرات معينة من النصوص المقدسة (حسب ديانة حاملها)، وغالباً ما تكون جمل تعبر عن عبادة الإله ومكتوبة على ورقة ملفوفة أو قطعة معدنية ثمينة. إن حمل خلطات عشبية مختلفة والتي يُعتقد بأنها تحوز نوع من القوة الحامية تنتمي إلى خانة التعويذة أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، هذا الصنف من التعويذات يشمل مكثفات سيولية بصيغتها الصلبة أو السائلة التي ترطب بها الأوراق، وكذلك الحجارة المغناطيسية والمغانط بأشكالها المختلفة.

أخيراً دعوني أذكر الحجارة الكريمة ونصف الكريمة والتي هي مكثفات سيولية فعالة جداً وكانت تُستخدم في كل الأزمنة لغايات مختلفة مثل الحماية وجلب الحظ والنجاح والشفاء. لقد نسب الفلكيون تأثيرات مختلفة لكل من هذه الأحجار على أساس نظرية اللون والصلابة، ونصحوا الأشخاص المولودين في فترة يحكمها برج أو كوكب معين ليحملوا الحجر المناسب لهذه الفترة بصفته حجر الحظ. لكن الممارس التجاوزي الحقيقي يعرف طبعاً بأن هذه الحجارة المصنفة وفق منهج فلكي لا تحوز على تأثير ذو أهمية، وأن هكذا حجارة تكون عديمة القيمة بيد الأشخاص الذين لا يؤمنون بهذه الأمور، بينما الحجارة المنسوب إليها تأثيرات فلكية معينة هي مناسبة ومتفاعلة مع نوع الشحن التجاوزي الذي تتلقاه وهذا يعتمد أيضاً على لون الحجر ودرجة صلابته وتركيبته الكيماوية. يمكن للممارس التجاوزي منح اعتبار للمعايير الفلكية بقدر ما يمكن، لكنه لا يعتمد عليها بأي حال من الأحوال. إذا أراد، يستطيع شحن أي حجر مهما كان نوعه، حتى ذلك الذي يعتبر غير مناسب من وجهة النظر الفلكية، فينتج من عملية الشحن تأثيرات ونتائج ملموسة، بغض النظر إن كان الشخص

يؤمن أو لا يؤمن بقوته. الممارس التجاوزي لا يهتم سوى بالنتيجة التي يرغبها من الشيء المشحون بقوته وليس غير ذلك.

بعد وصف بعض الأنواع المختلفة والمتنوعة من الطلاسم والتعويزات والتمايم والأحجار الكريمة، دعوني أشرح بعض الأنواع المختلفة من عمليات الشحن التي نعرضها لها:

١. الشحن بقوة الإرادة المتصلة مع التصور .
٢. الشحن بمساعدة المراكمة المؤقتة للقوة الحيوية والإشباع بالرغبة.
٣. الشحن من خلال ربط كائنات وكيونات عنصرية موكلة بتحقيق النتيجة المرغوبة.
٤. الشحن بمساعدة طقوس تقليدية وشخصية.
٥. الشحن بمساعدة صيغ سحرية وعزائم وتعاويد ودعوات وما شابه.
٦. الشحن عبر مراكمة العناصر .
٧. الشحن عبر السيولتين الكهربائيتين والمغناطيسية.
٨. الشحن عبر مراكمة قوة النور .
٩. الشحن باستخدام فولط (جهد) كهرومغناطيسي.

كل من هذه الإمكانيات المختلفة للشحن لها صيغها وهيئاتها المتنوعة أيضاً، لكن شرحها جميعاً سوف يتطلب مساحة كتاب كامل. سوف يتمكن الممارس التجاوزي المتقدم من إيجاد صيغته الخاصة للشحن بمساعدة بديته. الخيارات التسعة المذكورة هنا تمثل معايير نموذجية فقط، وفيما يلي شروحات مختصرة لها.

١. الشحن بقوة الإرادة والتصور :

هذه الطريقة هي الأكثر بساطة وسهولة، حيث تأثيرها يعتمد على قوة الإرادة ومملكة التصور للممارس التجاوزي. كل طلسم أو تعويذة أو تميمة أو مهمما كانت هذه القطعة، باستثناء تلك المصنوعة من الورق، يجب تنظيفها من السيولات والطاقات العشوائية المعلقة بها قبل إجراء عملية شحنها. أفضل طريقة لفعل ذلك هي بمساعدة الماء. أجلب كوب من الماء النقية الباردة وغطس فيها القطعة المراد شحنها. خلال فعل ذلك، ركز على الماء وتصورها وهي تسحب كافة التأثيرات السلبية

من القطعة. حافظ على هذا التركيز لفترة من الوقت. بعد عدة دقائق من التركيز العميق، عليك أن تكون واثقاً تماماً بداخلك أن التأثيرات السلبية قد سُحبت من قبل الماء وأن التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) صارت خالية تماماً منها. قم بتجفيف التميمة وكن واثقاً بأنها صارت قابلة لتلقي التأثير الذي سوف تشحنها به. عليك أن تمارس هذه العملية مع أي تميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) التي سوف تقوم بشحنها.

عندما تريد شحن التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره)، احملها بيدك وبواسطة التصور قم بتثبيت رغبتك عليها بكل ما تملك من قوة إرادة وإيمان وثقة. قم بتوقيت مفعول هذه الرغبة، أي إذا أردتها أن تدوم لفترة معينة أو إلى الأبد، وكذلك إذا كان التأثير يخص شخص آخر محدد أو أي شخص يحمل هذه التميمة. استخدم دائماً صيغة الحاضر عند زرع التأثير، أي تصور بأن الرغبة تتحقق حالياً. يمكنك تعزيز قوة التأثير من خلال تكرار عملية الشحن أكثر من مرة، وهذا سوف يجعل التأثير أكثر قوة وتغلغلاً. خلال تركيزك على الرغبة، قم بنقل الشعور بأن فعالية التميمة سوف تبقى قائمة وتزداد قوتها إذا لم تعد تفكر بالموضوع، وأنه حتى لو كانت التميمة مصنوعة لشخص آخر فسوف يبقى المفعول هو ذاته. بعد أن شحنت التميمة بأفضل ما تعرفه وبأكبر قوة ممكنة، تصبح التميمة جاهزة للاستخدام.

٢. الشحن بمساعدة المراكمة المؤقتة للقوة الحيوية والإشباع بالرغبة:

في هذه الحالة أيضاً، وجب تنظيف التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) من الطاقات السلبية بنفس الطريقة الموصوفة في الفقرة السابقة. إذا كانت التميمة المعنية هي لاستخدامك الشخصي، عليك أن تجري مراكمة القوة الحيوية في جسمك (كما وصفتها في الخطوة [٣] في الجزء السابق). إذا قمت بشحن جسمك بالقوة الحيوية بشكل شامل وفياض، قم بقيادة هذه القوة عبر اليد اليمنى إلى التميمة واضغط القوة الحيوية هناك ودرجة تجعلها تملأ كامل شكل التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره). خلال قيامك بذلك، عليك أن تتصور بأن التميمة تمتص القوة الحيوية وتبقيها بداخلها لفترة طويلة يقدر ما تريدها. عليك أن تقوم بكامل العملية ويتملكك خلالها الثقة التامة والراخحة بأنه خلال فترة حملك للتميمة لن يتناقص أو يضعف مفعولها بل بالعكس حيث يتزايد ويقوى باستمرار. القوة الحيوية التي أصبحت كامنة في التميمة سوف تجعلها تبدو كما الشمس المشعة بالطاقة. هل ترى إلى أي مدى وجب أن يصله التصور لديك؟ أما بخصوص الرغبة التي

تتمناها من التميمة، فعليك نقلها إلى جسمك خلال مراكمة القوة الحيوية فيه. يمكنك تحديد مدة المفعول بعدها بواسطة التصور. اختر دائماً صيغة الحاضر خلال تعبيرك عن ثقنك الداخلية بأن التميمة قد حازت على المفعول بعد عملية الشحن. لا تزرع رغبات متعددة في التميمة، خصوصاً إذا كانت رغبات متناقضة. الشحن الأكثر تأثير وفعالية هو الذي يكون مشبع برغبة واحدة فقط. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الرغبات التي تختارها من النوع المنطقي والأقرب إلى الواقع، وتجنب تلك الرغبات الخيالية بعيدة المنال واقعيّاً. ولا تنسى النقطة الأهم، إذا كنت تشحن التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) ليستخدما شخص آخر، يجب عدم مراكمة القوة الحيوية في جسمك بل يجب سحبها مباشرة من الكون وإلى التميمة مباشرة ومن ثم تكثيفها فيها.

٣. الشحن من خلال ربط كائنات وكيونات عنصرية موكلة بتحقيق النتيجة المرغوبة:

سيق ووصفت طريقة خلق الكيونات والكائنات العنصرية في خطوات سابقة من هذا الكتاب. من الطبيعي أن أي من هذه الكائنات أو الكيونات يمكن ربطه بالتميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره). يجب أن يتم تفعيل الكائن أو الكيونة عبر كلمة واحدة مختارة شخصياً، أو طقس قصير مصمم خصوصاً أو إيماءة عبرة التصور. يكفي أن تقوم بالإيماءة أو الطقس أو تلفظ الكلمة المختارة وسوف يقوم الكائن أو الكيونة بتفعيل التأثير المرغوب. من المؤكد أن الممارس سوف يعرف الأوقات المناسبة لربط الكيونة العنصرية بالتميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره). من الواضح أنه سيستخدم الكيونات العنصرية للتأثير على المستوى العقلي، بينما من أجل تحقيق نتائج على المستوى النفسي والجسدي عليه أن يلجأ إلى الكائنات العنصرية. يمكن ربط مخلوقات أو كيانات أخرى إلى التميمة أيضاً وبنفس الطريقة الموصوفة هنا، وذلك لإنجاز تأثيرات معينة، وليس هناك أي ممارس تجاوزي مدرب بشكل جيد يعجز عن القيام بهذه الأعمال. يستطيع إقامة تواصل مع تلك المخلوقات أو الكيانات من خلال طرق عديدة (ليس موضوع نقاشنا في هذا الكتاب) أهمها عبر المرآة السحرية أو الدخول في حالة وعي بديلة (في أكاشا). لا يوجد إرشادات ضرورية أخرى هنا، وعلى الممارس أن يعرف بنفسه ما عليه فعله.

٤. الشحن بمساعدة طقوس تقليدية وشخصية:

هذه الممارسة هي المفضلة عموماً لدى التجاوزيين الشرقيين والذين يتمتعون بكم هائل من الصبر والذي هو ضروري جداً فيما يخص هذا النوع من الشحن. يقوم الممارس التجاوزي الشرقي بصنع

شعار يبتكره شخصياً على وجه التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) أو يستخدم التميمة لرسم الشعار في الهواء، أو يرسمه مستخدماً يديه أو أصابعه أو أصبع واحدة، الأمر يعود لاختيار الممارس. خلال قيامه بهذه العملية يقوم بالتركيز على التأثير الذي على التميمة حيازته. على الممارس أن يكرر كامل العملية عدة مرات متتالية كل يوم، وهذا يؤدي إلى إنتاج فولط (جهد) قوي جداً في أكاشا نتيجة التكرار المستمر للعملة السابقة، فيتجلى التأثير بقوة في التميمة. إذا زادت قوة الفولط (الجهد) في أكاشا بما يكفي، وذلك من خلال التكرار المستمر للعملية الموصوفة سابقاً، يكفي أن يقوم الممارس بطقس بسيط أو إيماءة بسيطة فوق التميمة، وذلك دون حاجة لاستخدام التصوّر أو أي مجهود عقلي، فيتجلى التأثير المرغوب مباشرة. سوف يكون التأثير مذهل جداً لدرجة أنه يعادل المعجزة. هكذا طقوس تقليدية للشحن بالطاقة هي التي تكون مألوفة في المحافل السرية وجماعات باطنية مختلفة. وهذه الطقوس السرية تكون محروسة بعناية فائقة من قبل تلك الجماعات الباطنية المختلفة. أفراد هذه الجماعات قد تعهدوا المحافظة على السرية في ممارساتهم، وغالبهم تعهدوا بالموت دفاعاً عن السرية، وبالتالي ليس سهلاً اختراق محافلهم والتعرف على طريقتهم الخاصة في الشحن والتحصير وغيرها من ممارسات خفية عن العامة.

٥. الشحن بمساعدة صيغ سحرية وعزائم وأقسام ودعوات وما شابه:

هذا النوع يمثل أحد أعظم وأقوى أنواع الشحن لكنه يتطلب معرفة عالية والكثير من التحضيرات، والتي لا تنتمي إلى موضوع هذا الكتاب، لذلك سوف أقوم باختصار الموضوع عبر تعليق قصير فحسب.

هناك نوع من الشحن يتم عبر تكرار عزيمة أو دعاء أو قسم بشكل متكرر حتى يتجلى التأثير المرغوب بمساعدة كيان أو قوة مختارة لتحقيق هذه الغاية. يوجد نوع آخر من الشحن يتم عبر التكرار المستمر لتلقظ جمل دينية متعبدة لإله معين وذلك باتجاه التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره). يُشار إلى هذه العبارات في الشرق باسم "مانترام". بعدها تتجلى سمات الإله المعني في التميمة. إن اتباع هذه الطريقة له نتائج عظيمة وعلى كافة المستويات الوجودية. وهناك نوع آخر من الشحن أيضاً يعتمد على الاستخدام الصحيح للكلمات (تانترا) حيث تُسخر قوى كونية معينة بمساعدة أحرف أو كلمات أو جمل مناسبة، ويُراعى فيها نغمات محددة وأصوات محددة وألوان محددة.

٦. الشحن عبر مراكمة العناصر:

هذه الطريقة في الشحن هي متوفرة لكل ممارس تجاوزي خضع للمنهج التدريبي المذكور في هذا الكتاب (بجزأيه السابق والحالي). لنفترض بأن الممارس يرغب في تحقيق نتيجة معينة عبر أحد المبادئ العنصرية، فسوف يشحن التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) بالعنصر المعني. في هذه الحالة، تتم عملية الشحن بنفس الطريقة الموصوفة في الطريقة الثانية للشحن، والتي تتناول الشحن بمساعدة المراكمة المؤقتة للقوة الحيوية. لكن الفرق هنا هو استبدال القوة الحيوية بالعنصر الذي نريد تسخيرها. إذا كانت التميمة المراد شحنها هي للاستخدام الشخصي، على عملية مراكمة العنصر أن تتم عبر الجسم. لكن إذا كانت التميمة المراد شحنها هي لاستخدام شخص آخر، على عملية مراكمة العنصر أن تتم مباشرة من الكون. يمكن تحقيق الكثير من النتائج عبر استخدام العناصر. والممارس الذي يحترف التعامل مع العناصر سوف يتمكن من صياغة الكثير من التطبيقات المتنوعة.

٧. الشحن عبر السيولتين الكهربائية والمغناطيسية:

أحد أقوى عمليات الشحن يشمل استخدام كل من السيولة الكهربائية والسيولة المغناطيسية. إذا كانت الغاية من صنع التميمة هي الحماية أو الحجب أو الإشعاع أو خلق أي نوع من النشاط، وجب استخدام السيولة الكهربائية. لكن إذا كانت الغاية خلق قوة جاذبة من أي نوع، أو أن تجلب التناغم والانسجام أو تجلب الحظ والنجاح، وجب استخدام السيولة المغناطيسية. طريقة الشحن هي مشابهة تماماً لما ذكرته سابقاً بخصوص قوى أخرى، لكن مع فرق واحد فقط وهو أنه وجب المراكمة في نصف الجسم وليس كله. أي، خلال الشحن بالسيولة المغناطيسية وجب مراكمة هذه السيولة في النصف الأيسر من الجسم فحسب، ومن ثم توجيه السيولة إلى التميمة المراد شحنها عبر اليد اليسرى. بينما في حالة استخدام السيولة الكهربائية، وجب مراكمتها في النصف الأيمن من الجسم، ومن ثم توجيه السيولة إلى التميمة المراد شحنها عبر اليد اليمنى.

ملاحظة: إن لهاتين السيولتين تأثير مرئي وملمس وليس فقط تأثير تجاوزي. تحدثت في أحد الإصدارات السابقة (العقل الكوني الجزء الأول) عن موضوع البطاريات السايكوترونية، وذكرت طريقة "روبرت بافلينا" في تحويل القطع الخشبية إلى قطع مغناطيسية قادرة على جذب المعادن. الطريقة التي كان يتبعها لشحن القطع الخشبية لتحويلها إلى مغناط هي ذاتها الموصوفة هنا

والمتعلقة بالسيولة المغناطيسية (مع فرق بسيط في صيغة الشحن ويتعلق بعملية التصور). وقد ذكرت أيضاً في الجزء الحادي عشر من مجموعة "من نحن" كيف كان الكاهونا يشحنون قطع خشبية كبيرة بنوع من القوة الكهربائية الصادمة بحيث إذا قاموا برميها على أحدهم فسوف يصاب بصدمة كهربائية قوية مجرد أن لامسته. الطريقة التي كانوا يتبعونها هي مشابهة تماماً لما ورد في هذه الفقرة، حيث كانوا يستخدمون السيولة الكهربائية الواردة هنا (لكن مع فرق بسيط في صيغة الشحن ويتعلق بعملية التصور).

٨. الشحن عبر مراكمة قوة النور:

من أجل إنجاز تأثيرات روحية أكثر رقة مثل تعزيز قوى خفية متنوعة، أو البديهة أو الإلهام،.. إلى آخره، يتم شحن التميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) بقوة النور المركزة. تتم عملية الشحن بنفس الطريقة المتبعة خلال مراكمة القوة الحيوية والمذكورة سابقاً، ومرفقة مع الإشباع بالرغبة المرجوة وكذلك التوقيت وغيرها من خيارات يحددها الممارس. على النور المضغوط في التميمة أن يبدو كما الشمس التي تشع بسطوع يفوق ضوء النهار. إذا كانت التميمة مصنوعة للاستخدام الشخصي فهذا يعني مراكمته في الجسم قبل نقله إلى التميمة، بينما إذا كانت التميمة مصنوعة لاستخدام شخص آخر وجب سحبها مباشرة من الكون ومن ثم مراكمتها في التميمة مباشرة. من خلال الاطلاع على المواضيع المتعلقة بهذا النور والمذكورة في هذا الكتاب لا بد من أن تكون لديك فكرة واضحة تتعلق بجوانب كثيرة أخرى وجب أخذها في الحسبان.

٩. الشحن باستخدام فولط (جهد) كهرومغناطيسي:

من أجل تخفيف العواقب الكارمية، أو الحماية من تأثيرات العوامل الأخرى، أو تحويل القدر وفق الرغبة، يتم شحن التميمة بما يسمى "الفولط" السحري. هذه العملية تمثل المحاكاة الأذق لمبدأ أكاشا. فقط الممارس التجاوزي الذي يسعى للهدف الأسمى، الوحدة مع الله، يمكنه استخدام هذا النوع من الشحن بحيث يتجنب تحمل أعباء التدخل في مسار أكاشا.

كما سبق وذكرت أكثر من مرة في هذا الكتاب، كل شيء تم خلقه بواسطة السيولتين وعبر العناصر الأربعة. وفقاً للقانون الكوني، السيولة الكهربائية تقع دائماً في المركز. على محيط السيولة الكهربائية، حيث يتوقف التمدد، تبدأ السيولة المغناطيسية بالعمل وهنا تكون في الحالة الأكثر

ضعفاً. المسافة الفاصلة بين المركز ومحيط السيولة الكهربائية تتساوى مع المسافة الفاصلة بين بداية السيولة المغناطيسية ونهايتها على المحيط حيث تكون القوة المغناطيسية الجاذبة في حالتها الأقوى. (هذا بالضبط هو وصف الفقاعة الشمسية الممثلة للمحيط والنواة الشمسية الممثلة للمركز، والمسافة الفاصلة بين النواة الشمسية ومحيط الفقاعة الشمسية مقسومة إلى قسمين، القسم الداخلي الذي يشمل النواة الشمسية هو ذو طبيعة كهربائية بينما القسم الخارجي الذي يشمل محيط الفقاعة هو ذو طبيعة مغناطيسية). هذا القانون هو مجدي في الأشياء الصغرى كما في الأشياء الكبرى، في العالم الأصغر كما في العالم الأكبر. عندما تشحن مستخدماً الفولط السحري، وجب منح انتباه لهذا القانون. إذا أردت أن تشحن تميمة (أو الحجر الكريم أو التعويذة.. إلى آخره) لغاية شخصية تتعلق بك مستخدماً الفولط السحري، عليك القيام بما يلي:

في الجانب الأيمن من جسمك، قم بمراكمة السيولة الكهربائية بكل ما عندك من قوة وعزم. ثم من خلال اليد اليمنى، وتحديدًا عبر أصبع السبابة، قم بإطلاق السيولة الكهربائية المترجمة بهيئة شرارة كهربائية وأجعلها تتجمع بواسطة التصوّر في مركز التميمة. عليك أن ترى هذه الشرارة كما لو أنها حمراء من شدة الحرارة. والآن انتقل إلى العمل بالسيولة المغناطيسية، والتي تراكمت في الجانب الأيسر من الجسم بكل ما عندك من قوة وعزم، ثم من خلال اليد اليسرى، وتحديدًا عبر أصبع السبابة، قم بتوجيه السيولة المغناطيسية بحيث تقوم بإكساء وتغليف الشرارة الكهربائية في مركز التميمة إلى درجة تجعلها خفية تماماً (مستخدماً التصوّر). تصوّر بأن السيولة المغناطيسية المضغوطة في التميمة بأنها تتخذ اللون الأزرق. إذا تمكنت من هذا، سوف يبدو بأنه فقط كوكب أزرق صغير يحيط بكامل شكل التميمة.

ها قد صنعنا فولط وهو جاهز لأن يُخصّب بالرغبة المرجوة منه وكذلك بالمدة التي يسري خلالها التأثير. إن فولط كهذا يحوز على تأثير سحري قوي جداً لدرجة أنه يستطيع تغيير مسار الكارما وفقاً للإرادة. الممارس التجاوزي الذي يستطيع إنجاز هذه العملية لم يعد خاضعاً للكارما العادية، بل فقط للعناية الإلهية. إن شحن تميمة بهذا الفولط لشخص آخر تتم بنفس الطريقة الموصوفة سابقاً، لكن مع فرق ان السيولتين وجب سحبهما من الكون مباشرة إلى التميمة وليس عبر جسم الممارس. لكن وجب أن تكون صناعة الفولطات للأخرين فقط في الحالات القسوى من الحاجة إليها، لأنه على الممارس أن يكون واثق تماماً بأن الشخص المعني ملهماً بالمثل العليا وليس غير ذلك، لكنه يعاني

من الكارما الضاغطة. على أي حال، فإن العيون الاستبصارية للممارس سوف تدرك هذه الحقائق وبديته سوف تعلمه دائماً ماذا يفعل وماذا يتجنب فعله. عند هذه النقطة سوف يكون الممارس هو المسؤول عن كل شيء وأي شيء يتعلق بهذا الموضوع. على أي حال، فإن الأشخاص الأكثر تشككاً سوف يندهشون من التأثير الهائل لهذا فولطات سحرية مزروعة في قطع صغيرة كالتمايم وتعويذات وغيرها.

[٢]

تحقيق الرغبة بواسطة صناعة فولط كهرومغناطيسي في أكاشا

لقد وصفت طريقة صناعة "الفولط" بواسطة السيولة الكهرومغناطيسية في الفقرة السابقة التي تتناول شحن التماثم والتعاويز والحجارة الكريمة.. إلى آخره. العملية هي ذاتها هنا لكن باستثناء أن الكرة الكهرومغناطيسية يجب أن تكون أكبر حجماً عندما نريد صناعة فولط لكي نزرعه في مجال أكاشا. تتم العملية على الشكل التالي:

قم براكمة السيولة الكهربائية في الجانب الأيمن من الجسم وكل ما استطعت من قوة وعزم، ثم قم بإطلاقها خارجاً عبر الكف في اليد اليمنى، جاعلاً السيولة الكهربائية المنطلقة تشكّل كرة تطوف في الهواء، مستعيناً بالتصوّر. تذكر أن إطلاق السيولة الكهربائية يتم عبر الكف وليس الأصبع. وجب أن تكون هذه الكرة النارية حمراء من شدة الحرارة، وتزداد شدتها وكثافتها مع الشحن المتكرر بالسيولة الكهربائية. وجب الاستمرار بعملية المراكمة والشحن الديناميكي لهذه الكرة النارية حتى يصبح قطرها حوالي المتر.

قم بنفس العملية لكن مع استخدام السيولة المغناطيسية، أي بعد مراكمتها في الجانب الأيسر من الجسم، قم بإطلاقها عبر الكف التابعة لليد اليسرى، واجعل السيولة المغناطيسية المنطلقة تقوم بتغليف الكرة النارية طبقة فوق طبقة حتى يصل قطر الغلاف المغناطيسي الكروي حوالي مترين. وبعدها يكون الفولط الكهرومغناطيسي قد أصبح جاهزاً.

إذا تم صنع هكذا فولط من أجل شخص آخر، على الممارس أن يسحب السيولتين الكهربائيتين والمغناطيسية مباشرة من الكون وليس عبر مراكمتها في جسمه. إذا تم تحضير هكذا فولط كهرومغناطيسي مع إيمان راسخ وقناعة ثابتة، يقوم بعدها الممارس بتخصيب هذا الفولط بالرغبة التي يريجوها. يعتبر هذا الفولط أقوى مراكم سحري في الوجود. بواسطة التصوّر لديه، يستطيع الممارس خلق المسبب المرغوب الذي سوف يعمل هذا الفولط على تجليه. وأخيراً، بعد تحديد المدة التي ينشط خلالها هذا الفولط، يقوم الممارس بقذف الفولط إلى العالم السببي لأكاشا، وذلك عبر

التصور لديه. وبعدها يقوم بقطع أي تواصل فكري بينه وبين الفولط، أي يتوقف كلياً عن التفكير به، وينسى كلياً وجود الفولط ويلتفت إلى أمور أخرى ينشغل فيها.

التعامل مع الفولطات كما هو موصوف هنا يعتبر من أقوى العمليات التي يستطيع الممارس التجاوزي إنجازها في المرحلة الحالية من نموه التجاوزي. لقد نجح حتى الآن في السيادة على نفسه وعلى الآخرين. إن إرسال فولط إلى العالم السببي في أكاشا يشبه تماماً زراعة بذرة نباتية في التراب، وما أن تُزرع البذرة فلا بد من أن تبدأ النمو حتى تصل مرحلة الثمار. الأمر ذاته مع الفولط، حيث المسبب الذي خلقه وأرسله مع الفولط إلى أكاشا لا بد من يقوم بتأثيره المطلوب ومن ثم يثمر في النهاية. ليس مهم إن كان الأمر المرغوب يتعلق بالمستوى العقلي أو النفسي أو الجسدي، حيث الأمر المرغوب سوف يتحقق في جميع الأحوال.

سوف يقدر الممارس بكل تأكيد هذه الفرصة العظيمة بقدر ما هي مسؤولية عظيمة، حيث عليه أن لا ينجز بهذه الطريقة سوى الغايات النبيلة التي هي لمصلحته ومصلحة الكائنات الأخرى التي يجهد نفسه في ممارسة هذه العملية من أجلها. الممارس التجاوزي الذي مشى على درب الصعوبات حتى وصل هذه النقطة قد وازن الكارما لديه عبر خوض التمارين المتعبة والتي كانت أكثر من منقشفة لكنها لم تعرضه أبداً للأذى. عند هذه المرحلة، لم يعد الممارس التجاوزي معرضاً لتأثيرات القدر، لأنه صار سيداً لمصيره وبالتالي لا شيء سوى العناية الإلهية، وبأسمى مظاهرها، يمكنها التأثير على إرادته وقراراته.

ملخص التمارين في الخطوة التاسعة

الخطوة [٩] التدريب الروحي

١. بخصوص مسألة الإستبصار
٢. الإستبصار عبر استخدام المرايا السحرية

الخطوة [٩] التدريب النفسي

١. الانفصال المتعمد للجسم النفسي (النجمي) عن الجسد المادي
٢. إخصاب الجسم النفسي (النجمي) بالصفات الإلهية الأساسية الأربعة

الخطوة [٩] التدريب الجسدي

١. علاج المرضى بواسطة السيولة الكهرومغناطيسية
٢. الشحن التجاوزي للطلاسم والحجب والأحجار الكريمة
٣. تحقيق الرغبة بواسطة صناعة فولط كهرومغناطيسي في أكاشا

.....

[١٠]

[... الخطوة العاشرة ...]

الخطوة [١٠]

التدريب الروحي

قبل أن ينتقل المرشد إلى الخطوة العاشرة وممارسة تمارينها يمكنه أن ينظر إلى الوراء بيقظة وانتباه والتأكد من أنه حقق إنجاز إيجابي لكل ما تعلمه حتى الآن. إذا لم تكن الحالة كذلك، عليه أن يحاول إصلاح وتسوية كل ما خلفه وراءه من فجوات ونواقص إذ عليه الذهاب إلى أبعد مدى في تنمية كل جانب من كيانه بشكل كامل. أي نوع من العجلة أو التسرع بخصوص تنمية ملكاته وقواه هو عديم الجدوى حيث سوف يعمل لاحقاً على نحو مربك وشاذ خلال تطبيق أعماله التجاوزية. لتجنب خيبات الأمل، يُنصح المرشد أن يأخذ كل الوقت الذي يحتاجه للعمل على نفسه بثبات وانتظام. عليه أن يدرك بأن هذه الخطوة الأخيرة تمثل نهاية نموه التجاوزي بالتوافق مع ورقة التاروت الأولى (ورقة الساحر) وعليه أن يكون محضراً للمهمات التجاوزية العليا التي تنتظره في المراحل التي تمثلها أوراق التاروت المتتالية التي تنتظره لاحقاً.

لهذا السبب، إذا كان هناك فجوات في تعليمه لن يتمكن المرشد أبداً من التحكم بالقوى العليا. ليس مهم إطلاقاً إذا كان سينتهي من تدريبه خلال عدة شهور أو قبل أو بعد ذلك. النقطة الأساسية هي أن يحافظ دائماً على الهدف وأن يتقدم نحو هذا الهدف بثبات، وهذا الهدف يتمثل بمعرفة الخالق عزّ وجلّ، ومعرفة ما وهبه من قوى وقدرات وملكات لم ينتبه إلى وجودها من قبل. من خلال النظر للوراء إلى مسيرة نموه الفعلي، سوف يدرك المرشد بأنه قطع مسافة كبيرة على الدرب نحو كماله، حتى أكثر من ما يُفترض عليه إنجازها، لكن عليه أن يعلم بأن كل هذا هو مجرد حافة رفيعة من كامل الوجود. عبر التأمل في حقيقة كم من المعرفة والخبرة عليه أن يجمع، سوف ينحني بتبجيل أمام ينبوع الحكمة الإلهية. لن يكون هناك غرور أو طموح أو تكبر بعد الآن، هذا ولم نقل شيء عن السمات السيئة التي تعشعش في القلب، حيث كلما تعمق المرشد أكثر في ورشة الإله الأعلى كلما أصبح أكثر تواضعاً وتقبلاً.

المهمة الأولى التي على المرشد خوضها في الخطوة [١٠] تتمثل في اكتساب معرفة عن عالم العناصر والكائنات التي تقطنه. بواسطة جسمه العقلي، سوف يزور العوالم المختلفة للعناصر، فينقل

نفسه إلى عالم التراب حيث تعيش أقزام الأرض gnomes. بعدها ينتقل إلى عالم الماء حيث مملكة الحوريات nymphs. ثم ينتقل إلى عالم الهواء ويتعرف على الجنيات fairies. وأخيراً يزور عالم النار ويتعرف على مملكة السمادل salamanders. بالنسبة للشخص العادي يُعتبر الكلام السابق مجرد ترهات سخيفة حيث يعتبرها أفكار خرافية. لكن بالنسبة للممارس التجاوزي ليس هناك شيء يعتبر خرافة أو أسطورة، لأنه وجب فهمها بصفقتها نوع من الحكايا الرمزية التي تخفي الكثير من الحقائق العميقة. الأمر ذاته ينطبق على أقزام الأرض والحوريات والجنيات والسمادل. بناء على مشاهداته وملاحظاته، يستطيع الممارس أن يقنع نفسه بأن كائنات كهذه هي موجودة فعلاً. على الجانب الآخر، الشخص الغير مدرب تجاوزياً والذي تكون حواسه غير نامية لا يمكنه تجاوز نطاق ذبذبات العالم المادي وبالتالي لا يستطيع تكوين صورة ذهنية عن حقيقة وجود أي نوع من الكائنات الأخرى غير تلك التي يألفها في عالمه المادي، فكيف له أن يقتنع بحقيقة وجودها أصلاً.

معظم الناس محكومون بالنموذج المادي للحياة، وإلى درجة تجعلهم عاجزين عن فهم أي شيء أسمى وألطف من العالم المادي الكثيف، فما بالك يدركونه فعلياً. لكن الأمر مختلف كلياً بالنسبة للممارس التجاوزي الذي طور حواسه مما يمكنه من الرؤية والإدراك أبعد من المستوى المادي بكثير، لذلك هو مقتنع بوجود قوى وعوالم وكائنات أسمى وأرقى. بالتالي هدفنا الرئيسي من التدريب هو أن نصبح مؤهلين لأن ندرك ونرى، بل ونتحكم أيضاً، ليس في العالم المادي فحسب، بل العوالم الأسمى على حد سواء. لكن دعونا نلتزم بالممارسة التدريبية ونتأمل خيراً ينتظرنا في نهاية هذا الدرب.

إذاً، أصبحنا نعلم الآن بأن عالم العناصر لا يمثل فقط عالم يشمل العناصر بصفقتها محتوى فحسب بل يشمل كائنات تتوافق مع العناصر التي تمثلها أيضاً. لكن ما هو الفرق بين هذه الكائنات العنصرية والكائن البشري؟ الكائن البشري يتألف من أربع أو خمس عناصر مجتمعة، وهو محكوم من قبلها، بينما الكائن العنصري يتألف من عنصر واحد فحسب ويصيغته النقية والخالية من أي عنصر آخر غيره. وفقاً لصيغة تقييمنا للزمن، فإن مدة حياة هكذا كائنات هي أطول. لكنها لا تحوز على روح أبدية كما يفعل الإنسان. لذلك، عندما تموت، فإن هذه الكائنات تعود لتندمج أو تذوب في محتوى العنصر الذي ولدت منه.

يوجد فرق كبير بين الكائن العنصري الذي يتم خلقه وتسخيره كما وصفته في أحد الفصول السابقة، وبين الكائنات العنصرية التي أتكلم عنها هنا، حيث هذه الكائنات الحالية هي موجودة ومتأصلة بشكل طبيعي في عوالمها، وهذه العوالم ليس لها أي علاقة مباشرة مع العالم المادي الذي نعيش فيه، وبالتالي لا يستطيع الإنسان الانتقال إلى تلك العوالم والتواصل مع سكانها إذا لم يكن مؤهلاً لذلك. دعونا نتجاهل توصيف التفاصيل في الوقت الحالي، لأن الممارس سوف يتعلم كل شيء بخصوصها عبر التجربة العملية. سوف يتمكن من ذلك عبر تحويل الروح لديه لكي تتناسب مع إدراك تلك العوالم والتعايش معها والتواصل مع سكانها. وحتى أنه سوف يتمكن من السيطرة على تلك الكائنات وتسخيرها. لكن هذا المجال المعرفي والتطبيقي هو واسع ويحتاج إلى كتاب خاص ليشمله بالكامل، لذلك سوف أتوقف عند هذه النقطة مؤجلاً هذا الموضوع بالذات إلى حين الانتهاء من ذلك الكتاب المخصص للتواصل مع كائنات العوالم الأخرى.

ملاحظة: كائنات العوالم الأخرى لا تقتصر على عالم العناصر الأربعة، بل تشمل أيضاً العوالم السبعة والتي نشير إليها بعوالم الكواكب. حتى أن كل درجة من درجات الدائرة الفلكية لها كائناتها الخاصة. هكذا كان يفكر القدماء، وقاموا على أساس هذا المنطق العلمي بإنشاء الكثير من المعارف والعلوم وحتى التطبيقات العملية التي مثلت الأسس الراسخة لحضارتهم الجبارة التي ازدهرت في الماضي البعيد. طبعاً لم يصلنا من تلك المعارف العظيمة سوى فتات مشوهة لم نتمكن من تقييمها بشكل سليم، بالإضافة إلى كونها صارت حصراً من اختصاص المشعوذين والدجالين الذين ساهموا في تشويهاها وتحويلها إلى المظهر القبيح الذي تتخذه اليوم.

الكون بالنسبة لأولئك القدماء كان مفعم بالحياة.. كل شيء فيه هو حيّ وله نشاطاته وتأثيراته الخاصة في مسرح الحياة، بالتالي رؤوا بأن كل جانب من الكون أو كل مستوى وجودي فيه كان عالم خاص يزخر بسكان من الكائنات الخاصة. إن وضع علم تطبيقي يستطيع التعامل مع هذه الجوانب المختلفة من الوجود، أي التسليم بوجود كائنات خاصة وتسخيرها لغايات مختلفة تفيد الإنسان، يعتبر إنجاز مذهل وعظيم لا يمكن أن ننظر إليه سوى من هذه الزاوية. والآثار العظيمة التي خلفها القدماء ورائهم، وكذلك التقنيات والأدوات الأثرية التي صمدت عبر العصور والتي تستند على مفاهيم لازال العلم العصري يجهلها بالكامل، تمثل أكبر دليل على الجدوى العملية لهذا النوع من المعارف والعلوم والتطبيقات عملية.

الخطوة [١٠]

التدريب النفسي

في أماكن مختلفة من هذا الكتاب، أشرت إلى فكرة الإله الأعلى أو الله [تعالى]، والممارس التجاوزي الذي حقق تقدماً مجدياً في نموه التجاوزي يستطيع الآن البدء بالتأمل على هذا المفهوم المتعلق بالإله الأعلى. لكن قبل أن يبدأ بالعمل على ما سوف يرد في هذا الفصل الأخير من نمو جانبه النفسي، عليه أن يفحص إن كان قد احترق التمارين النفسية لكامل الخطوات السابقة، أي إن كان قد أنجز التوازن التجاوزي وترقية وتشذيب شخصيته النفسية إلى درجة يستطيع فيها الإله الأعلى أن يتجلى فيها. الكثير من الأديان تكلمت عن التواصل العملي مع الله [تعالى]، مانحة الانطباع إلى وجهة النظر الشخصية بأن هذا التواصل يمكن إقامته من خلال التوجه إلى الإله الأعلى بصيغة الصلاة أو التعبد أو الحمد والشكر. لكن الممارس التجاوزي الذي كافح في السير عبر درب النمو الوعرة حتى وصل إلى هذه النقطة لن يرضى أو يكتفي بهذا الشرح أو الإفادة التي تقدمها الأديان. إن الله بالنسبة للممارس التجاوزي يمثل المفهوم الأسمى والأصدق والأكثر مشروعية في الوجود. لهذا السبب بالذات، منذ بداية انخراطه في هذا الدرب، يتعلم الممارس التجاوزي كيف يحترم هذه المشروعية بخصوص القوانين الكونية، وقد شهد عليها فعلياً، حيث أن مفهوم الإله الأعلى وجب تفسيره بصفته حصيلة المشروعية الكونية.

مهما كانت المجموعة الروحية أو المذهب الديني الذي ينتمي إليه الممارس التجاوزي، أو مهما كان توجه مدرسته التجاوزية، وجب عليه دون أي استثناء أن يحترم هذه المشروعية الكونية في مفهومه الخاص للإله الأعلى. الممارس التجاوزي لن يعتبر إلهه الأعلى بأنه تجسيد يتمتع بميزة واحدة فحسب، بل من خلال أخذ القوانين الكونية بعين الاعتبار وبصيغة متماثلة مع العناصر الأربعة، سوف يعده بصفته يمثل الألوهية الأسمى. الأمر ينطبق على كل الممارسين التجاوزيين المنتمين إلى الديانات المختلفة الأخرى. بما أن الممارس التجاوزي قد عمل على نفسه بشكل سليم وقد بلغ في المجال التجاوزي، سوف يرسخ مبدئه الإلهي على أربعة قواعد بميزاتها الأساسية والمتوافقة مع العناصر الأربعة، وهذه المظاهر الأربعة الأساسية لإلهه الأعلى سوف تمثل أسمى مفهومه بخصوص الله [تعالى]. ليس ضرورياً أن يربط هذا الإله الأعلى مع أي شخص، حي أو ميت. كما

أنه يمكنه التعبير عنه بطريقة رمزية. وهذا العمل يمكن تبريره بعد أن يعلم الممارس التجاوزي بحقيقة أن كل الآلهة العليا في الأديان المختلفة هي ذاتها بجوهرها. المسألة تكمن في طريقة تصوّر الإله الأعلى، لكن ليس في عملية التصوّر بعينها، بل في جودة الأفكار والمزايا التي يتصورها بخصوص الإله الأعلى. لكن في جميع الأحوال، مهما كان نوع الدين أو الأيديولوجية، وجب أن يكون التصوّر المتعلق بالإله الأعلى من النوع الأسمى والأعلى والأكثر تجيلاً بحيث لم يعد يمكن وجود أي إله آخر أعلى درجة أو أكبر سلطة. يمكن أن يؤثر الممارس التجاوزي على التواصل مع الإله الأعلى بأربعة طرق مختلفة:

١. الطريقة الصوفية المنفصلة.
٢. الطريقة التجاوزية الفاعلة.
٣. الطريقة الواقعية الملموسة.
٤. الطريقة النظرية المجردة.

على الممارس التجاوزي أن يحترف ويبرع في كافة هذه الطرق الأربعة، ويعود له الاختيار لاحقاً أي من هذه الطرق التي سوف يتبعها بشكل دائم.

الطريقة الصوفية المنفصلة للاتحاد مع الإله الأعلى تمثل الامتياز الممنوح لمعظم القديسين والمؤمنين الذين تجلّى فيهم المبدأ الإلهي بطريقة ما عبر البحران أو الانجذاب الصوفي. مع أن الممارس التجاوزي لا يعلم بأي هيئة أو صيغة سوف يتجلّى الله تعالى له، لكن هذا التجلي يعتمد على نوع الإيمان الديني الذي يعتنقه. لكن كل هذا الأمر يعتبر ثانوي، حيث النقطة الأساسية تكمن في مدى جودة ونوعية الإلهوية التي تجسّد نفسها للشخص المعني. إن مدى قوة ونفاذ هذا التجلي الرباني للشخص يعتمد كلياً على مدى رشفه وبلوغه العقلي والنفسي. سوف يتم اختبار هذا النوع من التجلي من قبل كل الأشخاص الذين يحصل لديهم حالة من النشوة الروحية أو البحران نتيجة التأمل العميق أو الصلاة. كافة الصوفيين أو النيوسوفيين أو ممارسي الباكتي يوغا.. إلى آخره، يعتبرون هذا النوع من تجلي الإله الأعلى بأنه إحرار غايتهم النهائية. لقد شهد التاريخ على الكثير من الحالات الصوفية المميزة والاستثنائية ولا أعتقد أن الدخول في تفاصيل هذا الموضوع ضروري هنا.

النوع الثاني من الكشف الإلهي متمثل **بالطريقة التجاوزية الفاعلة**، وهذه الطريقة مألوفة جيداً لدى كافة الممارسين التجاوزيين. الممارس التجاوزي المدرب جيداً سوف يحاول أن يتقرب من، أو يتواصل مع، الإله الأعلى عبر التضرع والدعاء. قد تعتبر هذه الطريقة نوع من البهران أو الابتهاال والتي هي، مغايرة للطريقة السابقة، منتوجة بشكل متعمد ومدروس خطوة خطوة. في هذا النوع من التجلّي الإلهي، والذي هو باطني، يرتفع الجانب الروحي للممارس التجاوزي نحو الله تعالى قاطعاً نصف المسافة، والإله الأعلى يقطع النصف الآخر من المسافة فيلتقيان في الوسط. هذا الاستجداء والدعاء للإله الأعلى وبالطريقة التجاوزية الفاعلة هو الشكل السحري أو التجاوزي الذي يُسمح للممارس التجاوزي إتباعه فقط عندما يكون قد أحرز الدرجة المستحقة والكافية من الرشد والبلوغ الروحي والعقلي والنفسي. أما طريقة ممارسة هذا النوع من الاستجداء والدعاء فهي مسألة شخصية بالكامل لأنه لا يوجد أي منهج محدد وعمومي لها.

إن كلا الطريقتين: الصوفية المنفصلة والتجاوزية الفاعلة، المتبعين للتواصل والتضرع للإله الأعلى يمكن ممارستها أيضاً بصيغتين مختلفتين: **الصيغة الواقعية الملموسة** و**الصيغة النظرية المجردة**. الصيغة الواقعية الملموسة تتصور الإله الأعلى بشكل معين، بينما الصيغة النظرية المجردة تعتمد على تصور فكرة مجردة عن السمات الإلهية. إن ممارسة الكشوفات الإلهية الممكنة هي عملية بسيطة جداً. لنفترض أن الممارس يتأمل غارقاً في مبدأ أكاشا (أي هو في حالة وعي بديلة) حول الإله الأعلى وسماته، وعندما يتكشف الرمز المتوقع للإله خلال ممارسة التأمل، يمكننا حينها الكلام عن أنه كشف بالطريقة الصوفية المنفصلة. لكن عندما يقوم الممارس التجاوزي بمساعدة قدرة التصور لديه، إن كان خارجه أو داخله، يستحضر السمات المنفردة للإله الأعلى، بغض النظر إن كان يتصورها بصيغة واقعية ملموسة أو بصيغة نظرية مجردة، هذا يعني أنه اتبع الطريقة التجاوزية الفاعلة للتواصل مع الإله الأعلى. إن الذي وصل نموه إلى هذا الحد يستطيع إحراز التواصل مع الإله الأعلى، ليس بالطريقة الصوفية المنفصلة فحسب، بل بالطريقة التجاوزية الفاعلة أيضاً.

أنا أفضل الصيغتين الواقعية الملموسة والنظرية المجردة والتي يمكن إتقانها من قبل أي ممارس تجاوزي. هناك تمرين ممتاز يمهد إلى التجلّي بصيغة واقعية وملموسة للإله الذي يعبده الممارس، ويتمثل في وضع صورة أو تمثال أو رمز يمثل هذا الإله المعني أمام الممارس الذي يجلس في وضعيته المعهودة (أسانا) ثم يبدأ بالتحديق بشدة إلى الصورة أو الرمز حتى تظهر صورة للإله أمام

العينين المغلقتين للممارس. مع التحديق إلى صورة أو رمز الإله أمامه، يستطيع الممارس رؤيته بعدها ظاهراً على أي سطح أبيض قريباً منه. إن رؤية الإله المعبود بالعين المجردة، وبهذه الطريقة، يعتبر مقدمة ممتازة بحيث يسمح للممارس أن يجعل صورة الإله تظهر أمامه في أي حال من الأحوال. وجب تكرار هذه الخطوة التمهيدية حتى يتمكن الممارس من تصوّر إلهه بصفته الحيّة في أي وقت وفي أي وضعية وفي أي مكان دون بذل أي مجهود لذلك. يمكنه بعدها ربط الصورة التي يتصوّرها مع السمات الإلهية المتوافقة معها. في البداية، سوف لن ينجح فوراً في عملية تنسيق كافة السمات الإلهية الأربعة التي كان يتأمل فيها في الخطوة السابقة مع الصورة التي كونها في خياله بخصوص الإله. بالتالي سوف يقوم بالتركيز على كل سمة تلو الأخرى. إن دمج السمة الإلهية مع الصورة المتخيّلة عن الإله يعتبر عمل مهم جداً ووجب تكرار العملية عدة مرات حتى يصبح بإمكان الممارس أن يدرك إلهه متمتعاً بالسمات الجوهرية الأربعة. إذا تمكن الممارس من تحقيق ذلك، عليه أن يتصوّر هدف تبجيله ليس كصورة فحسب بل ككائن حي، يتصرف ويشعّ بشدة كما لو أن الإله الشخصي للممارس يقف أمامه بشكل حيّ وحقيقي. هذا ما يُسمى التواصل بالصيغة لواقعية والملموسة مع الإله الأعلى خارج النفس. كلما اتبع الممارس هذه العملية بشكل متكرر كلما كان التجلي المرئي والملموس للإله أقوى وأكثر تأثيراً أمام الممارس.

عندما يشعر بأنه وضع كل ما يعرفه عن الإله الأعلى كمفهوم وإدراك في الصورة أو الرمز الذي يبجله أمامه، حينها يمكنه التفكير بإلهه الحيّ، والذي ظهر أمام عينيه بكل الروعة والتألق للسمات الأربعة، التي تدخل جسمه وتملأه، وبذلك تحتل فضاء روحه بالكامل. وجب تكرار هذه العملية من قبل الممارس حتى يشعر بأن الهيئة الإلهية متجلية بداخله، حيث بعد فقدان وعيه بنفسه يبدأ بالإحساس كما لو أنه يتقمص الإله ذاته الذي تصوّره. عبر التكرار المستمر لهذا الاتحاد مع الهيئة الإلهية، يتبنى الممارس السمات الأربعة المتكاثفة في خياله، والآن لم تعد شخصيته الذاتية هي التي تعمل من خلاله، بل الهيئة الإلهية تفعل ذلك. بذلك يكون في حالة اتحاد واقعي وملموس مع الإله، أي حالة اتحاد مع إلهه الشخصي، ولم يعد الوعي الشخصي لديه الذي يعمل، ولا حتى روحه أو نفسه، بل تجلي روح الإله هو الذي يتكلم عبر فمه. هنا يكون الممارس في حالة اندماج كامل مع الإله، يتقمص الإله ذاته طوال مدة هذا الاندماج، متقاسماً معه كافة السمات الأساسية للإله الذي يندمج معه.

إن صيغة الاتحاد الواقعي والملموس مع الهيئة الإلهية هي بدرجة كبيرة من الأهمية للممارسة التجاوزية، طالما أن الممارس يستطيع الاندماج بهذه الطريقة مع الإله مهما كان نوعه ومهما كانت الديانة أو المذهب. هذه الممارسة تعتبر أساسية في مجال التعامل مع القوى الكونية وكذلك في استحضار القوى الخفية على أنواعها، لأنها تمثل الطريقة الوحيدة التي تسمح للممارس التجاوزي أن يخلق حالة تواصل واتحاد مع الهيئة الإلهية في أي وقت من الأوقات، فراضاً على الكائنات الأدنى منزلة لأن يخضعوا كلياً لإرادته. من الواضح بأنه بهذه الطريقة يستطيع الممارس التجاوزي دمج نفسه مع الهيئة الإلهية ولدرجة أن كافة السمات والقوى الكامنة في الهيئة الإلهية التي يندمج معها يمكنها أن تكون حوزته أيضاً، وقد تستمر في البقاء في حوزته حتى لو خرج من حالة التصور. يشير الأسياذ والمعلمون الكبار إلى هذه السمات الإلهية بالقوى الكامنة أو تجليات "السيدهي".

إذا احترف الممارس التجاوزي ممارسة الاتحاد بالصيغة الواقعية الملموسة بالهيئة الإلهية، سوف يحقق بعدها الإتحد بالصيغة النظرية المجردة. قد يربط في البداية مفهوم الإله الأعلى بمفهوم مساعد إضافي مثل النور أو النار، لكن عليه لاحقاً أن يمتنع عن فعل ذلك، حيث يسقط لاشيء سوى السمة خارجاً أولاً ثم داخل نفسه. على السمة الإلهية أن تكون مرتبطة بالعضو الجسدي المتوافق مع العنصر الممثل لتلك السمة، أي، كلية القدرة هي سمة مرتبطة بالرأس، والمحبة مرتبطة مع القلب. عبر تكرار هذا التمرين بشكل مستمر، يصبح الفرد متماثلاً مع الفكرة المجردة للإله ولدرجة لن يعد فيها ضرورة لتصوّر أي منطقة أو جزء في الجسم. بعدها، يمكن ربط السمات الأربعة الأساسية مع فكرة واحدة تسمح بتقديم أسمى مفهوم بخصوص الإله الأعلى. عبر التكرار المستمر، يتعمق تجلي الإله بشكل كبي لدرجة أن الفرد يشعر بأنه يمثله فعلاً. وجب أن يكون هذا الاندماج مع الإله عميق جداً بحيث خلال التأمل لا يكون هناك إله منفصل، لا داخل الفرد ولا خارجه، إذا يكون الإله والممارس قد اندمجا كلياً بحيث صاروا واحداً، أي لم يبقى هناك سوى ".. أنا هو الإله.."، أو كما تقول الفيذا الهندية: "تات توام آسي.. أي "أنت هو..".

بعد الوصول إلى هذه المرحلة، يكون الممارس قد أكمل مسيرة نموه التجاوزي في الجانب النفسي، وأي تمارين إضافية سوف تخدم غاية تعميق تأملاته وتعزيز ورعه وتقواه. عندما يتقدم الممارس كثيراً في عملية تقمصه للإله الأعلى، بحيث أصبح قادراً على التواصل مع أي قوة كونية أو إله

آخر أو أي كائن مقدس عالي مرتبة، حينها يمكنه العمل في أي مستوى وجودي يختاره، لكن ليس كممارس تجاوزي بل كإله.

التدريب النفسي للخطوة العاشرة قد اكتمل. ليس لدي ما أضيفه للممارس التجاوزي في هذا الجانب، لأن صار واحداً مع الإله الأعلى، وبالتالي أي شيء يعبر عنه أو يأمره خلال اندماجه مع الإله الأعلى يكون ذاته ما يمكن للإله الأعلى قوله. من الآن فصاعداً هو يتقاسم السمات الأربعة الأساسية مع الإله الذي يتحد معه.

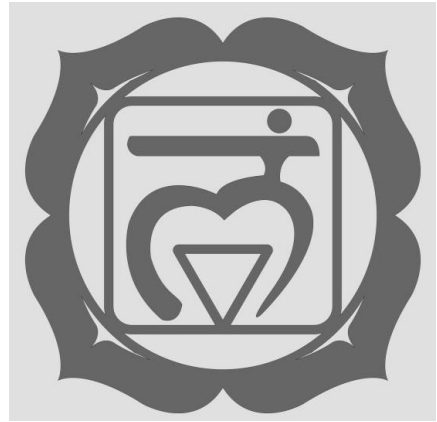
.....

الخطوة [١٠]

التدريب الجسدي

براهما وشاكتي

إن الذي على إمام بأنظمة تدريبية أخرى سوف يجد تشابه كبير بينها وبين النظام التدريبي المذكور في هذا الكتاب حيث طالما كانت جميع الدروب مؤدية إلى الحقيقة هي متشابهة. دعوني أذكر هنا نظام اليوغا المتعلق بقوة الأفعى والتي هي متوافقة مع منظومة التعاليم السرية المصرية والتي يمثل هذا الكتاب اقتباساً منها. في منظومة الكونداليني يوغا Kundalini yoga يتم توجيه المرید إلى التأمل على شاكر المولادهارا Muladhara، وهي موجودة عند العصعص في نهاية العمود الفقري، فيرشدون المرید كيف يمارس هناك تمارين البراناياما (تمارين تنفس). إذا دققنا النظر في الرموز التي تحملها صورة شاكر المولادهارا سوف نكتشف بأن هذا المركز يتخذ شكل مربع أصفر اللون وبداخله مثلث أحمر اللون. في مركز الصورة نجد عضو ذكري وأفعى تلتف حوله ثلاث مرات ونصف. شاكر المولادهارا هي أول المراكز وأكثرها بدائية وجزئية وكثافة حيث غالباً ما يُرمز لها بحيوان الفيل موضوع في أحد زوايا الصورة مقابل الإلهة التي تختلف حسب اختلاف المنظومة التدريبية.



نموذجين مختلفين لصورة شاكر المولادهارا، حيث التي على اليمين يظهر فيها المثلث والمربع بوضوح، بينما التي على اليسار تبين العضو الذكري والأفعى ملفوفة حوله. في الحقيقة يوجد نماذج كثيرة من الصور الرمزية التي تمثل هذه الشاكر.

هذا التعبير الرمزي، والمسمى في الهند "لايا يوغا" Laya-yoga، لا لبس فيه ولا يحتمل سوى معنى واحد ويمثل المفتاح للمرحلة الأولى في منظومة اليوغا التدريبية. رغم ذلك نجد أن هناك تفسيرات كثيرة مختلفة لرمزية هذه الشاكرات والتي ظهرت عبر توالي العصور، لكن التفسير الصحيح هو أن شكل المربع يمثل العالم المادي، وشكل المثلث يمثل العوالم الثلاثة: المادي والنفسي والروحي (العقلي)، أما القضيب الذكري فيمثل القوة التناسلية الولادة ويقصدون بذلك التصور أو التخيل، أما الأفعى فتمثل الدرب أو المعرفة. أصبح معروف لدى الممارس التجاوزي حقيقة أن المبدأ المادي يتألف من العناصر الأربعة، ولا أعتقد بأن هذا يتطلب أي شرح. وعلى المريد اليوغي أن يتعلم أولاً عن العوالم الثلاثة وكيفية التحكم بها. هذا يجعلنا بالتالي نستنتج بأن رمزية شاكرات المولادهارا هي ليست سوى مخطط استهلاكي يتوافق في المعنى مع ورقة التاروت الأولى التي ترمز إلى المنهج التدريبي الذي يشملها هذا الكتاب. في الحقيقة، فإن هكذا تفسير بسيط وغير مزخرف لرمزية شاكرات المولادهارا لم يُكشف عنه أبداً في الهند بهذه البساطة والوضوح، والأمر متروك للمريد أن يكشف السر بنفسه بعد أن يتمكن من السيطرة على مركز المولادهارا في كيانه، إي إذا أنجز النمو والارتقاء والتحرر الروحي الذي ترمز إليه صورة المولادهارا. وقد أشاروا إلى شاكرات المولادهارا أيضاً بـ"مركز براهما"، لأنه في هذه المرحلة من النمو يقوم المريد بالتعرف على براهما بصفته الإله الأعلى وبالتجلي الأكثر رقة ولطف. براهما يمثل القسم الأزلي والمُبهم والكوني والمتعذر تحديده أو تعريفه، هو الثابت والمستقر، وبالتالي هو يمثل القسم الموجب. براهما لا يخلق من نفسه، بل كل ما تم خلقه قد حصل بواسطة "شاكتي"، وهي المبدأ الأنثوي. تمثل "شاكتي" الأفعى في رمزية شاكرات المولادهارا والتي تلتف حول القضيب الذكري وتستخدم التصور كقوتها الخلاقة.



وصفت المبدأين الذكري والأنثوي بالتفصيل في الجزء العاشر من مجموعة "من نحن" والذي بعنوان "شمس الشمس"، وذلك بالتوافق مع المبدأ الشمسي. وأوردت الإله براهما بصفته يمثل النواة الشمسية وزوجته تمثل المحتوى الحاضن للنواة. الأمر ذاته ينطبق على كافة الآلهة العليا في كافة الأديان الأخرى.

يمكن الحديث مطولاً عن هذه الشاكر، لكن الممارس التجاوزي الخبير سوف يكتفي بهذه التلميحات البسيطة لكي يفهم حقيقة وجود تقارب كبير بين الأنظمة الدينية والأنظمة التجاوزية أو الباطنية. في النهاية فإن قوة "شاكتي" أو كونداليني تمثل الخيال أو التصور الذي على الممارس التجاوزي تنميته وتطويره بشكل منهجي ومنتظم. من خلال إلقاء نظرة سريعة على كامل منظومة التدريب التي تناولناها في هذا الكتاب، سوف يجد الممارس التجاوزي بالتأكيد أن هذه القوة الخلاقة للعضو الذكري، أي قوة التصور وتنميتها وتنشيطها، هي التي تلعب الدور الرئيسي في هذا المنهج التدريبي.

سبق وأعلنت نهاية شرح التدريب الجسدي في الخطوة [٩]، وبالتالي سوف أستغل هذه المساحة للحديث عن بعض القوى الخارقة التي يألفها الناس. رغم أنه ليس ضرورياً على الممارس التجاوزي إتقان كافة هذه القوى والممارسات، لكن يجب عليه الإمام بها لأنه عليه عدم الجهل بأي منها خلال مسيرته التدريبية، وعليه أن يحوز على التفسيرات الصحيحة لكل من الظواهر الخارقة أو الماورائية.

١- الإيحاء suggestion

في الفقرة المتعلقة بالعقل الباطن (في الجزء السابق) تحدثت عن هذا الموضوع عبر وصف عملية الإيحاء الذاتي. الإرشادات التي ذكرتها تنطبق أيضاً على عملية إيحاء الآخرين. ما الضروري هنا هو لفظ معادلة الإيحاء بصيغة الحاضر حصراً وكأن الأمر محتوم وصار نافذاً.

يقوم الممارس التجاوزي دائماً بنقل الإيحاء المرغوب إلى العقل الباطن في حالة الفرد الذي لم يحوز بعد على عقل راشد وبالغ. يمكن تحريض الإيحاء بصوت عالي أو عبر التخاطر. إنه أمر سهل جداً بالفعل بالنسبة للممارس التجاوزي ممارسة الإيحاء عبر مسافات كبيرة. يمكنه تحقيق ذلك وفق طريقتين مختلفتين: إما عبر زيارة الشخص المستهدف بواسطة جسمه العقلي ومن ثم التأثير عليه، خصوصاً إذا كان نائماً، أو يقوم بإزالة المسافة الفاصلة بينهما بمساعدة أكاشا ومن ثم القيام بالإيحاء بعدها كما لو أنه أمام الشخص المستهدف. من الواضح أيضاً أن الإيحاء عبر مسافات بعيدة يمكن ممارسته بمساعدة المرأة التجاوزية. يمكن أيضاً توقيت مدة تأثير الإيحاء، أي يتم صياغته بطريقة تجعله يصبح فاعلاً في زمن محدد في المستقبل، وفي ذلك الوقت بالتحديد يتجلى تأثير الإيحاء في العقل الباطن للشخص المعني.

٢. التخاطر Telepathy

مجال التخاطر هو متماثل مع ذلك الذي للإيحاء. إنه بكل تأكيد أمر بسيط بالنسبة للممارس التجاوزي أن يوحي بأفكاره لأي شخص آخر. كل ما يحتاج إلى اعتباره هو حقيقة أن عليه نقل الأفكار ليس إلى الجسد أو النفس، بل إلى روح الشخص المستهدف. عليه أن يتصور روح الشخص المعني، والتي ينقل إليها الأفكار المرغوبة، متجاهلاً تماماً الجسمين المادي والنفسي. الأمر متروك كلياً للممارس التجاوزي إذا كان سيوحي إلى الشخص المستهدف بأن يعرف أنه هو الذي أوحى إليه بالأفكار أو أي شخص آخر، أو حتى يجعل الشخص يعتقد بأنها من بنات أفكاره هو. ليس فقط الأفكار بل العواطف أيضاً يمكن نقلها بنفس الطريقة ومهما كانت المسافة.

على الممارس التجاوزي أن يبعث فقط الأفكار الخيرة والنبيلة إذا كان يستخدم قواه التجاوزية. أنا مقتنع تماماً بأن الممارس التجاوزي الذي وصل إلى هذا الحد في تدريبه ونموه التجاوزي سوف لن يحط من مستواه الراقي عبر اقتراف أي إساءة أو سوء استخدام من أي نوع. من الطبيعي معرفة أنه يمكن الإيحاء بالأفكار المضادة لإرادة الشخص المستهدف. من خلال سيادته على العناصر الأربعة، يستطيع الممارس التجاوزي مسح وإزالة الأفكار الخاصة بالشخص المستهدف عبر التخاطر، ومن ثم الإيحاء له بأفكار جديدة تكون متوافقة مع رغبة الممارس التجاوزي.

٣. التنويم المغناطيسي Hypnosis

هذه المجال أيضاً هو قريب الشبه بمجال التخاطر والإيحاء، بحيث يتم إجبار الشخص على النوم بالقوة وتجريده من إرادته الحرة. من وجهة النظر التجاوزية فإن التنويم المغناطيسي يمثل مجال مذموم ومكروه بحيث يُفضل عدم التخصص والعمل فيه. لكن هذا لا يعني بأن الممارس التجاوزي سوف يعجز عن إيقاع الناس في النوم الفوري. إن ممارسة هذا العمل بسيط بالنسبة له. كل ما على الممارس فعله هو تعطيل عمل الروح بقوة إرادته وذلك بمساعدة السيولة الكهرومغناطيسية، حيث ينام الشخص المعني على الفور. غير مهم في هذه الحالة إذا كان الممارس يستخدم الإيحاء أو التخاطر. يستطيع استخدامهما معاً كبديل مؤقت لكنه لا يعتمد عليهما أساساً. إن سيد القوى الخفية لا يحتاج أي منهما، لأنه في اللحظة التي يوقع شلل في إرادة الشخص بفعل التصور لديه، سوف يحصل النوم أو غياب الوعي مباشرة، مما يؤدي إلى إطلاق سبيل العقل الباطن لدى الشخص ويجعله متقبلاً وملتقياً لأي نوع من الإيحاء.

لكن في جميع الأحوال، هذه العملية تعتبر عمل عدائي، أي التدخل في فردانية الكائن البشري ليست محببة من وجهة النظر التجاوزية، وبالتالي على الممارس أن لا يلجأ إلى هذه الوسيلة باستثناء إذا أراد يزرع في الشخص الآخر إichاءات خيرة ونبيلة، وبكل تأكيد فإن تأثيرها سوف يكون قوياً جداً. حتى ولو أصّر الشخص الآخر على الخضوع للتتويم المغناطيسي من قبل الممارس، على الأخير أن يمتنع عن ذلك إذا أمكن. الممارس التجاوزي الأصيل سوف يبقي نفسه دائماً بمنأى عن السعي لإرضاء فضول الآخرين عبر إجراء اختبارات استعراضية حول التتويم المغناطيسي. في الحالات الطارئة أو أوقات الخطر الدايم، يمكن للممارس التجاوزي الخبير والمدرّب جيداً أن يحدث نوع من التتويم المغناطيسي المفاجئ، وذلك عبر إحداث شلل في الجانب الروحي (العقلي) لدى الخصم، بواسطة دفق من السيولة الكهرومغناطيسية، وهذه وسيلة لا يُسمح باتباعها سوى في الحالات الطارئة والتي أرجو أن لا تحصل أبداً في حياة أي ممارس تجاوزي. لقد تم إثباتها علمياً حقيقة أن الحيوانات يمكنها النوم مغناطيسياً. إذا رغب الممارس التجاوزي تجربة هذا الموضوع على الحيوانات، عليه استهداف الجانب الغريزي للحيوان، وهذا يجعل أقوى الحيوانات وأكبرها حجماً تسقط فوراً غائبة عن الوعي.

٤. قراءة الأفكار Thought-Reading

حصل الكثير من الدعاية الإعلانية بخصوص موضوع قراءة الأفكار. هذا الموضوع يبدو بالنسبة للممارس التجاوزي مسألة ثانوية ليس لها أي قيمة بالمقارنة مع درجة نموه العقلي. يمكن ممارسة قراءة الأفكار عبر الصور الذهنية والخواطر والإلهامات والحدس.. وهكذا، ويعتمد على المزاج الذهني للممارس. يمكن قراءة أفكار الشخص المعني ليس فقط عبر مسافة قريبة بل مسافات بعيدة جداً، إن استهدافه ذهنياً يكفي لإتمام العملية. هذه العملية تتم عبر العمل ضمن مجال أكاشا. كل فكرة وكل كلمة وكل فعل وتصرف لها جميعاً مثيلاتها المتطابقة في أكاشا، كما وصفتها بالتفصيل في الفصل الذي يتناول موضوع أكاشا. إذا قام الممارس بالتركيز على روح الشخص المستهدف، ويكون قد شحن نفسه بأكاشا، يستطيع بعدها قراءة أفكاره الحالية وحتى الماضية البعيدة دون بذل أي مجهود يُذكر. مجرد أن أحرز براعة معينة في مجال قراءة الأفكار، بعد فترة طويلة من التدريب، يستطيع بعدها قراءة أي فكرة أو خاطر، حتى تلك المخفية عميقاً في الشخص المستهدف. إن تكون الأفكار يعتبر عمل فكري أو تصوّري. الأفكار المتصوّرة هي قابلة للقراءة بشكل أسهل. يمكن إحرز براعة جيدة في قراءة الأفكار إذا حقق الممارس التجاوزي سيادة مطلقة على روحه وبالتالي على

عالم الأفكار أيضاً. هذا هو الشرط الجوهري. وإلا لا يستطيع قراءة الأفكار سوى جزئياً، أو إذا كانت مؤثرة أو كان لها وقع قوي. قراءة الأفكار لا تمثل أي مشكلة إطلاقاً، فهي تتطلب حصول تواصل بين عقليين. على الممارس أن يجعل نفسه يشعر بأنه مجرد روح، وكل ما يحتاج فعله هو إقامة التواصل بينه وبين الشخص المستهدف، وذلك من خلال تصوّر روح الشخص، دون حضور الجسد والنفس في الصورة، ومن ثم يلتقط كل ما يريده من أفكار وخواطر يريد معرفتها.

٥ - البسايكوميتري Psychometry

كلمة بسايكوميتري تعني القدرة على استخلاص معلومات غيبية، حاضرة وماضية وحتى مستقبلية، بخصوص أي غرض أو قطعة مهما كانت نعملها في يدنا، فنستطيع استكشاف كافة الأحوال والحوادث المتعلقة بهذه القطعة التي بين أيدينا. هذه القدرة تترافق مع نمو الحواس النفسية (النجمية) وبالتالي هي سهلة المعاملة بالنسبة للممارس التجاوزي الذي خاض كافة التمارين العملية المذكورة في هذا الكتاب (بجزأيه)، حيث يكون قد تعلم كيف يستخدم حواسه النفسية للرؤية والسمع والشعور. كل ما عليه فعله هو أخذ الغرض أو القطعة المراد فحصها بيديه، أو وضع يديه على القسم المراد فحصه في الجسم، ويبدأ باستخلاص المعلومات. إذا أراد أن يرى الأحداث بصيغة صور، أي التحقق منها مرئياً، عليه ضغط القطعة المراد فحصها على جبينه، وإذا أراد إدراك المعلومات بشكل سماعي عليه وضع القطعة فوق منطقة القلب، وإذا أراد أن يدرك المعلومات عبر الشعور والبدئية والعاطفة عليه أن يضع القطعة قريباً من الصفيرة الشمسية، أو يمكنه في جميع الحالات السابقة مسك القطعة بيديه ويبدأ بالتركيز. بعد التركيز على ما يريد معرفته بخصوص القطعة، يدخل في حالة وعي بديلة عبر تحريض أكاشا (شرحتها سابقاً في الكتاب)، وبعدها يصبح قادراً على قراءة المعلومات المختلفة والمتنوعة التي يستخلصها من القطعة المعنية، وذلك عبر حواسه النفسية. يمكن للممارس أيضاً استخدام المرأة التجاوزية. بهذه الطريقة يستطيع رؤية كافة الأحداث المرتبطة بالقطعة المراد فحصها، كما لو أنه يشاهد فيلم سينمائي، وسوف يعلم كل شيء ماضي وحاضر ومستقبلي متعلق بالقطعة.

إلى مجال البسايكوميتري تنتمي قدرة التواصل مع أي شخص جاء على اتصال مع القطعة المراد فحصها، لأن هذه القطعة مهما كانت مادتها أو طبيعتها فهي تمثل دائماً صلة وصل بين الممارس التجاوزي والأشخاص الذي كانوا في إحدى الفترات على تواصل مع معها. يستطيع الممارس، دون

أدنى شك، أن يقرأ الأفكار بمساعدة القطعة التي يحملها بيده، حتى ولو كان الشخص المستهدف على مسافة بعيدة جداً. وفي نفس الوقت، يستطيع معرفة كل شيء عن الجانب النفسي للشخص المعني، ويستكشف مزايا شخصيته ونموه العقلي وغيرها من أمور أخرى بسهولة ودون أي مجهود. يمكن قول الأمر ذاته بخصوص جانبه المادي، وكذلك بخصوص ماضيه وحاضره ومستقبله بعد أن يقيم تواصل مع الجانب الروحي لدى الشخص المعني وذلك عبر أكاشا.

من خلال الوصف السابق لطريقة عمل البسايكومتري، أصبح واضحاً أن هذه القدرة الأخيرة هي ليست سوى أحد الفروع المشتقة من الاستبصار، والتي تناولتها بالتفصيل في هذا الكتاب.

٦- الإيحاء المتعلق بالذاكرة Memory Suggestion

كما نعلم فإن الذاكرة تعتبر خاصية فكرية يملكها كل إنسان يتمتع بحواس خمسة سليمة. لكن بنفس الوقت فإن الذاكرة هي مستقبل للأفكار والخواطر من عالم الأفكار وأكاشا أيضاً. جميعنا نعلم بأن كافة الأفكار والخواطر تنتقل إلى أكاشا، وأن الذاكرة، بفضل خاصيتها الاستقبالية، تستعيد تلك الأفكار من العالم العقلي وأكاشا حين الطلب إلى مجال الوعي. بما أن التعامل مع أكاشا صار مألوفاً لديه، يستطيع الممارس التجاوزي أن يؤثر على الذاكرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. الطريقة المباشرة تتمثل بتعزيز الذاكرة بواسطة العنصر المتوافق معها أو السيولة الكهرومغناطيسية أو مجرد التأثير على العقل الباطن بمساعدة التصور. لكن خلال العمل مع الذاكرة، يستطيع الممارس إذا أراد، أن يمسح أو يضعف بعض الأفكار والإنطباعات المعينة في مجال الوعي وبالتالي في الذاكرة وذلك بواسطة التصور لديه. أما الطريقة غير المباشرة التي يتبعها للتأثير على الذاكرة فهي القيام بذلك بطريقة غير مباشرة بمساعدة مبدأ أكاشا. يرى الممارس التجاوزي سلسلة أفكار وخواطر الجميع في أكاشا، ومن الواضح أنه يستطيع جعلها تتلاشى بمساعدة التصور، مدمراً الوصلات بين الأفكار المتسلسلة في أكاشا وفي الشخص المعني. لأن الممارس التجاوزي لديه الإمكانية على حرمان الشخص من ذاكرته بهذه الطريقة، يُصح بالتالي وبشكل جدي أن لا يسيء استخدام هذه القوة الفتاكة التي يحوزها. لا أحد يطمح إلى النمو الأخلاقي يمكنه أن يندفع إلى اقتراف خطيئة كهذه.

لكن يمكن لممارس التجاوزي استخدام هذه القدرة فقط إذا أراد أن يمسح ذكريات سلبية وسيئة لأحدهم والتي تركت فيه انطباعات مؤذية له ولشخصيته. يستطيع الممارس التجاوزي أن يفعل كل الخير في

العالم من خلال إزالة ذكرى محزنة أو مؤلمة من ذاكرة شخص لا يستطيع تحملها. يستطيع الممارس إختبارها ويجري عليها التجارب في حياته الخاصة أيضاً، لكن بشرط أن يكون قد عانى من صدمات نفسية وعقلية أو من تجارب مريرة ومحبطة والتي تستمر في العودة للتجلي في مسرح ذاكرته بين الحين والآخر. مجرد أن مسح هكذا خواطر وصور ذهنية سلبية من أكاشا فسوف لن تعود إلى ذاكرته مرة أخرى. لكن إذا نجح في السيطرة على هذه الذكريات السلبية بقوة الإرادة أو بواسطة الإيحاء الذاتي أو غيرها من وسائل أخرى مشابهة، لم يعد هناك أي حاجة لحصول أي تدخل عنيف في أكاشا بهدف مسح تلك الذكريات السلبية إلى الأبد. من الناحية الطبية، يمكن تفسير فقدان الصّحيّ للذاكرة بناء على حقيقة حصول شلل أو تعطيل متناوب في صلة الوصل الرابطة مع العالم العقلي وبالتالي مع أكاشا. لكن هذه الحالة هي عبارة عن اضطراب أو مرض أو خلل عقلي قد ينتج من أسباب عديدة مثل الصدمة القوية أو ما شابه ذلك.

٧. رسائل متبادلة عبر الأثير

هذا النوع من الإرسال والتراسل لازال قائماً بين الأسياد والممارسين التجاوزيين حتى الآن في الشرق وخصوصاً في التبت. إذا تم وصل المسافة، مهما كانت بعيدة، بين شخصين في موقعين مختلفين، وذلك عبر مبدأ أكاشا فيزول حاجز الزمان والمكان، يمكن للشخص الذي يقيم هذا التواصل مع شخص آخر بهذه الطريقة أن يقرأ ويرسل الأفكار وبالإضافة إلى إمكانيته على إرسال واستقبال تجسيدات مادية عبر استخدام السيولة الكهرومغناطيسية للوصل بين الموقعين الموصولين أصلاً بمبدأ أكاشا. بهذه الطريقة، يتمكن للجمل المحكية من قبل المرسل أن تُسمع بوضوح لدى المستقبل. من الجوهرى جداً إنتاج السيولة الكهرومغناطيسية بنفس الطريقة التي وصفتها سابقاً خلال الحديث عن موضوع صنع الفولطات باستثناء أنها لا تتخذ شكل كرة بل شكل الغرفة بالكامل. هذه الخطة التي تشمل أكاشا والسيولة الكهرومغناطيسية تسمح للكلمات والجمل لأن تُحكى وتُرسل إلى أبعد المسافات. حتى أن هذه الرسائل الكلامية يمكن سماعها من قبل أشخاص عابدين وغير مدربين في المجال التجاوزي. يمكن لهذه الطريقة أن تتجسد لدرجة تجعلها تنتج تأثيرات مادية وملموسة. أي لا يتوقف عملها على إرسال الأفكار والخواطر بل كلمات محكية ومسموعة، وهذا معروف لدينا اليوم بعملية الإرسال والاستقبال اللاسلكي. الأثير الذي تنتقل عبره الرسائل الكلامية هو مبدأ أكاشا بذاته، والكهرباء الضروري الذي تعتمد عليه هذه الطريقة هو السيولة الكهرومغناطيسية. الممارس التجاوزي الخبير يعلم جيداً عبر التجربة العملية بأن كل ما أنتجه العلم الحديث بالطريقة المادية التي نعرفها،

إن كان كهرباء أو مغناطيسية أو حرارة أو غيرها من تأثيرات فيزيائية، يمكن إنتاجها جميعاً وأكثر منها بكثير بمساعدة العلم التجاوزي. المجال التجاوزي يوفر لنا الكثير من الإمكانيات التي لا يستطيع العلم المادي أن يحلم بها حتى.

إذاً، بهذه الطريقة التجاوزية يمكن لنا إرسال الكلام المسموع والموجات الصوتية المختلفة وحتى الصور المرئية. يمكن رؤية الصور المتحركة والتي تم إنتاجها عبر التّصوّر (أي في خيال المرسل) وذلك من قبل أشخاص عاديين، لكن بشرط أن يتم ذلك في غرفة خاصة مجهزة بإجراءات تجاوزية معينة. يمكن أيضاً إرسال المشاعر والروائح وغيرها عبر أكاشا والسيولة الكهرومغناطيسية التي تنقلها عبر أعظم المسافات. كما يمكن إرسال تأثير العناصر بهذه الطريقة. من المؤكد أن الأثير المادي لازال يخفي لنا إمكانيات كثيرة لازلنا نجهلها، ولا بد من أن يأتي يوم في المستقبل والذي نشهد فيه انتقال ليس الأصوات والصور كما نراها في التلفزيون فحسب بل قوى كثيرة أخرى قابلة للانتقال عبر الأثير. هذا مجال واسع من النشاطات بالنسبة للعلم، وأنا واثق بأنه سوف يأتي وقت يمكن فيه إرسال الموجات الحرارية لاسلكياً عبر الأثير فنستغني بعدها عن كافة وسائل التدفئة والطبخ وغيرها من وسائل تتعلق بهذا المجال. خلاصة الكلام هي أن أمام الممارس التجاوزي الكثير من الإمكانيات التي يمكنه تطبيقها من خلال استثمار الإرسال عبر الأثير. يستطيع إنجاز اختراعات وابتكارات عظيمة ولا محدودة بالاعتماد على القوانين الكونية التي يتماشى معها ويلتزم بها العلم التجاوزي.

٨ - التعامل مع العناصر

يتوفر لدى الممارس التجاوزي عدد كبير من الإمكانيات إذا قرر أن يتخصص في مجال التعامل مع العناصر الأربعة، لكن بشرط أن يكون قد توصل إلى إمكانية تكثيف أو تجسيد العنصر الذي يتعامل معه وبطريقة تجعل قوة العنصر تصبح قوة مادية ملموسة. بعد أن يبرع في فعل ذلك، يستطيع مثلاً، عبر تكثيف عنصر التراب في جسمه أن ينتج حالة من المناعة الهائلة في جسده بحيث يمكنه غرس أدوات حادة في عضلاته دون أن يشعر بالألم أو يفقد نقطة دم واحدة أو حتى يترك أي ندوب مكان الجرح. هذا هو السر الذي يجعل الفاكير الاستعراضي في الهند يستلقي على لوح من المسامير الحادة دون أن يصاب بأي أذى أو يشعر بأي ألم. قد يفعل الفاكير هذا العمل عبر الإيحاء الذاتي، لكن الممارس التجاوزي يستطيع النجاح أكثر عبر تكثيف عنصر التراب في

جسمه. ويستطيع بكل تأكيد النجاح في علاج جروح عميقة في جسمه أو جسم شخص آخر عبر استخدام عنصر التراب ودون أن يترك أي ندوب. حتى الجرح الواسع والذي يتطلب مساعدة الطبيب الجراح يمكن معالجته خلال دقائق بمساعدة عنصر التراب الذي يفوم بتكثيفه مكان الجرح. إن عنصر التراب الذي يقوم الممارس بتكثيفه خارج نفسه يمكنه من تجسيد أي فكرة أو انطباع أو كيان، إن كان ميت أو حي، إلى درجة تجعله يبدو مرئياً بالنسبة للشخص العادي وحتى يمكن تصويره فوتوغرافياً. لدى الممارس التجاوزي القدرة على إحداث شلل فوري في أي شخص، إنسان أو حيوان، وذلك من خلال إطلاق عنصر التراب بشكل فوري وسريع جداً. يوجد الكثير من الإمكانيات الأخرى لتسخير هذا العنصر الترابي، لكن أعتقد بأن الأمثلة السابقة تكفي لتوضيح الفكرة جيداً.

عندما يتم تكثيفه بشدة، يقوم عنصر الماء بمساعدة الممارس التجاوزي على تحمل أعلى درجة من الحرارة دون أن يصاب بأي حروق أو أذى من أي نوع. عندما يتم تكثيفه في اليدين، يسمح عنصر الماء للممارس التجاوزي لأن يحمل بيديه أشياء ساخنة جداً دون أن تصاب يديه بأي أذى. حتى أنه يستطيع أن يقف مبتسماً وسط النار دون أن يصاب جسمه بأي أذى، بعد تكثيف عنصر الماء في كامل الجسم. كافة أنواع النيران، مهما كانت شدة حرارتها، يمكن إطفائها بمساعدة إطلاق وتكثيف عنصر الماء.

أما عنصر الهواء، فيستطيع الممارس تحقيق إنجازات مذهلة لا يمكن سوى وصفها بالمعجزات، وسوف أذكر هذا العنصر في الفقرة التالية.

أما عنصر النار، فيستطيع الممارس التجاوزي بمساعدته أن يتحمل أقسى درجات البرودة إذا قام بمراكمة هذا العنصر في جسمه. اللاما في التبت يستطيعون إنتاج درجات كبيرة من الحرارة في أجسامهم عبر مراكمة عنصر التراب، بحيث يستطيعون تجفيف أقمشة رطبة موضوعة على أجسادهم وسط الثلج البارد وفي جو شتوي قارص. هذه العملية تسمى "تومو" في التبت. أي مادة أو سائل قابل للاحتراق سوف يشتعل فوراً إذا أطلقت إليه كتلة كثيفة من عنصر النار. أي نبتة أو شجرة مهما كبر حجمها يمكنها أن تموت فوراً مجرد أن أطلقت نحوها كتلة كثيفة من عنصر النار. مدعوماً من قبل القوانين الكونية المتعلقة بالسيادة على العناصر، يستطيع الممارس التجاوزي استعراض الكثير من الظواهر العجيبة من خلال استخدام العناصر وتسخيرها بصيغ مختلفة.

٩ - الاسترفاع في الهواء

الاسترفاع يعني القدرة على إلغاء تأثير قانون الجاذبية. بالاعتماد على القوانين الكونية، اكتشف الممارسون التجاوزيون بأن قوة الجاذبية تعتمد على الجذب المغناطيسي للأرض. يمكن إلغاء جاذبية الجسم عبر طريقتين: الأولى هي عبر المراكمة والتكثيف المستمر لعنصر الهواء في الجسم. بعدها يشعر الشخص بأنه خفيف كما الريشة ويمكنه الارتفاع والطوف في الهواء مثل البالون. أما الطريقة الثانية فهي تتطلب السيادة على السيولة الكهرومغناطيسية. عبر مراكمة السيولة المغناطيسية في الجسم وإلى درجة كثافة تتساوى مع وزن الجسم، سوف يتم محايدة أو إبطال تأثير الجاذبية تماماً. في هذه الحالة من المراكمة، بالكاد يلمس الممارس الأرض وحتى أنه يستطيع الحركة على سطح الماء دون أن يغرق، بغض النظر عن عمق المياه. من خلال تكثيف السيولة المغناطيسية أكثر وأكثر، يستطيع استرفاع جسمه بالكامل في الهواء وفقاً لإرادته، وبواسطة عنصر الهواء أو الحركة الذاتية للهواء، يمكنه أن يتنقل إلى أي اتجاه وهو يطوف في الهواء. أما سرعة الحركة في الهواء فتعتمد كلياً على إرادته. بعد النظر آلية إحداث الاسترفاع في الهواء، نستنتج بأنه حتى الأشياء المادية المختلفة وكذلك الأشخاص العاديين غير المدربين تجاوزياً يمكن استرفاعهم في الهواء من قبل الممارس التجاوزي إذا أراد ذلك.

إن مراكمة وتكثيف السيولة المغناطيسية الضرورية لإنتاج العملية يمكن تحقيقها بواسطة التصور المدرب تجاوزياً أو بمساعدة ممارسات تجاوزية أخرى مثل القبالة أو بمساعدة كائنات عنصرية أو غيرها من وسائل مختلفة. إن غياب السيولة الكهربائية مقابل تزايد السيولة المغناطيسية في الجسم يمكن أن تحصل تلقائياً أو بشكل لإرادي وغالباً ما كان يحصل ذلك مع الوضاء أثناء الجلسات الأرواحية أو في بعض حالات المشي أثناء النوم حيث تغيب السيولة الكهربائية تماماً في الجسم أثناء الغيبوبة بينما تزايد السيولة المغناطيسية بشكل تلقائي. أعتقد بأن هذا الموجز المختصر عن موضوع الاسترفاع يكفي للمارس في الوقت الحالي.

١٠ - محاكاة ظواهر الطبيعة

بمساعدة العناصر والسيولة الكهرومغناطيسية، يستطيع الممارس التجاوزي خلق أي من ظواهر الطبيعة بحجم كبير أو صغير. لكنه على أي حال بحاجة إلى مساحة كبيرة لكي يتمكن من إطلاق وتكثيف القوى الضرورية لما يريد فعله. عبر إطلاق عنصر الهواء يستطيع التأثير على جريان

الرياح، أو عبر إطلاق عنصر الماء يستطيع أن يسبب بهطول الأمطار. يستطيع استحضر العواصف الرعدية عبر السيولة الكهرومغناطيسية وذلك من خلال إطلاق فولطات كهربائية ومغناطيسية في الهواء، والتي عندما تلتقي وتتصادم تخلق الرعد والبرق. من خلال تكثيف السيولة المغناطيسية، يستطيع سحب وجذب عنصر الماء من مسافات بعيدة فينكاثف في المكان وتهطل بعدها الأمطار تلقائياً بهذه الطريقة. من الواضح أنه يستطيع صنع التأثير المعاكس حيث يوقف الأمطار غير المرغوبة أو يبعثر الغيوم ويمنعها من التجمع. يمكن جذب العواصف البردية أو إعادها إلى مكان آخر، حيث يمكن إنتاج أي تأثير مهما كان نوعه في الطبيعة عبر العناصر أو السيولة الكهرومغناطيسية. هذا النوع من التحكم بالطقس كان سائداً في كل مكان في الزمن القديم، لكنه اليوم نادر الوجود فنجده مثلاً لا يزال قائماً عند اللاما في التبت. بالتالي، بهذه الطريقة وكثيرة أخرى غيرها، الممارس التجاوزي ملم بالكثير من الأساليب لصناعة ظواهر طبيعية مختلفة بالاعتماد على قواه الخاصة بعد مرحلة من التدريب الخاص، بنفس الطريقة التي يتبعها اللاما في التبت ليصنعون هكذا ظواهر طبيعية بمساعدة طقوس معينة أو استحضر لقوى معينة أو تلاوة التراتيل الخاصة.

في نهاية الخطوة [١٠] والأخيرة من هذا المنهج التدريبي، أود الإشارة مرة أخرى إلى أنه ليس ضرورياً احترافاً أو اكتساب الملكات والقدرات التجاوزية المذكورة في هذه الفقرات الأخيرة. لكن إحتراماً وطاعة للقانون الروحي الذي يحكم هذا الكون، منحت المرشد إرشادات وتوجيهات بخصوص كيفية صناعة الظواهر المذكورة هنا والتي تلامس حد المعجزات. الأمر متروك للممارس التجاوزي ذاته وإلى أي مدى سوف يتقدم في تخصصه في هذه الجوانب المختلفة من المجال التجاوزي. السيد التجاوزي الأصيل يستطيع إنجاز كل شيء واستعراض ما هو أعظم من الأعمال التجاوزية المذكورة هنا، لأنه يسير على نور، وبالتوافق مع القوانين الكونية.

ملخص التمارين في الخطوة العاشرة

الخطوة [١٠] التدريب الروحي

السمو بالروح إلى أعلى المستويات

الخطوة [١٠] التدريب النفسي

الاتصال الواعي مع الإله الأعلى

الخطوة [١٠] التدريب الجسدي

١. براهما وشاكتي، مثال على آلية عمل مبدأ الذكر والأنثى

٢. طرق مختلفة لتطبيق القدرات التجاوزية

.....

الخاتمة

لقد وصلنا إلى نهاية منهج التعاليم المتعلقة بورقة التاروت الأولى، ورقة الساحر. الأشخاص الذين قرروا أن ينتهجوا هذا الدرب بشكل عملي وتطبيقي قد مُنحوا الفرصة لإتمام نموهم من الناحية التجاوزية بشكل سليم. ليس هناك أي طريقة أخرى للحصول على التعاليم والإرشادات بهذا الوضوح وسهولة الفهم والاستيعاب. الشرح الذي قدمته هنا يتوافق تماماً مع المعرفة التي تم توارثها حصراً في المعابد والمدارس السرية والبعيدة كل البعد عن تناول العامة، حيث هي مخصصة فقط للمختارين المؤتمنين والأكثر جدارة. الذين من بينكم والمتلهفين إلى الحصول على نتائج سريعة سوف يصابون بالإحباط حتماً، حيث في بعض الأحيان يتطلب الأمر سنوات عديدة قبل تجلّي النتائج المرجوة. لكن من المؤكد أن هذه الحقيقة السابقة لن تحبط أو تردع المرید الصادق من اختراق أعماق المعرفة المتعلقة بالورقة الأولى. لهذا السبب نجد أن الورقة الأولى، ورقة الساحر، تمثل البوابة المؤدية إلى استهلاكية الانتساب إلى العلم الحقيقي. عدد كبير من الناس الذين كانوا يبتسمون بسخرية واستهزاء أمام المجال التجاوزي أو السحر ربما سوف يبدلون آرائهم بعد قراءة هذا الكتاب. هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة بخصوص المجال التجاوزي بين الناس، وعليك أيها القارئ الكريم أن لا تنسى حقيقة أنه غالباً ما يُساء تفسير الأشياء في حياتنا دون أن ندري أو نحاول حتى تصحيح الخطأ. المجال التجاوزي، أو السحر، يمثل في الحقيقة أكثر العلوم صعوبة على وجه الأرض والذي يجب إتقانه ليس نظرياً، بل عملياً في المقام الأول. إنه أسهل بكثير أن تحوز على معرفة أدبية أو علمية من أن تصبح سيدّ تجاوزي حقيقي وأصيل.

.....